

المناقب للخوارزمي

تأليف

الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي
الحنيني المعروف بـ (أخطب خوارزم)

(المتولد سنة ٥٤٨٤ هـ ، والمتوفى سنة ٥٥٦٨ هـ)

قدم له

العلامة محمد رضا الموسوي الخراساني

حقوق الطبع للناسر

محمد كاظم البكيني

(صاحب المكتبة الحيدرية ومطبعاتها في النجف الاشرف)

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

المناقب للخوارزمي

Abi Ahmad al-Muwarriz

تأليف

الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي

الحنيني المعروف بـ (أخطب خوارزم)

(المتولد سنة ٤٨٤ هـ ، والمتوفى سنة ٥٦٨ هـ)

شبكة كتب الشيعة

قدم له

العلامة محمد رضا الموسوي الخراساني

حقوق الطبع للناسر

(محمد كاظم الحاج محمد صادق الكنتي)

صاحب

للطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعها في النجف ت (٣٦٨)

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد وبه نستعين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين محمد وآله الأئمة
الهداة الميامين .

وبعد : فقد رغب الاستاذ الفاضل الشيخ محمد كاظم الكتبي صاحب المكتبة
والمطبعة الحيدرية ، سله الله تعالى ، في أن أقدم لكتاب مناقب الامام أمير المؤمنين (ع) ،
لمؤلفه أخطب خوارزم ، وقد أعاد طبعه بعد أن بذل جهده في تصحيحه وإخراجه إلى
القراء خدمة للحق وإعلاناً بالحقيقة واستجابة لرغبة عموم المؤمنين المتشوقين له ، فقد
عزّت نسخة بعد أن مضى على طبعته الاولى في إيران أكثر من ٧٠ سنة . وإن مما يمتاز
به الاستاذ الكتبي عن سواء من أصحاب المكتبات ودور النشر عندنا هو شغفه المتزايد
وصبره البالغ حد الإعجاب والتقدير في طبع الآثار النفيسة وإحيائها وبعثها من عالم الخلود
والخمول إلى حيث النفع والانتشار ، وإنها لنعمة كبيرة وموهبة جليلة حباه بهما المولى
سبحانه بما هيأ له من أسباب التوفيق في هذا المضمار ، وإنها في الوقت ذاته مفخرة
ومكرمة يحق له التباهي بهما وإحداث الشكر لله سبحانه وتعالى ، ومنا له الشكر والدعاء ،
ومن الله له جزيل الأجر والحباء .

وقد كانت طبعة الكتاب الاولى بالحجر وشأنها كما أكثر ما يطبع بالحجر في رداة
الطبع وكثرة الأخطاء مضافاً اليهما التشويه في الإخراج .
وقد وفق الله سبحانه الاستاذ الكتبي لاعادة طبعه بما يتناسب ومكانة الكتاب في
نفوس طالبيه ومقدرى الفضل لمؤلفه .

واشهد لقد رأيته حريصاً أشد الحرص على سلامة الطبع وجودة الإخراج مع
بذل المقدور والاهتمام التام به في مجال النشر ، وما توفيقه وإيانا إلا بالله عليه توكلنا
واليه نفيب .

وأحمد الله سبحانه أن صادفت رغبته هذه قبولا في نفسي ، فعزمت على إجابة ملتمسه

متكلاً على الله سبحانه ومستمداً من روحانية الامام وقدسية مرقده .

ومن المعلوم ان طبيعة التقديم لكتاب تقتضى أولاً أن يعرض المقدم - ولو بإيجاز - لموضوع الكتاب وما يحتويه من فكرة واسلوب وشواهد ، وثانياً ضرورة التعريف بمؤلفه وتنوير القارىء بما يلزم من معلومات تخصه ليفيد منها فى الموازنة بين ما يقره ومن يقرأ له فيكون على بصيرة من أمرهما قبل الالتقاء بهما معاً على صعيد واحد ، فإلى الحديث عن موضوع الكتاب فكرة واسلوباً أولاً ، ثم الحديث عن مؤلفه أخيراً ، أدعو القارىء الكريم وارحبه به .

ما اخال أحداً يمر بعنوان الكتاب أو تقع عينه عليه ولو عفواً إلا وتقفز إلى ذهنه فكرة الكتاب مسبقاً ولأول وهلة فالعنوان وهو مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بمجرده ولوحده - كما يقولون - ينبز الفكرة من الكتاب فيحوّلها من تلقاء نفسه إلى ذهن القارىء أو السامع له دونما حاجة إلى التغلغل فيه واستعراض ما تكتنه السطور أو تنطوى عليه الفصول والأبواب ، وانه ليشير إشارة واضحة إلى ذات المعنون به ، ويدل دلالة بيّنة على ما تحويه منه السطور والفصول والأبواب ، وما عسى كلمة المناقب أن توحى بسوى ما تنطوى عليه مفرداتها من الفعل الكريم والمفخرة (ضد المثلية) فنحن حين نستلهم اللغة فيما تشير اليه المفردات ، ونرجع اليها فيما أشكل من سائر المشتقات نجدها مثلاً نقول عن المناقب وهى - جمع منقبة - ومناقب الانسان : ما عرف به من الخصال الحميدة والاخلاق الجميلة ، إذأ بحسب هذا العنوان أن يشير الى معنونه إشارة واضحة وان يدل على محتواه دلالة بيّنة لا غموض فيها ولا إبهام ولا إيهام .

والكتاب - موضوع التقديم وهو يضم سبعة وعشرين فصلاً فى فضائل أمير المؤمنين وإمام المتقين على بن أبى طالب والى أغنانا المؤلف عن بسط القول فيها حيث تعرض لبيان ما تشتمل عليه فى الصفحتين الرابعة والخامسة من هذا المطبوع فلهل يكون من فضول الكلام أو معاد القول والبيان لا يبدو عن كونه إضمامة ورد عقب المؤلف بشذاهأ أجواء المكتبة العربية والاسلامية من تلك الشجرة الباسقة ذات الظلال الوارفة والى تقياً ظللالها المسلمون أيام حياة الامام وبعد وفاته ، وما زالوا ينعمون حتى اليوم بالكثير من معطياتها وكأنها ما تزال قائمة ماثلة للعيان كل ذلك بأسلوب واضح لا تعقيد فيه ولا إستعارة أو كناية بل كل ما فيه صراحة وبساطة ، فهو يسوق المسانيد بشكل يتسم

بالوضوح وعتاز بالدقة والضبط والعناية منتهياً فيها إلى الغاية وهي إثبات كرامة الامام عليه السلام أو منقبة في ذات نفسه أو أحد من أهل بيته موصولة الاسناد بالثقة المعتبر عنده ، وما عسى المؤلف وغيره ممن كتب في مناقب الامام وتصدى لجمعها أن يلم من مناقب الامام وفضائله بسوى ومضة مشرقة من لمحات تلك الانوار أنوار الحق والعدالة والهداية التي تجلج في شخصية الامام عليه السلام ، فنواقبه تجل عن الحصر ويعيا من تعدادها القلم واللسان . ولا أحيل القارىء على غائب فأذهب به بعيداً عن الواقع وما علينا - جميعاً - ونحن بين يدي كتاب المناقب هذا سوى أن نقف قليلاً عند أوله وهو ما يسمى في عرفنا - اليوم - بالتهديد للكتاب . ونستعرض الصفحات الاولى منه للشهد بأنفسنا حقيقة ، ربما لا يحتمل الذهن - مبدئياً - تصورها فضلاً عن التصديق بها والاذعان لها .

قال المؤلف في عنوان الصفحة الاولى من كتابه هذا ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيئاً منها . . . ولنتمهل قليلاً عند هذه العبارة بالذات ، فما هو الداعى لهذا الاضراب المبالغت بقوله بل - بعد أن جاء بصيغة الجمع - فضائل ولثلاً يطول بنا التمل أجدنى مدفوعاً للجواب عن هذا الاستفهام ، فالذى يبدو لى ان المؤلف أدرك جسامة العنوان وخطورة ما يترتب عليه من استيعاب واستقصاء تامين شاملين ، فأضرب عن ذلك بلباقة ومهارة وأخذ في تبرير مثل هذا الاضراب المبالغت ، فقال عنه في نفس الصفحة : إذ ذكر جميعها تقصر عنه باع الاحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء ، وقد يكون مثل هذا الكلام أيضاً باعثاً على الاستغراب أو مشيراً للتعجب والاستفهام لذلك نجده عقب كلامه هذا بقوله بذلك على صدق ما ذكرت ثم يسوق الاسناد إلى النبي الكريم (الذى لا ينطق عن الهوى إن هو الا وحى يوحى) حيث قال صلى الله عليه وآله فيما صح عنه : لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل على بن أبي طالب ، وقال صلى الله عليه وآله أيضاً في جملة ما قال من رواية ثانية عزز بها المؤلف الرواية الاولى : ان الله جعل لأخى على فضائل لا تحصى كثيرة . . . كما تلا هذين النصين من الرسول الكريم برواية عن ابن عباس - حبر الامة - حيث قال في جواب من سأله دهشاً بقوله : سبحان الله ما أكثر مناقب على وفضائله انى لأحسبها ثلاثة آلاف ، فقال ابن عباس : أو لا تقول انها

الى ثلاثين ألفاً أقرب ؟ ورحم الله ابن عباس ما أذكاه وألبقه حين أحس الدهشة في الرجل ازاء كثرة مناقب الامام حتى ظن ان أكبر عدد يضرب به المثل في الكثرة انما هو الثلاثة آلاف ذهولا منه عما وراه من أعداد فأراد - حبر الامة - أن يطمئن الرجل ويفرخ روعه ثم ليبعث المهمة فيه ويرقى به الى ما لم يكن يعرف من أرقام وحساب حين قال في جوابه : أو لا تقول انها الى ثلاثين ألفاً أقرب ؟

وبعد ما قدّم عن النبي وابن عباس من مشهود الإثبات في دعواه تعقب ذلك بكلمة للامام الحافظ أحمد بن حنبل لإمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ هـ وهو من هو عند أصحاب الحديث في الوثاقة والقبول والاعتبار إذ كانت (روايته فيه مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة) على حد تعبير المؤلف في الصفحة الثالثة من الكتاب .

فقد حدث محمد بن منصور الطوسي انه سمع أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب ، ومن المعلوم ان ابن حنبل لم يكن ممن يهتم بالغلو والاغراق بالنسبة الى الامام فقد كان يراه مفضولا للشيخين ابى بكر وعمر ، كما صرح بذلك المؤلف لجاء كلامه معبراً عن واقع كان يحسه عن الامام بعيداً عن المبالغة فيه أو العاطفة ازاءه ، وقيمة الكلام إنما تكمن في مطابقته الواقع وتعبيره عن الحقيقة بصدق وجلاء ، وبعده عن الغلو والمبالغة وتشبيب العاطفة ، ولم يؤثر عن الامام ابن حنبل أن قال مثل هذا الكلام وشبهه في حق أحد من الخلفاء أو غيرهم ، وما ذلك - فيما أرى - إلا وليد قناعة ذاتية ناشئة عن إعتدال في الحب والبغض واستقامة موصولة في ميزان تقييم الرجال وتحديد شخصياتهم في ضوء ما قدموا من توضيحات ، وأسدوا للامة من خدمات لم يكن في وسع المنصفين وحتى الجاحدين إلا أن يقدروها لأهلها حق قدرها ويعلموا للبلاء اكبارهم لإياها مشفوعا بكل تجلّة واحترام . (والحق ينطق مبغضاً وعنيداً) ومن هذا نجد ان الامام أحمد بن حنبل واسماعيل بن إسحاق القاضي وأحمد بن شعيب بن علي النسائي كانوا مجمعين على أنه لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روى في فضائل علي بن أبي طالب ، (١) .

(١) ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٦٦ ، وابن حجر في الصواعق ص ١١٨ ، والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٣ ، وزاد ابن حجر والشبلنجي على ما ذكره في الاستيعاب أبا علي النيسابوري ، فراجع .

وحتى الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥ هـ والذي هو علم في انحرافه عن الامام وتفضيل غيره من الخلفاء عليه ، وان مرتبته عنده في الفضل كمرتبته في الخلافة أثر عنه انه كان يقول : لا يعلم رجل في الأرض متى ذكر السبق في الاسلام والتقدم فيه ومتى ذكرت النجدة والذب عن الاسلام ، ومتى ذكر الفقه في الدين ، ومتى ذكر الزهد في الأموال التي تناصر الناس عليها ، ومتى ذكر الاعطاء في الماعون كان مذكوراً في هذه الخلال كلها إلا على « رضى الله عنه » ، (١) .

وقد يستغرب من الجاحظ مثل هذا الاعتراف ويستبعد منه صدور مثل هذه المقالة في حق الامام ولكنها الحقيقة تأتي إلا أن تنتزع نفسها وإن رغمت أنف الجاحظ وشق عليه مثل هذا الاعتراف ، وبعد هذا ونحوه فلا غرابة فيما يقول ابن أبي الحديد : فأما فضائله عليه السلام فأنها قد بلغت من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معه التعرض لذكرها والتصدى لتفصيلها فصارت كما قال أبو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رأيتني فيما أتعاطى من وصف فضلك كالخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر ، فأيقنت إنى حيث انتهت في القول منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ، وولت الاختيار عنك الى علم الناس بك ، وما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جمده مناقبه ولا كتبهم فضائله . . . (٢) .

ولم يكن ابن حنبل ولا من سواه بدءاً فيما قالوا ولا شاذين بما ارتأوا وقرروا بالنسبة لفضائل الامام فقد حكى عن الامام محمد بن ادريس الشافعى - امام المذهب - المتوفى سنة ٢٠٤ هـ وهو استاذ ابن حنبل وشيخه في الفقه والحديث والرواية انه قال في جواب من سأله عن على ما نقول في حق من أخفت أولياؤه فضائله خوفاً وأخفت أعداؤه فضائله حسداً ، وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين (٣) .

ونظيره ما حكاه العلامة الحلى عن بعض الفضلاء . وقد سئل عن فضائله عليه السلام فقال : ما أقول في شخص أخفى أعداؤه فضائله حسداً ، وأخفى أولياؤه فضائله خوفاً

(١) أورد عنه ذلك الثعالبي في كتابه ثمار القلوب ص ٦٧ .

(٢) شرح النهج ج ١ ص ١٦ .

(٣) الحيا بانى في وقائع الأيام ج ٣ ص ٤٧٤ نقلاً عن الأنوار البهية .

وحذراً ، وظهر فيما بين هذين فضائل طبقت الشرق والغرب (١) وهاتان الكلمتان وان
اختلفتا بعض الشيء في الصوغ والتعبير لكنهما متحدتان في الفكرة والمضمون وانهما
ليصوران لنا أدق تصوير وأبدعه الضروف التي لا يست فضائل الامام وعابستها ، كما
يكشفان في الوقت ذاته عما كان يكتنف فضائل الامام من نقائص كانت تحيط بها فترات
مريرة من الزمن حين استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها ،
واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعاييب والمثالب له - أى
للإمام - ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوه وقتلوه ومنعوا من
رواية حديث يتضمن له فضيلة أو يرفع له ذكراً حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه ، فما
زاده ذلك الارتفاع وسموا ، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفة وكلما كتم نضوع نشره
وكالشمس لا تستر بالراح ، وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة أدركته
عيون كثيرة ١ ، (٢) .

ونحن بعد هذا كله ونحوه لا نقف مبهورين ازاء مثل هذه الشهادات والاعترافات
لما نعرفه من أن شخصية الامام أسمى بكثير وأجل مما وصفه به من وصفه ، وان الأفهام
للتقاصر عن تحديدها مادام لم يعرفه إلا الله وإلا نبيه الكريم حين خاطبه فيما صح في الأثر
بقوله : يا على ما عرف الله إلا أنا وأنت ، وما عرفني إلا الله وأنت ، وما عرفك
إلا الله وأنا . . وهل بعد قول النسبي صلى الله عليه وآله وسلم مقال ، أو لسوى
شهادته من أثر واعتبار . .

وقد بلغ من ذبوع مناقب الإمام واشتهارها أن صارت مضرب المثل في العكثرة
والشيوخ على حد ما ذكره الثعالبي من أن محمد بن مكرم قال لأبي على البصير فضولك والله
أكثر من فضائل على (٣) .

ولا نكون مغالين أو مجانقين للحق ان قلنا بأن ما جمعه أخطب خوارزم هذا ومن
سواه من فضائل الإمام عليه السلام ومناقبه إن هو إلا غيض من فيض وقليل من كثير .
وقد ألف في مناقب الإمام وتصدى لجمع ما تيسر منها كثير من المسلمين - العامة

(١) كشف اليقين ص ٣ .

(٢) ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ١٧ ، طبعة مصر سنة ١٣٧٨ هـ .

(٣) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٦٧ .

والخاصة منهم - وقد كنت أود القيام بدراسة كافية وافية في المناقب ، ومبدأ التدوين فيها ثم اعداد قوائم شاملة بأسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عنها غير أن رغبة الأستاذ السكتي في التعجيل والاكتفاء بتقديم المسور حالت دون ما كنت أود القيام به وأروم من دراسة أشمل ومادة أوفى وأجمع ، وعسى أن يوفق الله سبحانه لذلك من يقوم به ويحقق منا الأمانى فيه وما ذلك على الله بعزيز .

وإذا لم أوفق لذلك فإلى - وأنا بهذا الصدد إلا أن اشير إلى ما وقفت عليه في هذه المعالجة من أسماء الكتب والمؤلفات في موضوع المناقب من غير الشيعة لكونها أبعد من مستوى الشبهات وآية عن محتملات الريب والمغالاة ، وقد قيل : ان ما لا يدرك كله لا يترك جله ، ولا يترك الميسور بالمعسور ، فإلى القارىء الكريم هذا التثبت بأسمائها :
١ (أحاديث مسندة في مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه)
لمحمد بن محمد الشهير بالجزرى مخطوط ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية
برقم ٢٦١٩ .

٢ (الأربعين في مناقب أمير المؤمنين) لجلال الدين عطاء الله بن فضل الحسينى الشيرازى المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ .

٣ (الأربعين في المنتقى من مناقب أمير المؤمنين على المرتضى) لاحمد بن اسماعيل القزوينى نقل عنه ابن طاووس فى اليقين ص ١٩٥ ، طبعة النجف الأشرف .

٤ (الأربعين المنتقى من فضائل على المرتضى) لأبى الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقانى ، مخطوط ومنه نسخة مكتبة السليمانية بتركيا برقم ٥٣٩ ضمن مجموعة تاريخها سنة ٥٩٩ هـ .

٥ (أرجح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب) لعبد الله بسمل مطبوع فى الهند بالأردنية .

٦ (أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب) لبراهيم الأصفهاني مجلد كبير وهو جزء من أربعة أجزاء من كتابه فى الخلفاء الأربعة .

٧ (أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب) لمحمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى الشافعى الدمشقى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ وقد اشترط فى أوله أن يذكر فيه ما تواتر وصح وحسن من مناقب أمير المؤمنين ، توجد منه نسختان

في مكتبة صاحب العبقات في الهند .

- ٨ (بحر المناقب في تفضيل علي بن أبي طالب) ، لعلي بن إبراهيم الملقب بدرويش برهان .
- ٩ (البرهان في النص الجلي على أمير المؤمنين على كرم الله وجهه) لأبي الحسن الشمشاطي العدوي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ .
- ١٠ (تنزيل اللبس عن حديث رد الشمس) لشمس الدين الدمشقي مخطوط ومنه نسخة بمكتبة الولاية برقم ٣٦٥١ ميلادية .
- ١١ (حديث أنا مدينة العالم) ، لجلال الدين السيوطي أفرد في طرقة جزءاً وعوده من تأليفه .
- ١٢ (حديث رد الشمس) جمع طرقة وأفرد فيها كتاباً الحافظ محمد بن الحسين الأزدي الموصلی ذكره الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٩ .
- ١٣ (حديث الطير) جمع طرقة شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
- ١٤ (حديث الغدير) جمع طرقة وألف فيه شمس الدين الذهبي المذكور .
- ١٥ (حديث الغدير) جمع طرقة في جزء علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .
- ١٦ (حديث الولاية) ألف فيه وجمع طرقة الذهبي المتقدم الذكر .
- ١٧ (خصائص أمير المؤمنين) للحافظ احمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ طبع مكرراً ومنها في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٦٩ هـ .
- ١٨ (الخصائص العلوية على سائر البرية) لأبي الفتح النطنزي المولود سنة ٤٨٠ هـ .
- ١٩ (الخصائص) لأبي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٢٠ هـ ذكره السيد الامين في أعيان الشيعة في أول سيرة الامام عليه السلام .
- ٢٠ (الدراية في حديث الولاية) للحافظ مسعود بن ناصر السجستاني ، المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ، وقد كانت نسخة منه عند السيد جمال الدين بن طاووس ، واخرى عند الشيخ عماد الدين الطبري مؤلف (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى) المطبوع في النجف الأشرف - بالمطبعة الحيدرية .
- ٢١ (در بحر المناقب في تفضيل علي بن أبي طالب) بالفارسية لعلي بن إبراهيم الملقب بدرويش برهان مخطوط ، ومنه نسخة بمكتبة المجلس بطهران برقم ١٦١١٠ .

- ٢٢ (رد الشمس لأمير المؤمنين) لأخطب خوارزم مؤلف المناقب هذا ذكره
ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ ص ١٧٢ طبع النجف الأشرف .
- ٢٣ (السيرة العلوية بذكر المأثر المرتضوية) لشيخ محمد حافظ مطبوع بالاردنية .
- ٢٤ (طرق حديث الغدير) للحافظ علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة
٣٨٥ هـ .
- ٢٥ (طرق حديث الطير) لمحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ ذكره
ابن كثير في تاريخه ج ١١ ص ١٤٦ وأنه شاهده .
- ٢٦ (طرق من روى رد الشمس) لأبي بكر الوراق ، ذكره ابن شهر آشوب في
المناقب ج ٢ ص ١٤٣ .
- ٢٧ (العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين) لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى
سنة ١٢٥٠ هـ .
- ٢٨ (فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) لشمس الدين الذهبي السابق الذكر .
- ٢٩ (فضائل أمير المؤمنين) في جزء يشتمل على إثني عشر حديثاً خرجها أبو علي
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار ، رآه ابن طاووس ونقل عنه في
كتابه اليقين ص ١٤١ المطبوع في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية .
- ٣٠ (فضائل أمير المؤمنين) في جزئين لعماد بن أحمد المعروف بابن عمران السهاك
نقل عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٨٠ و ٢٠٠ .
- ٣١ (فضائل علي بن أبي طالب) ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي نقل عنه
الزرندي في نظم درر السمطين .
- ٣٢ (فضائل علي بن أبي طالب) للشيخ محمد نور العربي صاحب الأنوار المحمدية .
- ٣٣ (القول الجلي في فضل علي) لأبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمان البكري
الصدفي المتوفى سنة ٩٥٢ هـ ، نسخة منه في الخزانة التيمورية ضمن مجموعة
خطية برقم ٥٩٤ حديث صفحة ١٤٥ .
- ٣٤ (القول الجلي في فضل علي) لجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ
نسخة منه في الخزانة التيمورية ضمن مجموعة خطية في الجاميع صفحة ١٥٢
وأخرى في المكتبة الناصرية العامة بلسكنهو - الهند .

- ٣٥ (القول العلى فى شرح أثر أمير المؤمنين —لى) ، لأبى العون محمد بن أحمد السفارىنى .
- ٣٦ (كشف اللبس فى حديث رد الشمس) لجلال الدين السيوطى ، ذكره فى هامش الصواعق ص ١٢٦ .
- ٣٧ (كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب) لمحمد بن يوسف الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ مطبوع مكرراً ومنها فى النجف الأشرف .
- ٣٨ (كفاية الطالب لمناقب على بن أبى طالب) لمحمد حبيب الله اليوسفى المدنى الشنقى من أعلام القرن الرابع عشر ، مطبوع .
- ٣٩ (ما نزل فى القرآن فى أمير المؤمنين) لأبى نعيم الاصبهانى السابق الذكر ، ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٢ ص ١٣٧ ، وهو الذى ذكره الامينى فى الغدير ج ١ ص ٢٣١ باسم (ما نزل من القرآن فى على) .
- ٤٠ (ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين) ، وقد يقال له (التنزيل فى النص على أمير المؤمنين) ، لمحمد بن أحمد بن أبى الثلج ، نقل عنه ابن طاووس فى اليقين ص ٤٥ .
- ٤١ (المراتب فى فضائل على بن أبى طالب) لاسماعيل بن أحمد البستى ، منه نسخة بالملكتبة الناصرية العامة بلكهنو - الهند .
- ٤٢ (مزيل اللبس عن حديث رد الشمس) لمحمد بن يوسف الدمشقى الصالحى تلميذ ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .
- ٤٣ (مسند أمير المؤمنين واخباره وفضائله) ليعقوب بن شيبه ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .
- ٤٤ (المعارج العلى فى مناقب المرتضى) لمحمد صدر العالم ، نسخة منه بالملكتبة الناصرية العامة بلكهنو - الهند .
- ٤٥ (المقامات فى مناقب أمير المؤمنين) لأبى جعفر الاسكافى المتوفى سنة ٢٤٠ هـ .
- ٤٦ (المناقب) لابن شاهين ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .
- ٤٧ (مناقب مرتضى) بالفارسية لمحمد صالح الرمدى المتخلص بكشفى ، مخطوط ، ومنه نسخة فى تبريز فى كتابخانه دولتى تربيت فى ٨٣٢ صفحة

- مخطوط سنة ٩٩٧ هـ ، وقد طبع في بمبئي سنة ١٢٦٩ هـ في ٥٠٤ صفحات .
- ٤٨ (مناقب علي - رضي الله عنه -) لمحمد بن الحسين الأزدي المتوفى سنة ٢٧٧ هـ ، ذكره الأميني في الغدير ج ٣ ص ١٢٨ .
- ٤٩ (مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) لأحمد بن حنبل ، وينقل عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى كثيراً .
- ٥٠ (مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) ، لأبي بكر الخوارزمي ، المتوفى سنة ٣٨٣ هـ .
- ٥١ (مناقب علي بن أبي طالب) لأبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .
- ٥٢ (مناقب علي بن أبي طالب) لأحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليل المؤلف بالقاهرة سنة ٤١١ هـ .
- ٥٣ (مناقب علي بن أبي طالب) للأمير محمد صالح الترمذی ، مطبوع .
- ٥٤ (د د د د) للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه ، وقد نقل عنه أخطب خوارزم في مناقبه في الفصل التاسع ، والسيد ابن طاووس في اليقين ص ٢٠٥ وغيرها .
- ٥٥ (مناقب علي بن أبي طالب) لعلي بن محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ ، نسخة منه في مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف ، وأخرى بالمكتبة الناصرية العامة بلكهنؤ - الهند .
- ٥٦ (مناقب علي بن أبي طالب) للفقير العيني ، مطبوع بحيدرآباد سنة ١٣٥٢ هـ في ٨٠ صفحة .
- ٥٧ (مناقب علي بن أبي طالب) لمحمد بن أحمد العجمي المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ .
- ٥٨ (مناقب علي بن أبي طالب والجسنين) لمصطفى الزركلي ، مطبوع .
- ٥٩ (مناقب علي بن أبي طالب) مطبوع في بمبئي سنة ١٢٩٠ هـ في ٢٠٨ صفحات ولم يصرح مؤلفه باسمه غير أنه ذكر في الصفحة الثانية منه انه نحا فيه نحو ما وضعه الحافظ أبو عبد الله البلخي الشافعي .
- ٦٠ (مناقب علي بن أبي طالب وفضائل بني هاشم) وهو رواية لمحمد بن يوسف

- الغر المقرى ، نقل عنه ابن طاروس فى اليقين ص ٢٠٠ .
- ٦١ (منقبة المطهرين فى فضائل أمير المؤمنين) لأبى نعيم الاصبهاني ، ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .
- ٦٢ (نزول القرآن فى شأن أمير المؤمنين) لأبى بكر محمد بن مؤمن الشيرازى ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .
- ٦٣ (نقائس المنز فى فضائل أبى الحسن) فى جزئين بالأردوية لشاه محمد حافظ ، مطبوع بالهند .
- ٦٤ (نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب - كرم الله وجهه -) ذكره فى إيضاح المكنون ج ٢ ص ٦٩٨ .
- ٦٥ (نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب) مشتمل على ما رقى من أحواله وأخباره ، مطبوع فى مصر سنة ١٢٧٨ هـ فى ٥٢ صفحة ، ذكره سركيس فى معجمه ج ٢ ص ٢٠٢٤ .
- هذا ما تيسر لى الاطلاع عليه عاجلاً مما كتب فى خصوص المناقب والفضائل وثمة مؤلفات فى أحوال الامام مما يتضمن ذكر مناقبه أشير اليها على نحو المثال لا على سبيل الحصر والتعداد إتماماً للفائدة :
- ٦٦ (الامام على بن أبى طالب) لعبد الفتاح عبد المقصود فى خمسة أجزاء مطبوع .
- ٦٧ (الامام على بن أبى طالب) لعمر أبو النصر مطبوع .
- ٦٨ (الإمام على بن أبى طالب) لمحمد رضا المصرى ، مطبوع .
- ٦٩ (الامام على بن أبى طالب) لمحمد صبيح مطبوع فى سلسلة كتاب الشهر بمصر .
- ٧٠ (الامام على بن أبى طالب) لمحمد الهادى عطية ، مطبوع .
- ٧١ (على وعائشة) لعمر أبو النصر ، مطبوع .
- ٧٢ (تاريخ ابن عساكر) للحافظ على بن هبة الله الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ فقد خص مجلد أضخمناً نفحاً بترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام وتوجد منه نسختان مصورتان بمكتبة الامام أمير المؤمنين العامة فى النجف الاشرف .
- ٧٣ (العلوية) لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ،

ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .

٧٤ (الولاية في طرق حديث الغدير) لمحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ وهو كتاب (فضائل علي بن أبي طالب) ، الذي رآه ابن كثير الشامي في مجلدين ضخمين .

٧٥ (الامام علي صوت العدالة الانسانية) ، لجورج جرداق المسيحي في خمسة أجزاء ، مطبوع في بيروت .

وإذ قد فرغت بحمد الله وله المنة - من الحديث عن موضوع المناقب - مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وما ألف فيها وفي أحواله من كتب أجدني مدفوعاً إلى الحديث عن شخصية المؤلف - أخطب خوارزم - ولكي أضع يد القارىء على مفتاح شخصيته ومدى ما كانت تتمتع به من مكانة في عالم الفقه والأدب والخطابة أجد من المستحسن أن أعرض - بإيجاز - لما وصفه به أكثر مترجميه من ألقاب ونعوت يكمن في مطاويها عبقرية المؤلف ونبوغه في كثير من مجالات الفقه والسيرة والتاريخ والخطابة والشعر ، فهو كما وصفه غير واحد منهم الامام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الاسلام ناصح الخلفاء مفق الأمة مقتدى الفريقين صدر الأئمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن محمد (١) البكري المسكي الحنفي

(١) اختلف في اسم جده هل هو محمد - كما أثبتناه - وذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ٥ ص ٦ من الطبعة الاولى بمصر سنة ١٣٦٧ والفقه في انباء الرواة ج ٣ ص ٣٣٢ والميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء ج ٥ القسم الثاني ص ٣٣٩ . والتقى الفاسي في العقد الثمين كما في هامش الفوائد البهية ص ٤١ ، وقد سمي الموفق محمداً والقرشي في الجواهر المضيئة ج ٢ ص ١٨٨ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ ، والتبريزي في ربحانة الأدب ج ١ ص ٤٧ والأعلى في دائرة المعارف ج ٣ ص ٣١١ . أو أنه إسحاق المسكني بأبي سعيد كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة ص ٤٠١ والحوي في معجم الادباء ج ١٩ ص ٢١٢ والخونساري في الروضات ص ٧٢٢ والساوي في مقدمة مقتل الحسين لأخطب خوارزم ج ١ ص ٢ ، والأميني في الغدير ج ٤ ص ٣٩٨ والظاهر وقوع الاشتباه من سر كيس في معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ والتبريزي في ربحانة الأدب ج ١ ص ٤٧ فقد ذكرنا نسبه هكذا : الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد -

اصولاً الأشعرى فروعا المعروف بأخطب خوارزم ، يكنى بأبى المؤيد وأبى محمد (١)
 وأبى الوليد (٢) ، كان فقيهاً غزير العلم حافظاً طائلاً الشهرة محدثاً كثير الطرق خطيباً
 طائر الصيت متمكناً فى العربية خبيراً على السيرة والتاريخ أديباً شاعراً ، له خطب
 وشعر مدون (٣) وله معرفة بالأدب والفقه ، يخطب بمجامع خوارزم سنين كثيرة ،
 وينشئ الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم فى الآداب (٤)
 من الأفاضل الأكابر فقهاً وأدباً والأماثل الأكارم حسباً ونسباً (٥) .

ولادته ونسأته :

كانت ولادته فى حدود سنة ٤٨٤ هـ كما نص على ذلك السيوطى فى بغية الوعاة ص ٤٠١
 واللكهنوى الهندى فى الفوائد البهية ص ٤١ ، والقرشى فى الجواهر المضية ج ٢ ص ١٨٨
 واسماعيل باشا فى هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ ، والزركلى فى الأعلام ج ٨ ص ٢٨٩ .
 وقد جزم محمود بن سليمان الكفوى المتوفى سنة ٩٩٠ هـ فى كتابه أعلام الأخيار من فقهاء
 مذهب النعمان فيما نقله عنه فى العبيقات ج ٦ ص ٢٩٦ والسباوى فى مقدمة المقتل ج ١
 ص ٢ بأن ولادته كانت فى سنة ٤٨٤ هـ ، ومن الغريب ان لا يذكر مترجموه مسقط رأسه
 ومحل ولادته - فيما رأيت من مصادر لترجمته والنسب سائير إليها فى خاتمة المقدمة - ،
 فهل كانت فى خوارزم ؟ أو انها فى مكة ؟ نظراً لما نص عليه بعضهم من انه مكى الأصل

- كما وقد اشتبهه اللكهنوى فى الفوائد البهية ص ٤١ فى اسم الموفق حيث ذكره باسم أحمد بن
 محمد موفق الدين .

(١) كما فى الغدير ج ٤ ص ٣٩٨ .

(٢) كما فى هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ .

(٣) كذا وصفه الأمينى فى الغدير ج ٤ ص ٣٩٨ .

(٤) كذا وصفه القفطى فى أنباء الرواة ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٥) كذا وصفه العماد الاصفهانى فيما نقله عنه صاحب العبيقات ج ٦ ص ٥٧٨

طبعة لكهنو - الهند .

كالفطلى فى انباء الرواة ج ٣ ص ٣٣٢ ، أو انها كانت فى غيرها ؟ لم أناكد من شىء من ذلك بالنسبة لمحل ولادته ، كما لم أجد من تعرض بالتفصيل لنشأته ومراحل حياته العلمية سوى ما ذكره بعضهم من المجملات من كونه - والذي هو مورد الاتفاق بين مترجميه - قرأ العربية على جار الله الزمخشري بخوارزم - ، كما نقل عنه ابن النجار فى تذييله على تاريخ بغداد ، وكما فى الفوائد البهية وبغية الوعاة نقلا عن الصفدى والجواهر المضئمة والأعلام ومعجم المؤلفين وراهنماى دانشوران - بالفارسية - ، وانه روى مصنفات محمد بن الحسن بن نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفى كما فى الجواهر المضئمة وانه قرأ على أبيه وغيره وطاف فى طلب الحديث بلاد فارس والعراق والحجاز ومصر والشام ، وكانب العلماء فأجازوه وأجازهم - كما فى مقدمة المقتل ج ١ ص ٢ للساوى - وما عدا هذه المجملات فلم أجد من بسط القول فى نشأته وسائر مراحل حياته العلمية بصورة وافية . . ولاستجلاء هذه النواحي الغامضة فى حياة الموفق علينا أن نرجع إلى ما بأيدينا من آثاره المطبوعة وهى (١) مناقب الإمام أمير المؤمنين والذي نحن بين مقدمته المطبوع فى ايران والنجف الأشرف (٢) مقتل الامام الحسين فى جزئين المطبوع فى النجف الأشرف (٣) مناقب ابى حنيفة المطبوع بالهند فى جزئين حيث نجد المؤلف قد ألزم فى هذه بتقييد سماعته وألزم نفسه بذكر شيوخه فى مروياته مشيراً إلى كيفية السماع أو التحمل ومكانها وزمانها فى بعض الأحيان ، وإلى الكتاب الذى سمع منه أو قرأه ، أو قرأ عليه كذلك كما ستأتى الاشارة اليه فى الحديث عن شيوخه ، وقد ذكر شيخنا الأمين د حفظه الله ، جماعة من شيوخه فأحصى عدتهم خمسة وثلاثين شيخاً ، غير إنا توفقتنا - والله الحمد - بعد التحرى والاستقراء إلى التعرف على مشايخ آخرين سوى من ذكرهم الشيخ الأمين يناهزون فى العدد عدة من ذكر ، وفيما يلى ثبت بأسماء الجميع تقدمه إلى القراء راجين أن يكون فى ذكر هذا العدد الوفير من شيوخه ما يسلط الاضواء على حياته ويكشف الغموض فى تاريخه ، وبالتالى ما يلبسنا حقيقة ما اسمع عليه من نعوت وألقاب ، فإلى مشايخ الموفق أيتها القارىء الكريم :

١ ابراهيم بن على الرازى نزيل همدان .

٢ أبو الحسين بن بشران العدل ، لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث .

٣ أبو على الحداد .

- ٤ أبو الفضل بن عبد الرحمان الحفر بندي ، اجازة .
- ٥ أبو القمر حمزة بن ابي طاهر ، مكتبة من همدان .
- ٦ أبو المعالي المصري .
- ٧ أبوه أحمد بن محمد - إسحاق - خ ل - ابن المؤيد المكي الحنفي .
- ٨ أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الاصفهاني ، مكتبة من اصفهان .
- ٩ أحمد بن إسماعيل ، سماعاً منه بخرجان .
- ١٠ أحمد بن محمد بن بندار .
- ١١ أحمد بن محمد بن أحمد القمي المدني ، سمع منه في طريق الحج .
- ١٢ بكر بن محمد بن علي الزرنجيري ، مكتبة من بخارا .
- ١٣ جارية محمد بن عمر الزمخشري ، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم .
- ١٤ الحسن بن علي بن الحسن الهامري ، اجازة .
- ١٥ حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار الوائلي البخاري ، مكتبة من بخارا .
- ١٦ الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني ، مكتبة من بخارا .
- ١٧ الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقرئ ، اجازة .
- ١٨ سعد بن عبد الله بن الحسن المروزي الثقفى الشافعى الهمداني مكتبة من همدان .
- ١٩ سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي ، اجازة .
- ٢٠ شهر دار ابن شيرويه الديلمي ، اجازة ومكتبة من همدان .
- ٢١ العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي ، مكتبة من نيسابور .
- ٢٢ عبد الحميد بن ميكائيل بن أحمد البرانقيني ، قراءة عليه بخوارزم .
- ٢٣ عبد الرحمان بن أميرويه الكرماني ، قراءة عليه بخوارزم .
- ٢٤ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الاصفهاني ، مكتبة من مرو .
- ٢٥ عبد الكريم بن محمد السمعاني ، مكتبة من مرو .
- ٢٦ عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل السكروخي الهروي ، فقد لقيه وسمع منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة .
- ٢٧ عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، اجازة .
- ٢٨ عبد الواحد بن الحسن الباقرحي .

- ٢٩ عثمان بن أحمد الاسفراييني ، مكانة .
- ٣٠ عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي ، سماعاً منه بخوارزم .
- ٣١ علي بن أحمد بن حمويه الجويني البردي .
- ٣٢ علي بن أحمد السكر باسي الخوارزمي ، إملاء عليه بخوارزم .
- ٣٣ علي بن الحسن الغزنوي الملقب بالبرهان ، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط الميمون بمشرة باب الأزج سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤ هـ .
- راجماً من الحج .
- ٣٤ علي بن أحمد العاصمي .
- ٣٥ علي بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي ، فقد لقيه بالكوفة ، كان يقرأ عليه وهو يسمع .
- ٣٦ عمر بن أبي بكر الزنجري ، مكانة من بخارا .
- ٣٧ عمر بن بكر بن علي بن الفضل الزنجري ، مكانة من بخارا .
- ٣٨ عمر بن محمد بن أحمد النسفي ، مكانة من سمرقند .
- ٣٩ الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفراييني ، إجازة ببغداد .
- ٤٠ فضل بن محمد الاسترابادي .
- ٤١ الفضل بن محمد الزيادي ، إجازة .
- ٤٢ المبارك بن محمد السقطي ، قراءة عليه بدبر العاقول .
- ٤٣ محمد بن إبراهيم وبرى الخوارزمي .
- ٤٤ أخوه محمد بن أحمد المكي ، قراءة عليه وإملاء .
- ٤٥ محمد بن إسحاق السراجي الخوارزمي ، قراءة عليه بخوارزم .
- ٤٦ محمد بن الحسن البخاري ، مكانة من بخارا .
- ٤٧ محمد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني ، مكانة من إصبهان .
- ٤٨ محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي - الزوزني خ ل - ، مكانة من مرو .
- ٤٩ محمد بن أبي الربيع المازني المقرئ ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة .

- ٥٠ محمد بن الحسن الخثني البخاري ، مكتبة من بخارا .
- ٥١ محمد بن الحسين الاسترابادي ، سماعاً منه بمدينة الري .
- ٥٢ محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، مكتبة من همدان .
- ٥٣ محمد بن أبي جعفر الطائي مكتبة من همدان .
- ٥٤ محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي مكتبة من نيسابور .
- ٥٥ محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكتبة .
- ٥٦ محمد بن عبد الملك بن الشعار .
- ٥٧ محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني ، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه من حج بيت الله الحرام .
- ٥٨ محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني مكتبة من الري .
- ٥٩ محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكتبة .
- ٦٠ محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمر ، مكتبة من مرو .
- ٦١ محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلاي لقيه ببغداد وسمع منه هناك .
- ٦٢ محمد بن منصور بن علي المقرئ المعروف بالديواني لقيه بالري وسمع منه بداره في محلة نصر آباد .
- ٦٣ محمود بن سليمان بن محمد النخيام الهمداني ، مكتبة من همدان .
- ٦٤ مسعود بن أحمد الدهستاني مكتبة من دهستان .
- ٦٥ منصور بن نوح الشهرستاني لقيه بشهرستان وسمع منه منصرفه من الحج غرة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ .

وثمة أسماء وردت في مسانيده لم اثبتها هنا لإحتمال الإتحاد في بعضها مع ما ذكرناه فقد ذكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن حسين - چاچى - شاشى - ، وكذا محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني فقد احتملت إتحادهما بالزاغوني المتقدم برقم ٥٨ وورد أيضاً أحمد بن محمد المديني - المديني - المعروف بالقيمي فاحتملت إتحاده بالمديني المتقدم برقم ١١ كما ورد اسم الحسين بن نجار ولم أتتحق منه فركته .

مه قرأ عليه أو أخذ عنه :

وهذه الناحية من حياة المؤلف ما تزال هي الاخرى في غموض ولم أجد من بسط القول فيها ، بل كل ما في الأمر أن أكثر من ترجم له عرفه بكونه استاذ ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ صاحب المغرب في اللغة والمصباح وغيرهما ، وقد أجمل القفطى البيان في هذه الناحية فقال في ترجمته من أنباء الرواة ج ٣ ص ٣٣٢ إنه أقرأ الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم في الآداب وعد منهم المطرزي المذكور ، ولكن شيخنا الاميني حفظه الله ، عد من تلامذته سبعة أشخاص ، ونحن ذاكرهم ، بإضافة ما وقفنا عليه غيرهم .

١ - برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ هـ والمتوفى ١٢١١ هـ أو ٦١٠ هـ فقد قرأ عليه كما أسلفنا الإشارة اليه من أكثر من ترجم للوقف ، وكما نص عليه في ترجمة المطرزي المذكور كما في وفيات الأعيان ج ٥ ص ٦ ، وكما في بغية الوعاة ص ٤٠٢ ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٠٨ ، وروى عنه ، كما في فرائد السمطين ، وإجازة العلامة الحلي الكبيرة لبني زهرة ، والإجازة الكبيرة لصاحب المعالم .

٢ - مسلم بن علي بن الأخت ، فقد روى عنه كتاب المناقب - كما في إجازة أحد تلامذة الشيخ نجمي الدين يحيى بن سعيد الحلي المتوفى سنة ٦٨٩ هـ للسيد شمس الدين محمد ابن جمال الدين أحمد استاذ الشهيد الأول .

٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فانه روى عنه كتابه المناقب كما في إجازة تلميذ الحلي آنف الذكر .

٤ - عبد الله بن جعفر بن محمد الحسيني ، فقد روى عنه كتابه المناقب كما في الإجازة آنفة الذكر .

٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، وكانت بينه

وبين الموفق مكاتبات ، فقد كاتبه الموفق بأربعينه ، كما في صريح ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ١٢ .

٦ - جمال الدين بن معين ، فانه روى عنه مقتله كما في فرائد السمطين .

٧ - ناصر بن أحمد بن بكر النحوى المتوفى سنة ٦٠٧ هـ فقد قرأ على المترجم كما في بغية الوعاة ص ٤٠٢ .

٨ - أبو القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم فقد روى عنه لإجازة . وعن أبي القاسم هذا ، وعن المطرزي يروى الجوينى بواسطة أو واسطتين وأزيد ، وبهذا يكون الموفق من مشايخ الاجازة ذكر ذلك البهارى في مقدمة الطبعة الاولى من المناقب ص ٣ .

٩ - ولده أحمد المؤيد ، ذكره المرحوم السامري في مقدمة مقتل الخوارزمي ص ٢ من الجزء الاول .

هذا ما تيسر لى الاطلاع عليه - عاجلا - من أسماء تلامذة الموفق والرواة عنه وقد نقل عنه جماعة وخرجوا أحاديثه منهم ابن الوزير اليماني في الروض الباسم فقد نقل عن مقتله وقد كانت عنده نسخة من المقتل في جزئين وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان نقل عن المقتل والكنجى الشافعى في كفاية الطالب نقل عن المقتل والمناقب وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة نقل عن المقتل والمناقب وابن حجر الهيتمى في الصواعق نقل عنه من كتابه المناقب ومقتل الحسين والقندوزى في ينابيع المودة نقل عن مناقبه هذا وقد روى عن مقتله ومناقبه ابن الجوينى في فرائد السمطين ، كما وأكثر النقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب والسيد ابن طاووس في اليقين ، ونقل عنه العلامة الحلى في كشف اليقين كما نقل عنه الأربلى في كشف الغمة والبرسى في مشارق أنوار اليقين في حقائق أمير المؤمنين ، والحر العاملى في الجواهر السنية ، والسيد هاشم البحرانى في غاية المرام ، والاصفهانى في تأويل الآيات الباهرة ، وغيرهم ممن لا يسعنى - فعلا - إستقصاؤهم . .

آثاره :

لم نعث له فيما راجعنا من كتب التراجم ومعاجم الكتب وفهارس المصنفات على ذكر آثار للدؤلف سوى تسعة هي :

١ - كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وهو المسمى بالمناقب وقد طبع أول مرة في إيران سنة ١٣١٣ هـ وفي النجف الأشرف وهي هذه الطبعة .

٢ - كتاب الأربعين في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين كانه به الموفق في آخر الفصل الأول من الجزء الأول من مقتل الحسين عليه السلام المطبوع في النجف الأشرف آخر صفحة ٢٠ منه وآخر الفصل الرابع منه في الصفحة ٥٠ وهو الذي كاتب به ابن شهر آشوب كما هو صريح ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ١٢ المطبوع في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٧٦ هـ وقد توم بعضهم إتحاده بكتاب الفضائل آنف الذكر فنسب بعض ما في الفضائل إلى الأربعين والظاهر انه إشتباه (١) .

٣ - كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

٤ - كتاب رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

٥ - كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام (٤) .

٦ - كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هـ في جزئين .

٧ - كتاب مناقب أبي حنيفة المطبوع في حيدرآباد سنة ١٣٢١ هـ في جزئين .

(١) نأويل الآيات المطبوع بالحجر في إيران آخر صفحة منه .

(٢، ٣) ذكر ذلك ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ ص ١٧٣ .

(٤) ذكره الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء ج ٥ ق ٢ ص ٣٣٩ وعبد العزيز

الجواهرى في دائرة المعارف الاسلامية - بالفارسية - ج ٢ ص ٧١ .

٨ - المسانيد على البخارى (١) .

٩ - ديوان شعره (٢) .

هذه هي أسماء مؤلفات - الموفق - فيما وقفت عليه من كتب التراجم وفهارس المصنفات ، وللمناسبة الحديث عن آثاره وذكر ديوان شعره في جملة ما خلف من آثار أجد من المناسب عرض نماذج من شعره وذوقه الأدبي في خصوصه نظراً لعدم وجود ديوانه المذكور في آثاره في متناول اليد ، وبوسع القارىء الكريم أن يحكم على ذوقه الأدبي وأن يتعرف على شاعرية الموفق من هذه النماذج المتنوعة والتي ذكرها فيما سوى مناقب الامام أو مقتل الحسين عليه السلام إذ كان من الممكن رجوع القارىء اليهما بنفسه إن شاء المزيد من شعره .

قال الموفق فيما ذكره في كتابه مناقب أبي حنيفة ج ١ ص ٦ .

ألا فاطلين بالنسك ملكاً مؤبداً	فا الملك في الدارين إلا لناسك
وليس ملكاً غير مالك نفسه	وإن حاز واستصنى أفاضى الممالك
أبو لهب في فائق الحسن لم يكن	عديل بلال أسود اللون حالك
فرم بالتقى رضوان رضوان مالِكاً	هواك تفز بالعق من رق مالك

وقال أيضاً فيه ص ٨ مردداً نفس الفكرة في الآيات السابقة في الحث على التقوى والاعتزاز بها لا بالعظام والرام :

إلى التقى فانقسم إن كنت منقسباً	فليس يجديك يوماً خالص الفسب
بلال الحبشى العبد فاق تقى	أحرار صيد قریش صفوة العرب
غداً أبو لهب يرمى إلى لهب	فيه غدت حطباء حمالة الحطب

وقال أيضاً في ذم الدنيا وتحذير الناس من عواقبها وسوء ما تأتى به الأيام في ج ٢ ص ٣١ من الكتاب المتقدم :

(١) ذكره السامري في مقدمة مقتل الحسين ج ١ ص ٣ ، ومحمدتقى دانش في فهرست

كتابخانه إهدائي مشكاة بالفارسية ج ٣ ق ٣ ص ١٥٦٩ .

(٢) ذكره له الجلي في كشف الظنون ج ١ ص ٨١٥ .

عذلت زمان السوء في فعلاته
له أذن صماء ما في صماخها
تقطع أشلاء الكرام صروفه
تري خضرة الدنيا تروق وإنها
تصيبك من أنهارها إذ وردتها
فليس لها صفو خلا من كدورة
فما نوره إلا يناط بظلمة
عليك بباب الله في كل حادث

وما عذل من لا يرعوى بضراب
محل إذا عاتبته بعقاب
بحدة ظفريه وشدة ناب
سواد خضاب لا سواد شباب
غرور سراب لا سرور شراب
وليس لها عذب بدون عذاب
وما شهدته إلا يصاب بصاب
يلم فباب الله أوسع باب

وقال في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام معدداً بعض خصائصه التي
تفرد بها عن سواه ، وقد ذكر ذلك ابن شهر آشوب المعاصر له في كتابه المناقب
ج ٢ ص ٢٠ :

هل فيهم من له زوج كفاطمة؟
هل فيهم من له عم يؤازره
هل فيهم من له صنو يكافئه
وقال فيه أيضاً مشيراً إلى ما نزل في سورة (هل أتى) من مدح الامام عليه السلام

قل لا وإن مات غيظاً كل ذي إحـ
كثل حمزة في أعمام ذي الزمن ؟
كجعفر ذي المعالي الباسق الفطن ؟

ص ٢٦٦ ج ٢ .

إن علياً سيد الأوصياء
أقصر عن أسيافه قيصر
إنحجرت آساد يوم الوغى
لم يتقلد سيفه في الوغى
وهل أتى مدح فتى هل أتى
فيها لها من سير في العلى

مولى أبي بكر ومولى عمر
وإن كسرى عن قناه انكسر
لما اكتفى للحرب جلد النمر
إلا ونادى الدين جاء الظفر
لغيره في (هل أتى) إذ نذر؟
تتلى على الناس كمثل السور

وله في مدح الامام عليه السلام سوى ما أشرنا اليه في ص ٢٦٧ و ص ٢٨٤
من ج ٢ من مناقب ابن شهر آشوب ، تطلب من هناك ، وذكر يافوت الحموى
في كتابه معجم الادباء ج ٢ ص ٣٩٧ من شعر الموفق البيهقي التالين متشوقاً
إلى خوارزم :

أبكاك لما أن بكى في ربي نجد سحاب ضحك البرق منتحب الرعد
تلفت منها نحو خوارزم والهأ حزينا ولكن أين خوارزم من نجد؟

كما ذكر من شعره أيضاً في ج ٨ ص ٣٩ و ص ٤٤ في ترجمة أبي العلاء الهمداني
يمدحه به أعرضنا عن ذكره خوفاً من الاطالة .

وفاته :

وفي اليوم الحادى عشر من صفر سنة ٥٦٨ هـ ختمت حياة الموفق عن أربع وثمانين
سنة - على الأكثر - كانت عاهرة بالعلم والفضل والأدب وتوجيه الناس وإرشادهم
إلى ما فيه الخير والصلاح ، وقد اختلف في سنة الوفاة فالأكثر على انها كانت سنة ٥٦٨ هـ
نص على ذلك القفطى في أنباء الرواة وعين يوم الوفاة من شهر صفر ، والذهبي في تاريخ
الاسلام ، والفاسى في العقد الثمين (١) لم يذكر يوم الوفاة من الشهر بل عيناها بصفر
من سنة ٥٦٨ هـ ، ومن عدا هؤلاء من ترجم للموفق اغفلوا يوم الوفاة وحتى الشهر مكثفين
بذكر السنة كالسيوطى في بغية الوعاة والقرشى في الجواهر المضيئة والسيد مير حامد حسين
في العبقات والجبلى في كشف الظنون وسليمان باشا في هدية العارفين والأعلى فى دائرة
المعارف والزركلى فى الأعلام والبرقى فى راهنماى دافشوران - بالفارسية - ، وقد
ذكر بعضهم كالـكفوى فى أعلام الأخيار والـلكنوى فى الفوائد البهية بأن وفاته كانت
فى سنة ٥٩٨ هـ ، كما وقد ذكر القمى فى هدية الاحباب انها فى سنة ٤٦٨ هـ والظاهر
وقوع الاشتباه أو التصحيف فى ذلك من الـكفوى والـلكنوى والقمى .

وختاماً أود التنبيه على من ترجم للموفق أو ذكر له شيئاً من كتبه إنمأماً للفائدة
وتنويراً لمن أراد الزيادة فى الايضاح وهم :

(١) فيما نقله عنهما النعسانى المعلق على الفوائد البهية فى هامش ص ٤١ .

- ١ القفطى فى إنباء الرواة على أبناء النحاة ج ٣ ص ٣٣٢ .
- ٢ التقى الفاسى فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين ، كما فى هامش الفوائد البهية ص ٤١ .
- ٣ الذهبى فى تاريخ الاسلام كما فى الهامش المذكور .
- ٤ الصفدى فى الوافى بالوفيات كما فى بغية الوعاة للسيوطى .
- ٥ السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات المفويين والنحاة ص ٤٠١ .
- ٦ ابن النجار فى تذييله على تاريخ بغداد كما فى العيقات ج ٦ ص ٢٨٢ .
- ٧ الهامد الاصفهانى فى خريدة القصر ، وجريدة فضلاء العصر ، كما فى العيقات ج ٦ ص ٢٧٨ .
- ٨ السكفوى فى الاعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان ، كما فى العيقات أيضاً ج ٦ ص ٢٩٦ .
- ٩ اللكنوى فى الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص ٤١ .
- ١٠ القرشى فى الجواهر المضيئة ج ٢ ص ١٨٨ .
- ١١ السيد مير حامد حسين فى عيقات الانوار ، ج ٦ ص ٢٧٦ ، طبعة الهند سنة ١٣٠٥ هـ .
- ١٢ الخوانسارى فى روضات الجنات ص ٧٢٢ .
- ١٣ جرجى زيدان فى تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٦٦ .
- ١٤ اسماعيل پاشا فى هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ .
- ١٥ يوسف اليان سركيس فى معجم المطبوعات العربية والمصرية ج ٢ ص ١٨١٧ .
- ١٦ بروكلبان فى ملحق فهارسه - بالألمانية ج ١ ص ٥٤٩ و ص ٦٢٣ .
- ١٧ كحالة فى معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٥٢ .
- ١٨ الزركلى فى الاعلام ج ٨ ص ٢٨٩ .
- ١٩ البهارى فى مقدمة الطبعة الاولى من المناقب وفيها ملاحظات جديدة بالملاحظة .
- ٢٠ السماوى فى مقدمة المقتل المطبوع فى النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ هـ .
- ٢١ القمى فى السكنى والاقاب ج ٢ ص ١٢ طبع النجف الاشرف .

- ٢٢ القمى أيضاً فى هدية الاحباب - بالفارسية ص ١١٠ .
- ٢٣ العراق فى فهرست كتابخانه فيضيه بقم - بالفارسية - ج ١ ص ١٣٥ ،
وصفحة ١٤٣ .
- ٢٤ محمد تقى دانش برّوه فى فهرست كتابخانه اهدائى مشكاة ج ٣ ق ٣ ص ١٥٦٢ .
- ٢٥ النجيابانى فى وقائع الايام ج ٣ ص ٦٥٢ .
- ٢٦ التبريزى فى ربحانة الادب ج ١ ص ٤٧ وصفحة ٤٢٥ .
- ٢٧ البرقمى فى راهنماى دانشوران - بالفارسية - ج ١ ص ١٢ .
- ٢٨ الامينى فى الغدير ج ٤ ص ٣٩٨ .
- ٢٩ الاعلى فى دائرة المعارف ج ٣ ص ٣١١ .
- ٣٠ الجواهرى فى دائرة المعارف الاسلامية - بالفارسية - ج ٢ ص ٧١ .
- ٣١ خانبا مشاور فى كتابه مؤلفين كتب جاپى فارسى عربى - بالفارسية - بعنوان
الموفق بن أحمد المكي .

وفاتنى ان اذكر أولا السيد ابن طاووس فى اليقين ، ورحم الله الموفق وأتابه
على ما قدم ورضى عنه وأرضاه ، وشكراً للاستاذ السكتى على إتاحة الفرصة ، والله
أسأل أن يأخذ بأيدينا إلى ما فيه الصلاح والساداد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمد رضا الموسوي الخرساني





قال الإمام الأجل (١) الصدر ضياء الدين شمس الإسلام ناصح الخلفاء
مفتي الأمة مقتدى الفريقين صدر الأئمة أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن
أحمد المسكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه :

ذكر فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام

أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها إذ ذكر جميعها
يقصر عنه باع الإحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء
يدلك على صدق ما ذكرت ما أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى شرف
الدين عز الإسلام علم الهدى نقيب نقباء الشرق والغرب أبو الفضل محمد بن علي
ابن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني في كتابه إلى من مدينة الري جزاه
الله عن خير أ.

(١) - وفي نسخة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . ولا عدوان إلا على الظالمين . والصلاة على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين .

وبعد فيقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه القدير ضياء الدين عماد الإسلام ناصح
الخلفاء مفتي الأنام مقتدى الفريقين صدر الأدباء أخطب الخطباء موفق بن أحمد
الخوارزمي رحمه الله وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته ، الخ

قال : أخبرني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السليقي (١) بقرائه عليه قال : أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السهمي الرازي قال : أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي ، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقرائه عليه . وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال أنبأني قاضي القضاة الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي . قال : أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد ابن علي الزينبي رحمه الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان . قال : حدثني المعافي ابن زكريا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن ابن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن أيث عن مجاهد عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله ﷺ لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وبهذا الاسناد عن ابن شاذان ، قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلد في كتابه عن الحسين بن اسحاق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد ابن عماد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة . فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ؛ ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال : النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه .

وأنبأني أبو العلاء الحافظ قال أخبرنا الحسين بن أحمد الهمداني قال أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن يعقوب بن المهرجان حدثني علي بن محمد النخعي القاضي قال حدثني الحسين بن الحكم حدثني الحسن بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده . قال قال رجل لابن عباس سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف ، فقال ابن عباس أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب .

(قال) (رضي الله عنه) ويدلك على ذلك أيضاً ما يروى عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل (رض) وهو كما عرف أصحاب الحديث قريع أقرانه وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في إبانة والفراس الذي يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه وروايته (رض) فيه مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وأنضوى إلى حفله ما لواء إلى تفضيل الشيخين (رضي الله عنهما) وأرضاهما وأظننا يوم القيامة بظل رضاها فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفريدي (١) الخوارزمي جزاه الله خيراً اجازة . قال أخبرني الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار واسماعيل بن أبي نصر عن عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي قالوا جميعاً أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول سمعت القاضي الإمام أبا الحسن علي بن الحسن وأبا الحسن محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

قال (رض) : وفضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلا :

(الفصل الأول) في بيان أساميهِ وكناه والقابهِ وصفاته .

(الفصل الثاني) في بيان نسبهِ من قبل أبيهِ وأمه .

(الفصل الثالث) في بيان ما جاء في بيعته .

(الفصل الرابع) في بيان ما جاء في إسلامهِ وسبقهِ اليهِ ومبلغ سنهِ حين اسلم

(الفصل الخامس) في بيان أنه (رض) من أهل البيت .

(الفصل السادس) في بيان محبة الرسول ﷺ إياه وتحريضه على محبته

وموالاته ونهيه عن بغضه .

(الفصل السابع) في بيان غزارة علمهِ وأنه أفضى الاصحاب .

(الفصل الثامن) في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق .

(الفصل التاسع) في بيان أنه أفضل الاصحاب مخصوص بفضائل لا يشاركه

فيها غيره .

(الفصل العاشر) في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير .

(الفصل الحادى عشر) في بيان شرف صعودهِ ظهر النبي ﷺ لكسر

الاصنام عن البيت الحرام .

(الفصل الثانى عشر) في بيان تورطهِ الممالك في حب الله تعالى ورسوله

ﷺ وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى .

(الفصل الثالث عشر) في بيان رسوخ الايمان في قلبهِ .

(الفصل الرابع عشر) في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله ﷺ

وأنهُ مولى كل من كان رسول الله ﷺ مولا .

(الفصل الخامس عشر) في بيان أمر رسول الله ﷺ إياه بتبليغ

سورة براءة .

(الفصل السادس عشر) في بيان محاربته مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين ؛ وبيان ما جاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول :

(الفصل الأول) في بيان محاربته الكفار .

(الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون .

(الفصل الثالث) في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون .

(الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون .

(الفصل السابع عشر) في بيان ما نزل من الآيات في شأنه .

(الفصل الثامن عشر) في بيان أنه الاذن الواعية .

(الفصل التاسع عشر) في بيان فضائل له شتى .

(الفصل العشرون) في بيان تزويج رسول الله ﷺ إياه فاطمة الزهراء

سيدة نساء العالمين التي اضاءت السماوات والارضين بنورها ﷺ .

(الفصل الحادى والعشرون) (١) في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة

اشتقت اليه وانه معصوم من الذنب .

(الفصل الثانى والعشرون) في بيان أنه حامل لواء النبي ﷺ يوم القيامة .

(الفصل الثالث والعشرون) في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة .

(الفصل الرابع والعشرون) في بيان شيء من جوامع كلبه وبوالغ حكمه .

(الفصل الخامس والعشرون) في بيان من غير الله خلقهم وأهل سكهم

اسبهم إياه .

(الفصل السادس والعشرون) في بيان مقتله (رض) .

(الفصل السابع والعشرون) في بيان مدة خلافته ومبلغ سنه .

(١) وفي بعض النسخ : الفصل الحادى والعشرون . في بيان ان الجنة لإشتقت

اليه وانه قسم الجنة والنار ، والجنة لأحيائه وأوليائه ، والنار لأعدائه (الخ) .

الفصل الأول

❦ في بيان أساميهِ وكناه وألقابه وصفاته ❦

الاسم الذي اشتهر به علي وجاء فيه يوم بدر حين أحسن البلاء النداء:
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
قال (رض) ومن مقالاتي فيه :

ابن علي بن أبي طالب خير الوري والغالب الطالب
يا طالباً مثل علي وهل في الخلق مثل الفتى الطالب
فتوى رسول الله أن لا فتى إلا علي بن أبي طالب
وذو الفقار العضب لم يحكمه سيف وإن السيف بالضارب
وجاء في أساميهِ أسد وحيدرة، لما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد زين الأئمة
أبو الحسن علي بن احمد العاصمي أخبرنا الشيخ قاضي القضاة اسماعيل بن أحمد
الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال أخبرني
أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو بكر ابن بابويه . حدثني ابراهيم بن اسحاق
حدثني مصعب بن عبد الله قال : كان اسم علي أسداً ولذلك قال :
(أنا الذي سمتني أمي حيدرة)

قال (رض) ومن مقالاتي فيه :

أسد الإله وسيفه وقناته كالظفر يوم صباه والنباب
جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكاء يلج في التسكاب
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هازم الأحزاب
(الكنى) كناه : أبو تراب ، وأبو الحسن ، وأبو الحسين ، وأبو محمد .
وبهذا الإسناد عن احمد بن الحسين البيهقي بهذا أخبرنا محمد بن عبد الله

الحافظ حدثنا أبو الفضل ابن ابراهيم . حدثنا احمد بن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فسمه أبا تراب . فقال سهل ما كان لعلي أسم أحب اليه من أبي تراب وانه كان ليفرح اذا دعى به فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب فقال جاء رسول الله ﷺ الى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً في البيت فقال لها أين ابن عمك ؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي . فقال رسول الله ﷺ لانسان أنظر أين هو ؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب .

أخرجه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد أنبأني سيد القراء أبو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني قال أخبرنا أبو الحسن بن احمد المقرئ أخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ . حدثنا سليمان بن احمد الطبراني . حدثنا محمود بن محمد المروزي حدثنا حامد بن آدم المروزي . حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي ابن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولا من الارض فتوسد ذراعه وسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى (١) وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه ليس بعدي نبي ، ألا من أحبك حفاً بالاً من والإيمان ؛ ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام .

(١) تقدم اليه واقامه بيده الشريفة وقال له : ما صلحت . الخ (خ ل)

وأخبرني الإمام الحافظ زين الدين شہر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الى من ہمدان . أخبرني أبو علي الحسين بن احمد الحداد . أخبرني الحافظ أبو نعیم احمد بن عبد الله الاصمہانی . قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحرمی . حدثني حسن بن الحسين العرنی . حدثني موسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ما سماني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله . كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان الحسين يقول لي يا أبا الحسن .

قال العباس بن عبد المطلب يمدح علياً عليه السلام حين بويع لابی بكر :

ما كنت أحسب أن الامر منحرف (١) عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالآثار والسنن
واقرب الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن
ما ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ها أن يبعثكم من أول الفتن

(الألقاب) أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين وميمد الشرك
والمشركين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومولى المؤمنين وشيخه هارون
والمرقضى ونفس الرسول وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول وأبو السبطين
وأمير البررة وقاتل الفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب اللواء وسيد العرب
والعجم وخاصف النمل وكاشف السكرب والصدق الأكبر وأبو الریحانتين
وذو القرنين والهادي والفاروق والواعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد
والولي والوصي وقاضى دين الرسول ومنجز وعده .

قال (رض) وأنا أقول في ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب الدين وغرة
المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين

(١) وفي نسخة : (ما كنت أحسب أن الامر منحرف) .

والكرار غير الفرار ، فصال فقار كل ختار بذى الفقار صنوجعفر الطيار قسم
الجنة والنار، مقمص الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار
وابو تراب ، مجدل الاتراب معفرين في التراب ، رجل السكتيبة والكتاب
والحراب والحراب والطمان والضراب ، والحبر الحساب بلا حساب مطعم
السقاب بجفان كالجواب راد المضلات بالجواب الصواب مضيف النور
والذئاب بالأبيض الماضى الذباب هازم الاحزاب وقاسم الاسلاب وقاصم
الاصلاب حزاز الرقاب باين القراب مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب
مائر الاصحاب جديده الرغبات فى الطاعات رث الثياب بالى الجلبيات رواض
الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب فى مدحض الالباب
شقيق الخير رفيق الطير صاحب القرابة والقربة وكاسر اصنام الكعبة مناوش الحتوف
قتال الألوف مخترق الصفوف ضرغام يوم الحمل المردود له الشمس عند الطفل
تراك السلب ضراب القمل حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل زوج
فاطمة الزهراء سيدة النساء مذل الاعداء معز الأولياء اخطب الخطباء قدوة أهل
السكاء أمام الأئمة الاتقياء الشهيد ابو الشهداء واشهر أهل البطحاء مضمخ مرده
الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمرء والبيضاء
مشكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوى اعضاء البررة وثمرة نبعة
الشجرة وفاقى عيون السحرة وداحى ارض الدماء ومطلع شهب الامنة فى سماء
الفترة المسمى نفسه يوم الغبرة بمجيدة خواض الغمرات حمال الآلوية والرايات
يميت البدعة ومحى السنة وكاتب جوائز أهل الجنة ومصرف الأعنة واللاعب
بالأسنة ساد انفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق سيد العرب وموضع المحب
المخصوص باشراف النسب الهاشمى الأثم والأب المقترع ابحار الخطب نفس
رسول الله ﷺ يوم المباهلة وساعده المساعـد يوم المصاولة وخطيبه المصقع
يوم المفاولة وخليفته فى مهاده وموضع سره فى اصداره وإبراده وملين عرائك

اضداده وابو أولاده وواسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتي شرفي
الابوة والبنوة وحائز ميراث علم النبوة وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول
ليث الغابة وأقضى الصحابة والحصن الحصين والخليفة الأمين أعلم من فوق رقعة
الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس (١) بالمنجاة في ظلمة الليلة الليلية :

هذي المسكارم لاقعبان من لبن شديدا بماء فعادا بعد أبوالا
رافع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استبحى من رافعها منزله نفسه النفيسة
عن الدنيا الدنية ومصارعها ومنبسطها بلجام تقواه عن مطامعها وقاطعها بتمجدها
عن وثير مضاجعها أخو رسول الله ﷺ وابن عمه وكاشف كربته وغمه ومسامحه
في طمه ورمه وبمضه بعض الرسول وولده ولد الرسول هو من رسول الله
ﷺ دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلبه علبه وصلبه سلبه وحربه حربه
وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وغره غره وجده جده وأنهار الفضائل
في الدنيا من بحور فضائله ورياض التوحيد والعدل في بساين خطبه ورسائله
كبش أهل العراق والشام والحجاز وشجاء حلق الأبطال عند البراز وابن عم
المصطفى وشقيق النبي المحبتي ليث الشرى وغيث الورى حتف العدى مفتاح
الندى قطب رضى الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر المنى مسهر الوغا قطاع
الطلا شمس الضحى أبو القرى في أم القرى المبشر بأعظم البشرى مطلق الدنيا
مؤثر الآخرة على الأولى رب الحجى بعيد المدى ممتلى صهوة العلى مسند الفتوى
مثنوى التقي نديد هارون من موسى مولى كل من كان له رسول الله مولى كثير
الجدوى شديد القوى سالك الطريقة المثلى المعتمد بالعروة الوثقى الفتى الذى
أنى فيه (هل أنى) أكرم من ارتدى واشرف من احتذى وأعلم من أهتدى أحب
من احتبى أفضل من راح واغتدى اشجع من ركب ومشى أهدى من صام وصلى
مكافح من عصى وشن فى دين الله العصا ومراقب حق الله ان امراً ونهى الذى

ما صبا في الصبا وسيفه عن قرنه مانبا ونور هديه ما خبا ومهر شجاعته ما كبداعاه رسول الله ﷺ الى التوحيد فلبى وجلا ظلم الشرك وجلى وسلك المحجة البيضاء واقام الحجة الزهرا قد جنيت ثمار النصر من عليه والتقطت جواهر العلم من قلبه ونشأت ضراغم المعارك في أجمه دياس كيوان اقدام هممه ومدحه جبريل من قرنه الى قدمه ومحرم أهل الحرمين بحر مه واخضرت ربي الآمال من ديم كرمه ، نعم هو ابو الحسن القليل الوسن الذي لم يسجد الوثن هو عصرة المنجود هو من الذين احيوا اموات الآمال بحيا الجود هو من الذين سبهم في وجوهم من أثر السجود هو محارب الكفرة والفجرة بالتزليل والتأويل هو الذي مثله مذكور في التوراة والانتجيل هو الذي كان للدؤمنين ولياً حفيماً وللرسول في نسائه وصياً وآمن به صبيها هو الذي كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً ولأقوياء الكافرين مبيراً ولعكوس العطاء على الفقراء مديراً الذي نزل فيه وفي أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً هو علي العلي الوصي الولي الهاشمي المسكي المدينى الابطحي الطالبي الرضى المرضى المنافى المعصامى العظامى الأجودى القوى اللوذعى الاربجى المولوى الصفى الوفى الذى بصره الله بحقايق اليقين ورتق به فتوق الدين الذى صدق رسول الله ﷺ وصدق ، وبخائنه في ركوعه تصدق الذى اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق ودقق في علومه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدمراً وبقتل عمرو الخندق ومزق من انباء الحروب ما مزق وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك ما غرق وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج ما حرق حتى استوثق الاسلام واتسق هو اطول بنى هاشم باعا وامضاهم زماعا وارحبهم ذراعاً واغزهم سماعاً واكثرهم اشياعاً واخلصهم اتباعاً واشهرهم قراعاً واحدم سنناً واعربهم لساناً واقوام جناناً إن اعترض قرنه قطه وإن اعتلاه قده وإن أتى علي حصن هذه هو حيدر

وما ادراك ما حيدر ثم ما أدراك ما حيدر هو الكوكب الازهر هو الضرغام
المصدر هو الباهر المنظر هو الطاهر المخبر هو الصمصام المذكر هو صاحب براءة
وغدير خم وراية خيبر وكى أحد وحنين والحنديق وبدر الاكبر هو ساقى وراد
الكوثر يوم المحشر هو ابو السبطين وقايد أفاعى العراقيين ومصلى القبلتين
الضارب بالسيفين الطاعن بالرحمين اسمح كل ذى كففين وافصح كل ذى شففتين
وأهدى كل من تأمل التجدين هو صارع كل مارء للجران واليدين هو راسخ
القدمين بين العسكريين انساب من فى الاخشبين واعلم من فى الحرمين .

الصفات

عن أبى اسحاق قال : لقد رأيت علياً د ع ، أبيض الرأس واللحية ضخماً
البطن ربعة من الرجاك ، وذكر ابن مندة إنه كان شديد الأدمة ثقيل العينين
عظيمهما ذا بطن اضلع ووجهه يسطع وهو الى القصر أقرف أبيض الرأس
واللحية ، وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب الخبر الكبير فى صفاته آدم اللون
حسن الوجه ضخماً الكراديس والباقي سواء .

الفصل الثانى

(فى نسبه من قبل أبيه وأمه)

هو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف بن عبد
المطلب بن أبى نضلة هاشم ؛ واسم عبد المطلب شيبه الحمد وكنيته أبو الحارث
وقد ذكرنا نسب عبد المطلب فى باب فضائل النبي ﷺ وأمه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم بن عبد مناف وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة وقيل بعد ما هاجرت .
وأنبأنى الامام الحافظ قدوة أصحاب الحديث سبط القراء أبو العلاء

الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني . أخبرني أحمد بن محمد ابن الحسين بن أحمد القاضي ويحيى بن الحسين بن أحمد البغدادي . قال أخبرنا محمد ابن أحمد بن محمد المعدل . أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي . أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي . حدثنا الزبير بن بكار قال ولد أبو طالب بن عبد المطلب طالباً لا عقب له وعقيلاً وجعفرأ وعلياً عليه السلام كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء وأم هاني اسمها فاختة وأم كلثم فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت بهاشمي وقد أسلمت وهاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن أبي طالب (رض) .

وأخبرنا الشيخ القاضي الامام الزاهد زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي . أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي . أخبرني علي بن أحمد ابن حماد . أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب . حدثني أحمد بن حماد بن رغبة المطري حدثنا روح بن صلاح . حدثني الثوري عن عاصم الاحول عن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله (ص) فجلس عند رأسها وقال رحمك (١) الله يا أم كنت أُمي بعد أُمي نجوعين وتشبعيني وتعريين وتكسيني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله الكريم عز وجل والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبها رسول الله (ص) بيده الشريفة ثم خلع رسول الله (ص) قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه ثم دعا رسول الله (ص) أسامة ابن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا أحدها حفره رسول الله (ص) بيده وأخرج ترابه بيده الشريفة (١) وفي نسخة : رحمة الله عليك يا أُمي .

فلما فرغ دخل رسول الله (ص) فاضطجع فيه ثم قال يا الله الذي يحيى ويميت وهو حي دائم لا يموت اغفر لآمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها وأوسع عليها في مدخلها بحق محمد نبيك والانبيااء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً وأدخلها للحد هو والعباس وأبو بكر الصديق . قال (رض) ! ومن مقالاتي فيه :

نسب المطهر بين أنساب الورى كالشمس بين كواكب الانساب
والشمس إن طلعت فامن كوكب إلا تغيب في نقاب حجاب
قال (رض) : ووجدت ثلاثة آيات لنصراني بخط الزجاج في مدح الإمام وهي :

على أمير المؤمنين صريمة وما لسواه في الخلافة مطمع
له النسب الأعلى وسلامه الذي تقدم فيه والفضائل أجمع
ولو كنت أهوى ملة غير ملني لما كنت إلا مسلماً أتشيع

الفصل الثالث

(في بيان ما جاء في بيعته)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي . أخبرني اسماعيل ابن أحمد الواعظ . أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي . أخبرني أبو بكر الحارث الاصفهاني . أخبرني أبو محمد بن حيان . حدثني عبدان بن أحمد . حدثني هشام بن عمار . حدثني محمد بن علي بن القاسم بن سميع عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذيب عن ابن شهاب الزهري . قال : قلت لسعيد بن المسيب هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان فذكر الحديث بطوله ثم قال : وخرج علي عليه السلام فأتي منزله وجاء الناس كلهم يهرعون الى علي عليه السلام وأصحاب رسول الله (ص)

يقولون أمير المؤمنين علي حتى دخلوا عليه داره فقالوا له نبايعك فمد يدك فلا بد من أمير فقال (١) علي ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى علياً عليه السلام فقالوا ما نرى أحداً أحق بها منك مد يدك نبايعك ، فقال ابن طلحة والزبير ، فكان أول من بايعه طلحة فبايعه بيده وكانت أصبع طلحة شلاء فتطير منها علي عليه السلام . وقال : ما خلقه أن ينكث ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب رسول الله (ص) جميعاً .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ . حدثنا أحمد بن موسى بن اسحاق النيمي حدثني وضاح بن يحيى النهشلي . حدثني أبو بكر بن غياث عن أبي اسحاق عن الأسود بن يزيد النخعي قال : لما بويع علي بن أبي طالب عليه السلام علي كان أول يد مدت الى المبايعة يد طلحة بن عبد الله وكانت يده مشلولة فظفر اليه جبيب بن ذويب وقال : إنا لله وإنا اليه راجعون أول يد مدت الى البيعة يد شلاء والله لا يتم هذا الامر وبايعه الزبير وقال لهما علي عليه السلام : إن أحببنا أن نبايعاني وإن اخترنا بايعتكما قالوا بل نبايعك لأنك أحق بالبيعة منا ومن سائر الناس اجمع ثم بعد أيام قالوا إنما بايعناه غصبا وركبوا رواحلهم وهربوا الى مكة وبايعه الناس وجاؤا بسعد بن أبي وقاص فقال له علي عليه السلام بايع فقد بايع الناس فقال حتى يبايع الناس فقال له ما عليك مني بأس فقال علي وع ، خلوا سبيله وجاؤا بعبد الله بن عمر بن الخطاب فقالوا له بايع فقال لا حتى يبايع الناس فقال : الاشترا للإمام علي . وع ، دعني أضرب عنقه فقال دعوه أنا كفيله أما علمت أنه سيء الخلق صغيراً وكبيراً وبايعه الناس والانصار إلا نفرأ يسيراً منهم حسن بن ثابت وكعب بن مالك ومسيملة بن مخلد وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب بن

عجزة وكل هؤلاء كانوا عثمانية فاما حسان بن ثابت فكان شاعراً قلاشاً لا يزال بما يصنع كالانعام بل أضل سبيلاً وأما زيد بن ثابت فكان عثمان ولده بيت المال فلما حاصروا عثمان أخذ ما كان معه وبه من المال واغتنم الحرام فتمكن منه الشيطان وأما كعب بن مالك فكان عثمان استعمله على صدقة المدينة فسرقت منها مالا جزيلاً فتركه له ومن جملة الذين لم يبايعوا علياً وع، عبد الله بن سلام وصهيب بن سنان ومسلمة بن سلام وأسامة بن زيد وقدامة بن مظعون والمغيرة ابن شعبة .

وهذا الاسناد (١) أخبرني به ابو العلاء الحافظ قال : انبأني به الحسن بن أحمد الحمداني اجازة بهذا اللفظ على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمه بن ثابت الانصارى هذه الابيات وهو واقف بين يدي المنبر .

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه أطب قريش بالكتاب وبالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

الفصل الرابع

(في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم)

وهذه الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا . أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد . أخبرني عبد الله بن جعفر النحوي . حدثني يعقوب بن سفيان

(١) أقول كذا وجدنا النسخة ولا يخفى ما فيه من الاشكال فان أبا العلاء من مشايخ المصنف والحسن بن أحمد غير مذكور في هذا الطريق إلا أن النسخة كانت محدوفة الاسناد فهذا مما ينبغي أن يلاحظ . (محمد باقر)

حدثني عمار بن الحسين . حدثني سلمة بن الفضيل عن محمد بن اسحق . قال : كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ معه وصدق ما جاءه من الله على بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة وكان مما انعم الله به على علي بن أبي طالب ﷺ أنه كان في حجر رسول الله (ص) قبل الاسلام .

قال ابن اسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن خير عن أبي الحجاج قال : كان من نعم الله على علي بن أبي طالب ﷺ أنه ماصنع الله وأراد به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه : وكان من أيسر بني هاشم يا عباس أن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فاخذ العباس جعفرأ وأخذ رسول الله (ص) علياً ﷺ فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي ﷺ وآمن به وصدقته .

وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين بهذا . أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي حدثني أبو الصلت المروزي حدثني عبد الرزاق ويحيى بن اليماني . قالوا قال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم بن قيس الكندي عن سليمان قال : سمعت النبي ﷺ يقول أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أولهم اسلاماً علي بن أبي طالب . وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد . أخبرني قتيبة بن عبد الرحمن . حدثني احمد بن عبد الله . حدثني محمد بن يعقوب حدثني احمد بن عبد الجبار . حدثني يونس عن بكير عن محمد بن اسحاق قال أن علي بن أبي طالب ﷺ جاء بعد أن صلى النبي (ص) فوجده يصلي فقال له علي ﷺ ما هذا يا محمد (ص) ؟ فقال له رسول الله (ص) دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فادعوك الى الله

وحده لا شريك له والى عبادته والكفر باللات والعزى . فقال له على ءع ، هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض امراً حتى أحدث به أبا طالب فكره رسول الله (ص) أن يفشى عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال : يا على اذا لم تسلم فاكنتم فككت على ﷺ تلك الليلة ثم أن الله عز وجل أوقع في قلب على بن أبي طالب ﷺ الاسلام فاصبح غادياً على رسول الله (ص) حتى جاءه فقال ما ذا عرضت على يا محمد؟ فقال: رسول الله (ص) تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد ، فدخل على ءع ، وأسلم مع ما أنه ما سجد لصنم قط فككت على ءع ، يأتيه على خوف من أبى طالب وكنتم على ءع ، اسلامه .

وأنبأني . مذهب الأئمة بهذا . أخبرني أبو غالب بن أبي على عن أبي عبد الله المستعمل . أخبرني أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن المقنعى حدثني أبو عمر ومحمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حنويه . حدثني أبو عبيد محمد بن احمد بن الرمل الصيرفي حدثني احمد بن عبد الله بن يزيد . حدثني عبد الله بن عبد الجبار البجلي . حدثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن سهل بن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس . قال : قال رسول الله (ص) صلت الملائكة على وعلى على بن أبي طالب سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره .

و أخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان قال أخبرني . الحافظ ابو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الاديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة . أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الأنصهاني قال : ابو النجيب سعد بن عبد الله

المهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصمباني في كتابه إلى من أصمبهان سنة ثمان وثمانين وأربعماية عن أبي بكر بن مردويه حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة حدثني سهل بن صالح المروزي حدثنا محمد بن عبد الرحمن . حدثنا الحسن بن علي البصري . حدثني كامل بن طلحة قال حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر . قال سمعت أنس بن مالك يقول . قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة على وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي عليه السلام .

وأخبرنا الامام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي . أخبرني الامتاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين بن مروي الرأزي أخبرني الحافظ أبو سعيد بن اسماعيل بن الحسين السمان . حدثني محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظاً . حدثني أبو محمد عبد الله بن سعد الانصاري . حدثنا أبو محمد عبد الله بن ادران (١) الخياط الشيرازي . حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون . حدثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر ! أما علي عليه السلام فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب علي عليه السلام فقال يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين اسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا الامام سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب إلى من همدان أخبرني أحمد بن فاذشاه أخبرني الطبراني عن الحسين بن اسحاق التستري عن الحسين بن أبي السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن

ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ السابق ثلاثة فالسابق الى موسى ﷺ يوشع ابن نون والسابق الى عيسى ﷺ صاحب يسن والسابق الى محمد ﷺ علي بن أبي طالب .

وأخبرني سيد الحفاظ شهر دار هذا أجازة أخبرني عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشريف أبو طالب عن ابن مردويه الحفاظ حدثنا عبد الله بن جعفر . حدثني يحيى بن حاتم العسكري . حدثني بشر بن مهران حدثني شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال أن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ قدمت مكة في عمرة لي فأرشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتبهنا اليه وهو جالس الى (زمزم) فجلسنا اليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الأنف براق الثنايا ادصح العينين كث اللحية رقيق المسرين شديد الكفين حسن الوجه معه مرافق أو محتلم تقفوه امرأة قد سقرت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعة والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم تكن نعرفه فيكم شيء حدث ؟ قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام ابن أخي علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

أخبرنا الشيخ الزاهد الحفاظ أبو الحسن علي بن احمد العاصمي . أخبرني القاضي زين الاسلام شيخ القضاة اسماعيل بن احمد الواعظ . أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي . أخبرني أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك . أخبرني عبد الله بن جعفر الاصبهاني . حدثني يونس بن حبيب حدثني أبو داود الطيالسي . حدثني شعبة . أخبرني عمرو بن مرة . قال سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا أخبرني أبو الحسن محمد ابن علي بن حشيش (١) المقرئ بالكوفة . حدثنا أبو جعفر بن رحيم حدثنا أحمد بن حازم حدثني عبدالله بن موسى . حدثني سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنى . قال : سمعت علياً وع، يقول أنا أول من أسلم .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبدالله بن جعفر . حدثني يعقوب بن سفيان . حدثني يحيى بن عبد الحميد . حدثني علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي . وع، يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفياً قبل أن يصلى مع النبي أحد سبع سنين وأشهر وقال وع، أنا ناصرت الدين طفلاً وكهلاً .

قال (رض) هذا الحديث إن صح فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي ﷺ قبل جماعة تأخرت في إسلامها لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير وإن المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي ﷺ لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا . أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرني عبدالله بن جعفر . حدثني يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن عبدالله (بن عبدالله) بن بكير . قال حدثني الليث بن سعد . قال حدثني أبو الاسود عن عروة . أسلم علي وع، وصدق بالنبي (ص) وهو ابن ثمان سنين .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا . أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن الفقيه . أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال . قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي حدثنا مفضل بن صالح الاسدي . حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي . وع، أربع خصال هو أول عربي

وعجى صلى مع النبي (ص) وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم الهراس أى يوم أحد أنهزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وادخله قبره .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني . أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد العدل قال حدثني الحسين بن علي بن محمد المقنعى أخبرني محمد بن العباس . أخبرني أبو الحسن . حدثني الحسين حدثني محمد بن سعيد . أخبرني يحيى بن حماد البصرى . أخبرني أبو عوانة عن أبي الثلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي (رض) .

قال (رض) ولبعض (١) أهل الكوفة في أمير المؤمنين دع، أيام صفين :

انت الامام الذي رجوا بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً جزاك ربك عنا فيه حسناً
نفسى الفداء لخير الناس كلهم بعد النبي على الخير مولانا
اخى النبي ومولى المؤمنين معاً واول الناس تصديقاً وإيماناً

الفصل الخامس

(في بيان انه من اهل البيت عليهم الصلاة والسلام)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمى . أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ . أخبرني والدى أحمد بن الحسين البيهقي . أخبرني أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني . أخبرني بكير بن أحمد بن (١) وفي نسخة : سمع في أمير المؤمنين دع، في أيام صفين لبعض أهل الكوفة بصف مدحاً بهذه الابيات الخ .

سميل الصوفي بمكة . حدثني موسى بن هارون حدثني ابراهيم بن حبيب حدثني عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي الحجاج عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله (ص) جاء الى باب علي (ع) اربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

وعن ابي سعيد الخدري انه قال : لما نزل قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة كان رسول الله (ص) ياتي باب فاطمة وعلى عليه السلام تسعة اشهر في كل صلاة فيقول الصلاة يرحمكم الله (انما يريد) الآية .

وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرني ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسين القاضي وابو عبد الرحمان السلمي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني الحسن بن مكرم حدثني عثمان بن عمر حدثني عبد الرحمان ابن عبيد الله بن دينار وعن شريك بن ابي نعيم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى فاطمة وعلي والحسن والحسين (ع) فقال : هؤلاء اهل البيت . فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت؟ فقال بلى ان شاء الله .

وأنياني مذهب الائمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة اخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز . اخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز اخبرني هلال بن محمد بن جعفر حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز (١) من كتابه حدثني الحسن بن علي الهاشمي حدثني اسماعيل بن أبان حدثني أبو مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى . قال : قال أبي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي

طالب دع ، ففتح الله تعالى على يده وأوقفه يوم غدیر خم فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة . وقال له : أنت مني وأنا منك . وقال : له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل . وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وقال له : أنا مسلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت . وقال له : أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها . وقال له : أنت تبين لهم ما يشتباه عليهم من بعدى . وقال له : أنت امام كل مؤمن ومؤمنة وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى وقال له : أنت الذى انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر . وقال له : أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي . وقال : له أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له : أنا عند الخوض وأنت معي وقال له : أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة . وقال له : ان الله أوحى الى أن أقوم بفصلك فقممت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه وقال له : اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهروها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى (ص) فقيل لما بكأوك يا رسول الله ؟ فقال أخبرني جبرئيل وع ، انهم يظلمونه ويمنعونه حقهم ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده .

وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشان لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم .

قال : النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم وخائفاً منهم قال : وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس أبشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب (اللهم انهم أهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلام وارعهم وكن لهم

وانصرم واعزم ولا تذلم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير) .
 وأخبرني سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الى من
 همدان أخبرني ابو علي أخبرني أبو نعيم . أخبرني علي بن أحمد المصيصي . حدثني
 أحمد بن خليل الحلبي حدثني أبو توبة الربيع بن نافع . حدثني زيد بن ربيعة عن
 يزيد بن أبي مالك عن أبي الازهر عن واثلة بن الاسقع . قال : لما جمع رسول
 الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه قال : اللهم قد جعلت
 صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم أنهم مني
 وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . فقال
 واثلة وكنت واقفا على الباب فقلت وعلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال اللهم
 وعلى واثلة .

الفصل السادس

(في حجة الرسول إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه)

أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني بهذا أخبرنا أبو القاسم
 اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ . أخبرنا . أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن
 عبيد الله . أنبأني ابن عبد الله . أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن
 داود الجراح . أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنبأني
 الامام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرني الحسن
 ابن أحمد المقرئ حدثني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن اسحاق بن ابراهيم
 حدثنا بهلول بن اسحاق حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الداروردي عن العلاء
 ابن عبد الرحمان عن أبيه عن ابن عبد خير عن علي عليه السلام قال : أهدى الى النبي
 ﷺ قنوموز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمى فقال : له قائل يا رسول الله أنك

تجب علياً ؟ قال : أو ما علمت إن علياً مني وأنا منه .

وأنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد بهذا أخبرني زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب . أخبرني محمد بن عبد الرحمن الخبز زوري أخبرنا أحمد بن حمدان الخبزي أخبرنا أحمد بن علي بن المنفى . حدثني سويد بن سعيد حدثني محمد بن عبد الرحيم ابن شروس البجلي عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة قالت رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد .

وأنبأني صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد . بهذا أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله . أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . حدثني عبيد الله بن عمر الفزاري حدثنا حرب بن عمار . قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة حدثني ميمون الكوري أبو نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت امشي مع النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة . فقال : ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال : لك في الجنة أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول : يا رسول الله ما أحسنها فيقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلا الطريق اعتنقني واجمشت با كيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك إلا بعدى . فقلت في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

وأنبأني أبو العلا بهذا أخبرني الحسين بن أحمد المقرئ . أخبرني أحمد ابن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن أحمد بن الحسين . حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر حدثني اسماعيل بن عبيد حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله قبط عن محمد بن اسامة بن زيد عن أبيه قال اجتمع جعفر

وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا احبكم الى رسول الله (ص) . وقال علي .
 أنا احبكم الى رسول الله (ص) وقال زيد أنا احبكم الى رسول الله (ص)
 قالوا فانطلقوا بنا الى رسول الله (ص) فنسأله قال اسامة فاستأذنوا علي رسول الله
 (ص) وأنا عنده فقال اخرج فانظر من هؤلاء ؟ فخرجت ثم جئت . فقلت هذا
 جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون . فقال أذن لهم فدخلوا . فقالوا
 يا رسول الله (ص) جئنا نسألك من احب الناس اليك ؟ قال فاطمة قالوا انما
 نسألك عن الرجال ؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام فأما أنت يا جعفر فيشبهه
 خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت الى ومن شجرتي وأما أنت يا علي فختني وأبو
 ولدي ومنى والى وأحب القوم الى .

وأخبرني الامام سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي
 فيما كتب الى من همدان . أخبرني أبي أخبرني أبو الحسن الميداني الحفاظ
 أخبرني أبو محمد الخلال . حدثني محمد بن عبد الله بن المطلب . حدثني أبو محمد
 الحسن بن نعيم بالطائف . حدثني عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد . حدثنا
 عبد الله بن حميد حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن جعفر
 ابن محمد عن أبيه عن جابر . قال قال رسول الله ﷺ جائي جبرئيل عليه السلام من
 عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض أنى افترضت حجة
 علي بن أبي طالب علي خلقي عامة فبلغهم ذلك عنى .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة . أخبرني عبدوس بن عبد الله الهمداني
 بهمدان اجازة . أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفرى . أخبرني
 الحفاظ أبو بكر بن مردويه . حدثني جدى حدثني أحمد بن محمود بن خرزاد .
 أخبرني أبو الحسين القاضى . حدثني عبد الرحمن بن ديس بن حميد . حدثني
 محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدى عن مطر عن أنس عن سلمان (رض) قال : قال
 رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عدايتى ويقضى ديني .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة . أخبرني أبي حدثني أبو طالب الحسن (١)
حدثني أحمد بن محمد بن عمير الفقيه الطبري حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله
الشياني . حدثني ناصر بن الحسن بن علي . حدثني محمد بن علي بن منصور
عن يحيى بن طاهر اليربوعي . حدثني أبو معاوية عن إيث بن سليمان عن طاوس
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي
طالب لما خلق الله عز وجل النار .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة . حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد
ابن علي عليه السلام حدثني الفضل بن العباس . حدثني أبو (٢) عبد الله بن سهيل
حدثني عبد الله بن محمد البلوي . حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن الملا حدثني أبي
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي
ابن أبي طالب عليه السلام عن النبي (ص) أنه قال لعلي يا علي لو أن عبداً عبد الله
عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم
لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها .

وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن
الحسن الهمداني فيما كتب إلى من همدان . أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن
أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ
الاديب أبو العلاء عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين
وأربعمئة أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه
الاصبهاني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي

(١) وفي نسخة أبو طالب الحسيني .

(٢) وفي نسخة . أبو محمد عبد الله محمد بن سهيل .

وأخبرنا بهذا الحديث عاليًا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلى من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه . حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حماد . حدثني القاسم بن علي بن منصور الطائي حدثني اسماعيل بن أبان حدثني عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن ابن علقمة عن الأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه استوى جالساً وفرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أبو عبد الله حدثني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني (قال حدثنا) الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا حدثنا شريك عن أبي ربيعة الأبادي عن أبي بريدة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) ان الله تعالى أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم قلت يا رسول الله أنا منهم فكلنا نحب ان نكون منهم فقال ألا أن علياً منهم ثم سكت ثم قال ألا ان علياً منهم ثم سكت .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرني أبو سعيد الماضي أخبرني أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثني علي بن هاشم عن أبي الحجاج عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلى دع، يصلي امامه فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت ان أحبهم إلى

رسول الله (ص) احبهم اليك ؟ قال اجل ! والذي نفسي بيده ان احبهم الى احبهم الى رسول الله (ص) وهو ذلك الشيخ و اشار الى علي عليه السلام .
وبهذه الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ . هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ . قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد . حدثني أبو بكر بن أبي العوام الرياحي . حدثني أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري . حدثني عوف عن أبي عثمان النهدي . قال : قال رجل لسلطان ما أشد حبك لعلي د ع ، ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب علياً فقد احبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا . قال أخبرني أبو علي الرودآبادي وأبو عبد الله بن برهـان وأبو الحسين بن الفضل القطان . قالوا أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثني الحسن بن عرفة قال حدثني سعيد بن محمد الوراق . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أخبرني أحمد بن جعفر القطيع حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حذور . قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك . قال : أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ اللفظ بينهما سواء .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا قال أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قائلنا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثني أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال حدثني أبو عاصم النبيل عن أبي الجراح عن جابر بن صبيح عن أم شراحيل عن أم عطية أن رسول الله ﷺ بعث علياً د ع ، في سرية قالت أم عطية فرأته رافعا يديه وهو يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علياً ﷺ .

وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار
الهمداني وقاضي القضاة الإمام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين
البغدادى قالاً أنبأني الشريف الإمام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسيني محمد
ابن علي الزيني رحمه الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
قال حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد
ابن القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن أحمد بن محمد عن حذيفة بن
غالب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ خلق الله
تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب «ع» سبعين ألف ملك يستغفرون له
ولحبيبه يوم القيامة .

وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .
هذا أخبرني محمد بن حماد التستري عن محمد بن أحمد بن أدریس عن محمد بن
عبد الله الاصمعياني عن أبيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري
عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي
طالب «ع» على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن صفحه يتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من
نور يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته
وولاية أهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار .

وهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرنا الحسن بن أحمد
ابن سحتويه المجاور عن محمد بن أحمد البغدادى عن عيسى بن مهران عن يحيى بن
عبد الحميد الحساني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله
ابن مسعود . قال : قال رسول الله (ص) أول من أتخذ علي بن أبي طالب «ع»
أخاً من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل وأول من أحبه من أهل
السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت . وإن ملك الموت

ليترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام .
 وبهذا الأسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا حدثني أحمد بن محمد بن موسى عن عروة عن محمد بن عثمان المعدل عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : رأيت رسول الله (ص) في المنام فقال لي يا أنس ما حملك علي أن لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتكَ المقوبة . ولو لا استغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك ما شمت رائحة الجنة أبداً ولكن ابشر في بقية عمرك أن علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله جعفر وحمزة والحسن والحسين وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه .

وذكر (١) محمد بن أحمد بن شاذان هذا . حدثني القاضي أبو محمد الحسين ابن محمد بن موسى عن علي بن ثابت عن حفص بن عمر عن يحيى بن جعفر عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاؤه . الا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن أحب آل محمد آمن الحساب والميزان والصراط ، الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الأنبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله .

وذكر (٢) محمد بن أحمد بن شاذان هذا حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أيوب عن علي بن محمد بن عيينة بن ربيعة عن بكر بن أحمد . وحدثني أحمد بن محمد بن الجراح . قال حدثني أحمد بن الفضل الأهوازي حدثنا بكر ابن أحمد عن محمد بن علي عن أبيه . قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن

(١) وفي نسخة : وبهذا الأسناد عن محمد بن . الخ

(٢) وفي نسخة وبهذا الأسناد عن الخ .

محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيهما وعمهما الحسن بن علي عليه السلام قالوا حدثنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ع ، قال : قال رسول الله (ص) لما ادخلت الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حورالعين . وفي اعلاها الرضوان . قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال هذه لابن عمك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ع ، اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يوتى بشيعة علي عليه السلام ع ، حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ع ، صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم .

واخبرنا الشيخ الامام عين الأئمة ابو الحسن علي بن احمد الكراديسي الخوارزمي رحمه الله حدثنا القاضي الامام الأجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابراهيم ابن اسحاق اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاسدي حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي وابو الطيب الوراق قالوا حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن رجاء العقيلي حدثني علي بن سليمان بن ابي الرقاع المصري حدثني عباس بن هيفة عن عمه عبد الله بن هيفة عن الحرث ابن يزيد عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عmy حمزة بن عبد المطلب ، واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنباً وأكلا ساعة فتحول العنب رطباً وأكلا ساعة ودنوت منهما فقلت بأبي انما اى الاعمال وجدتها افضل ؟ قالوا فدينناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحب علي بن ابي طالب عليه السلام ع .

واخبرنا الامام عين الأئمة هذا اخبرني الاستاذ عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوترى الخوارزمي حدثني الشيخ الامام ابو القاسم ميمون بن

على الميموني حدثني الشيخ الامام الشيخ الزاهد ابو محمد اسماعيل بن الحسين بن علي حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب حدثني ابو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي سنة خمس وسبعين ومائتين حدثني يزيد بن هارون حدثني شريك عن ابن ابي ربيعة عن ابن ابي بريدة عن ابيه قال قال لنا رسول الله (ص) ذات يوم من الايام ان الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي أخبرني أنه يحبهم قال : فقلنا يا رسول الله من هم ؟ قال : فإن علياً منهم ، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول . فقلنا من هم يا رسول الله ﷺ ؟ قال : ان علياً منهم وأباذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم .

وأخبرنا الامام الاجل أخى شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي أخبرني الامام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل أجازة حدثني السيد الامام الاجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ العلاف أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد ابن محمد بن حماد المعروف بابن (هيثم) ليث أخبرني أبو محمد القاسم بن جعفر ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام حدثني أبو جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربى فليتلو علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته وأهل بيته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدى فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني أخبرني أحمد بن نصر بن أحمد أخبرني الحسين بن علي بن العباس الفقيه أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي أخبرني سليمان بن أحمد الطبراني حدثني محمد

ابن يوسف الضبي حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثني عمرو بن حمزة أبو أسد القيسي حدثني خلف بن مهران حدثنا أبو الربيع عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي أخبرني أبو عمرو عبد الواحد ابن محمد بن مهدي حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ حدثني الحسن بن علي بن بزيع حدثني عمر بن إبراهيم حدثني سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني أحمد بن الحسين المستعمل أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي حدثني الحسن بن راشد حدثني شريك عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في الجنة عدن بيمينه فليستمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني شجاع بن المظفر بن شجاع العدل حدثني أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري حدثني الحاكم أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي حدثني المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم عن أبان بن تغلب عن نعيم بن الحرث حدثني أبو بردة قال : قال رسول الله ﷺ ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا نزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله

تبارك وتعالى عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت فقال له عمر بن الخطاب (رض) فما آية حبكم من بعدكم ؟ قال : فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو الى جانبه وقال : ان حبي من بعدى حب هذا وطاعته طاعتي ومخالفته مخالفتي .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعيد البغدادي ثم الاصفهاني أخبرني أبو المظفر محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن أبان العبدى حدثني أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الزيدى حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : صنعت امرأة من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر وعمر فجلسا ثم رفع رسول الله يديه الى السماء ثم قال : اللهم سق إلينا رجلاً رابعاً محباً لك ولرسولك تحبه أنت ورسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اجعله أخي وصهرى علي بن أبي طالب قال : فما (١) كان بأوشك من أن طلع علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله (ص) وقال الحمد لله الذي سرنى بقدمك يا أبا الحسن ثم قال رسول الله (ص) انظروا هل ترون بالباب أحداً قال جابرو كنت أنا وابن مسعود فأمر بنا النبي (ص) فدخلنا عليه فجلسنا معه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الارغفة فكسرها بيده ثم فرق علينا من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فاكلنا جميعاً حتى نملأنا (٢) شبعاً وبقيت فضلة لأهل البيت الذين نحن .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ أخبرني والدي أبو بكر محمد قال حدثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن

(١) وفي نسخة واذا بعلي بن أبي طالب دع، فدخل . الخ

(٢) حتى اكتفيناه الخ .

أحمد النيسابوري حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي من حفظه
بدينور حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن جريد الرازي حدثنا العلاء
ابن الحسين الهمداني حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن (١) عبد الله
ابن عمر قال سمعت رسول الله (ص) وقد سئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟
فقال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت
أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء
(شبهات) خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك واطلعت على سرائر قلبك
فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما
يطمئن قلبك، (المراسيل).

في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى دع،
خاصة وإنى رسول الله (ص) اليكم غير هائب لقومى ولا محاب لقرابنى هذا
جبرئيل دع، يخبرنى عن رب العالمين أن السعيد كل السعيد من أحب علياً دع،
في حياته وبعد موته وإن الشقى كل الشقى من أبغض علياً دع، في حياته وبعد
موته (الآثار).

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أنبأنا محمد بن علي القرشى أخبرنا محمد بن علي
الشاهد . حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن . حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين
التميمي حدثني زيدان حدثني يوسف بن سابق حدثني ابن عينة عن أبيه عن أبي
أسحاق الشيباني عن جميع بن عمير عن عائشة قال : دخلت عليها وأنا غلام
فذكرت لها علياً دع، فقالت ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله (ص)
من علي دع، ولا امرأة أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء .

(١) لا يخفى أن أبا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر . فالظاهر سقوط
الواسطة بينهما كما لا يخفى .

وليديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين عليه السلام
 يقولون لي لا نحب الوصي فقلت الثرى بفهم السكاذب
 أحب النبي وآل النبي واختص آل أبي طالب
 واعطى الصحابة حق الولاء وأجرى على السنن الواجب
 وإن كان رفضاً ولأه الوصي فلا ترض بالرفض من جانبي
 وإن كان نصباً ولأه الجميع فاني كما زعموا ناصبي
 ولو كنتم من ولأه الوصي على المعجز كنت على الغارب
 يرى الله سرى اذا لم ترو ه فكم نحكمون على غائب

الفصل السابع

(في بيان غزارة عليه وأنه أفضى الأصحاب)

أخبرنا الامام العلامة نضر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي أخبرنا الامام الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مروي
 الرازي . أخبرني الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان
 أخبرني أبو القاسم عبد الرحمان بن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن الصباح بقرائتي
 عليه حدثني عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز . حدثني السري بن سهل
 الجنديسابوري . حدثني عبد الله بن رشيد . حدثني عبد الوارث بن سعيد عن
 عمرو عن الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد أن
 يرحمها فقال له علي أمير المؤمنين ع ، أو ما سمعت ما قال : رسول الله ﷺ
 قال وما قال ؟ قال : قال رسول الله (ص) رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى
 يبرأ وعن الغلام حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ . قال : نفلى عنها .
 وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا . أخبرني أبو عبد الله الحسين بن

هارون القاضي الضبي أملاً. وللفظاً أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن اسحاق سنة ثلاثين وثلثمائة أن علي بن محمد النخعي حدثه . قال حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي . حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المقرئ حدثني ابراهيم الزبرقان التيمي حدثني أبو خالد حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب د ع ، قال : لما كان في ولاية عمر أتى بامرأة حامل سأها عمر عن ذلك فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترحم فلقيتها علي بن أبي طالب د ع ، فقال ما بال هذه المرأة ؟ فقالوا امر بها عمر أن ترحم فردها علي د ع ، فقال له امرت بها أن ترحم ؟ فقال : نعم اعترفت عندي بالفجور فقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ؟ ثم قال له علي د ع ، فلعنك أنتهرتها أو أخفتها فقال عمر قد كان ذلك قال علي د ع ، أو ما سمعت رسول الله (ص) يقول لاحد علي معترف بعد البلاء أنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا اقرار له بخلي عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب د ع ، لولا علي لهلك عمر .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزول بغداد أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن علي قال أخبرني محمد بن أحمد حدثني عبيد الله بن الحسن ويحيى بن محمد المدائني قال حدثنا عبيد الله بن سعد حدثني عمي يعقوب بن ابراهيم حدثني سلام أبو عبد الله قال حدثنا يحيى وهو ابن سلم بن محمد الطويل المدائني . قال محمد بن احمد بن محمد حدثنا أحمد بن اسحاق بن البهلول القاضي حدثنا أبي عن سلم بن سلم قالوا في حديثهم عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ان أقصى امتي علي بن أبي طالب د ع ، وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني فيما كتب الى من همدان أخبرني أبي أخبرني ابو اسحاق الغفالي (١) باصفهان أخبرني ابو اسحاق بن خرشيد

قال حدثني أبو سعيد أحمد بن زياد بن الاعرابي حدثني نعيم بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي حدثني أبو نعيم ضرار بن مرد حدثني علي بن هاشم حدثني محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان (رض) عن النبي (ص) أنه قال: أعلم أمتي من بعدى علي بن أبي طالب وع. وأخبرنا شهر دار هذا اجازة أخبرني أبي أخبرني الميداني الحافظ أخبرنا أبو محمد الخلال أخبرني محمد بن العباس بن حيويه أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان أخبرني محمد بن عبيد الله بن عتبة الكندي حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهبي أخبرني أحمد بن عمران بن سلمة عن سفيان ابن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص) قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فاعطى علي بن أبي طالب عليه السلام منها تسعة والناس جزءاً واحداً . وأخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن محمد ابن أحمد بن داود العلوي أخبرني محمد بن محمد بن سعيد الهروي الشعراني حدثني محمد بن عبد الرحمن النيسابوري حدثنا أبو الصلت الهروي حدثني أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ انا مريضة العلم وعلي بابها فمن اراد (٢) العلم فليأت الباب .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد حدثني محمد بن سلم بن دارة حدثني عبد الله بن موسى العباسي حدثني أبو عمرو الأزدي عن أبي راشد الحراني أبي الحمراء قال: قال رسول الله (ص) من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في

بطشه فليُنظر الى علي بن ابي طالب ﷺ قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد والله اعلم .

وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال أخبرني أبو علي الرود باري أخبرني أبو محمد بن شاذب الواسطي حدثني شعيب بن أيوب حدثني يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمر بن مرة عن أبي البختری عن علي ﷺ قال بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدرى ما القضاء قال فضرِب في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .

وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني حدثني أبو سعيد بن الاعرابي حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار حدثني يحيى بن أبي بكر عن سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أقضى هذه الأمة علي ﷺ وافرَضهم زيد ، وسلمان علم علما لا يدرك وما اظلت الخضراء وما أقلت الغبراء علي ذى لهجة اصدق من أبي ذر .

وأخبرني سعيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرني الحفاظ أبو علي الحسن بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقرائتي عليه كتاب حلية الاولياء أخبرني الامام الحفاظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحفاظ عن أبي بكر بن خلاد عن محمد بن يونس السكري عن عبد الله بن داود الجرمي (١) عن هرمز بن حوران عن أبي صالح الحنفي عن علي ﷺ قال قلت يا رسول الله ﷺ أوصني فقال قل رب الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليمنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلتُه نهلاً .

وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن احمد العطار
الهمداني اجازة أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ أخبرني أبو
الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن
عيسى بن داود بن الجراح حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي حدثني محمد بن حميد الرازي حدثني علي بن مجاهد حدثني محمد بن اسحاق
عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأبادي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال
رسول الله ﷺ لكل نبي وصي ووارث وان علياً مع وصي ووارث .

وأنبأني أبو العلا هذا أخبرني الحسن بن احمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني
ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثني علي بن عباس عن الحرث بن حصين عن القاسم
ابن جندب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ يا أنس اسكب لي وضوءاً ثم
قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم أجعله رجلاً
من الانصار وكنتمته إذ جاء علي ﷺ فقال من هذا يا أنس؟ فقلت جاء علي ﷺ
فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي ﷺ
علي وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت به من
قبل؟ قال وما ينعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدى .

وأنبأني أبو العلا الحسن بن احمد هذا أخبرني أبو عبد الله الحسين بن
محمد بن عبد الوهاب النحوي أخبرني أبو علاء الحسن بن احمد بن عبد الله المقرئ
أخبرني أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحمصي أخبرني زيد بن علي بن
أبي بلال الكوفي حدثني أبو جعفر محمد بن محمد بن عتبة الشيباني المعدل حدثني
جعفر بن محمد العنبري صاحب الفريفة عن أبي يحيى زكريا عن أبي صمصامة عن

حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين قد بلغت عرايس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من حمّ عسق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال: يا زار أمن على دعائي ثم قال اللهم اني أسألك أخبات الخبتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل أثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زار اذا ختمت القرآن فادع بهذا فان حبيبي رسول الله أمرني أن أدعوه عند ختم القرآن.

وأني أبي أبو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار الحمداني أخبرني الحسن بن احمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني حبيب بن الحسن حدثني عبد الله أيوب القربي حدثني زكريا بن يحيى المقرئ حدثني اسماعيل بن عباد المدني عن شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال خرج النبي ﷺ من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله ﷺ فلم يلبث ان جاء علي وع، فدق الباب دقاً خفياً فاستبشر رسول الله الدق وانكرته أم سلمة فقال لها رسول الله (ص) قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب فالتقاء بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالامس فقال لها كالمغضب أن طاعته طاعة الرسول ومن عصى الرسول فقد عصى الله أن بالباب رجلا ليس بالزق ولا بالخرق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت الى خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله (ص) انعرفنيته؟ قلت نعم هذا علي بن أبي طالب وع، قال صدقت سبحانه من سبحني

ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو غيبة على اسمي (١) واشهدى هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اسمي واشهدى هو واقعه محي سنتي اسمي واشهدى لو ان عبداً عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لملى وع، لأكبه الله يوم القيامة على منخره في نار جهنم .

قال (رض) صوابه كبه واكبه غير متعد والنزق الخفيف الطائش يقال نزق اذا طاش ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه ضربه لينزو ؛ والخرق الذى فيه دهش من خرق الغزال اذا اطبق يلنزق فى الارض من الدهش وأصابه خرق أى دهش وفيه خرق وهو أخرق وهى خرقاء وناقاة خرقاء لا تتعاهد مواضع قوايمها من الارض وريح خرقاء لا تدوم على جهة فى هبوبها .

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلى اجازة أخبرني أبى أخبرني الميدانى الحفاظ أخبرني عبدالكريم بن محمد المحاملى قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي حدثني الحسين بن الحكم حدثنا حسن بن الحسين بن العدنى حدثني على بن الحسين العبدى عن محمد بن رستم أبى الصامت الضبي عن زاذان ابى عمر عن أبى ذر الغفارى (رض) قال : كنت مع رسول الله (ص) وهو يبيع الفرقد فقال : والذى نفسى بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولى الله ويسخطوا فعلة كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام وأقامة الجدار لله رضى ، وسخط ذلك موسى أراد بالرجل على بن أبى طالب .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى اجازة عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد بن طاهر

الجعفرى باصبهان عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك
الاصبهانى حدثنى محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنى الحسين بن على بن الحسين
السكونى حدثنى سويد بن مسعود بن يحيى بن حجاج النهدى حدثنى أبى حدثنى
شريك عن أبى اسحاق عن الحرث الاعور صاحب راية على بن أبى طالب عليه السلام
قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وآله كان فى جمع من أصحابه فقال : أرىكم آدم فى علمه ونوحا
فى فهمه و ابراهيم فى حكمته فلم يكن بأسرع من أن طلع على دع ، ، فقال أبو
بكر يا رسول الله (ص) أقست رجلا بثلاثة من الرسل يخج لهذا الرجل من
هو يا رسول الله ؟ قال النبى صلى الله عليه وآله أولا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال الله ورسوله أعلم
قال هو أبو الحسن على بن أبى طالب دع ، فقال أبو بكر يخج لك يا أبا الحسن
وآين مثلك يا أبا الحسن .

وأخبرنى الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن
الحسن الهمدانى المعروف بالمروذى فيما كتب الى من همدان أخبرنى الحافظ
أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لى فى الرواية عنه
أخبرنى الشيخ الأريب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانى سنة
ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
موسى بن مردويه الاصبهانى ، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمدانى
المعروف بالمروذى وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم
الاصفهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبى بكر
أحمد بن موسى بن مردويه حدثنى على بن ابراهيم بن حماد حدثنى اسماعيل بن محمد
ابن دينار حدثنى أبو غسان النهدى حدثنى القسم بن معن عن ميمون بن مسلم
عن صبيح عن مسروق قال : شامت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت عليهم
انتهى الى على بن أبى طالب دع ، وعمر وعبد الله وأبى الدرداء ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت ثم شامت السنة فوجدت عليهم انتهى الى اثنين علي . وعبد الله

ثم شامت الاثنين فوجدت علياً ﷺ يفضل على عبد الله .
وأنبأني الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة
أخبرني الحسن بن أحمد بن الحداد أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرني
الحسين بن علي بن الخطاب حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أحمد بن
يونس حدثني أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن أبيه عن
علي وع، قال : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما أنزلت واين نزلت وان ربي
وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤلاً .

وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي
الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ قال أخبرني والدي
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا أبو بكر بن عياش عن نصر بن سليمان الاحمسي عن أبيه قال : قال علي
ﷺ ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما أنزلت واين نزلت وعلى من أنزلت أن
ربي وهب لي لساناً طلقاً وقلباً عقولاً .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني العباس بن محمد الدوري حدثني يحيى
ابن معين حدثني سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال
ما كان في أصحاب النبي ﷺ احد يقول سلوني غير علي بن أبي طالب وع .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو حامد أحمد بن علي المقرئ حدثني ابو عيسى الترمذي حدثني عياش
العنبري حدثني الابرص بن حوآب حدثني سفيان الثوري عن قليب العامري
عن جسر قال : قالت عايشة (رض) من افتاكم بصوم عاشوراء قلنا علي بن أبي
طالب وع، قالت نعم هو أعلم الناس بالاسنة .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ المزي أمله حدثني أحمد بن محمد بن حرب حدثني أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب حدثني يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمد حدثني نوح ابن قيس عن الأعمش عن عمر بن مرة عن أبي البختري قال : رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله (ص) متقلداً بسيف رسول الله (ص) متعمداً بعامة رسول الله (ص) وفي إصبعه خاتم رسول الله (ص) فقعده على المنبر وكشف عن بطنه فقال : سلوني قبل ان تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم ، هذا سبط العلم ، هذا لعاب رسول الله (ص) هذا ما زقني رسول الله (ص) زقاً من غير وحى اوحى إلى فوالله لو ثبت لي وسادة جلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بأنجيلهم حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول صدق علي قد أفتاكم بما أنزل في وائتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسري حدثني أبو عثمان عمر بن عبد الله البصري حدثني أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أخبرني يعلى بن عبيد حدثني الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني علي بن أحمد بن عبدان أخبرني أحمد بن عبيد الله الصفار قال : قرأ علي عباس بن الفضل الأسفاطى عن ضرار بن صرد قال حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبي عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة عن عبد الله قال : قال علي دع ، انا اعلم أهل المدينة بالقضاء .

بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني عبد الله بن محمد بن أبو

عبد الله الحافظ حدثني أبو الفضل بن إبراهيم حدثني الحسن بن سفيان حدثني حميد بن مسعدة حدثني يونس بن أرقم عن أبي الجارود عن عدي بن ثابت الأنصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : العلم ستة أسداس أعلى بن أبي طالب وع، من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس واحد ولقد شركنا في السدس حتى هو أعلم به منا .

وأخبرنا الاستاذ عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكركاسي الخوارزمي بخوارزم حدثني القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن اسحاق أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر ابن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجا الخارج حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن حامد بن ثوية البلخي التميمي حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمار التميمي حدثني حميد بن مسعدة حدثني يونس بن أرقم عن أبي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس قال العلم ستة أسداس فلعلني بن أبي طالب وع، من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس واحد ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا .

وأنبأني الإمام الحر الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرني الحسين بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني سليمان بن أحمد الطبراني حدثني عبيد بن كثير حدثني محمد بن نجيد حدثني يحيى بن سالم بن أبي حفصة عن هاشم بن البريد عن بنان عن أبي بشر عن زاذان عن عبد الله ابن مسعود قال قرأت على رسول الله (ص) سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب .

وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا أخبرني أحمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي إجازة أخبرني أحمد بن محمد بن موسى المجيز حدثني أحمد بن جعفر بن محمد حدثني الحسن بن العباس الجمال

حدثني ابراهيم بن عيسى حدثني يحيى بن يعلى عن حياة بن جعيد بن هاني عن
علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول الله (ص) علي بن ابي طالب وع،
وابن بن كعب .

وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد هذا اخبرني احمد بن عبد القادر بن
محمد البغدادي اخبرني الحسن بن علي الجوهري اخبرني محمد بن العباس الخزاز
اخبرني احمد بن معروف الخشاب حدثني حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن
فهم حدثني محمد بن سعد اخبرني عبد الله بن جعفر الرقي حدثني عبيد الله بن عمر
عن معمر عن وهب بن ابي ربي (١) عن ابي الطفيل قال : قال علي بن ابي
طالب وع، سلوني عن كتاب الله عز وجل فانه ليس من آية إلا وقد عرفت ألبيل
انزلت ام بنهار (٢) ام في سهل ام في جبل .

وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد هذا اخبرني الحسن بن احمد الحداد
اخبرني احمد بن عبد الله الحافظ حدثني سعد بن محمد الصيرفي حدثني محمد بن
عثمان بن ابي شيبة حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثني الحكم بن ظهير
عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله عليه السلام أقسمت
او حلفت ان لا اضع ردائي على (٣) ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت
ردائي على (٤) ظهري حتى جمعت القرآن .

واخبرنا العلامة نضر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي اخبرني الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن مروق الرازي الحافظ
اخبرنا الحافظ ابو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان اخبرني ابو عبد الله
محمد بن محمد بن زكريا التستري بقرائتي عليه حدثني محمد بن احمد بن عمر الزبيدي
حدثني يحيى بن ابي طالب اخبرني ابو بدر عن سعد بن ابي عروبة عن داود

(١) وفي نسخة رباء . (٢) أم في نهار خل

(٣) وفي نسخة : عن ظهري (خل) . (٤) عن ظهري (خل)

أبي القصاص غن أبي حرب عن أبي الأسود قال أتى عمر بامرأة قد ولدت ستة أشهر فهم ان يرجعها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال ليس عليها رجيم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه يسأله فقال علي عليه السلام الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، فستة أشهر حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد عليها قال نفي عنها (١) ثم ولدت بعد ستة أشهر .

وبهذا الإسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أحمد بن الحسين الموسى آبادي بقرائتي عليه حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبد الله القطان وأبو سعيد أحمد ابن علي البيهقي قالوا حدثنا علي بن موسى القمي حدثني ابن أبي طالب حدثني علي بن أبي زائدة حدثني أشعث عن عامر عن مسروق شناخ وحدثنا ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عامر عن مسروق قال أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها من بيت المال وقال لا أجيز مهرأ أرد نكاحه وقال لا يجتمعان أبداً وزاد أشعث فبلغ علياً عليه السلام فقال وان كانوا جهلوا السنة فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب (٢) عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورددوا (٣) قول عمر الى علي عليه السلام .

وبهذا الإسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد ابن عثمان العماني بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقرائتي عليه حدثني علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثني الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالوا حدثنا الحسن بن مطير

(١) نفي سبيلها (خ ل)

(٢) ورجع عمر الى قول علي (رض) .

(٣) أقول : وفي كفاية الطالب للكنجي عن المصنف في مناقب علي هذا الخبر بعينه ، إلا أن في آخره . فخطب عمر وقال فيه : لولا علي لهلك عمر . ثم قال : قلت ورواه غير واحد من أهل النقل وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه .

القرشي عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين قال ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال اعلى اياك أعنى يا صاحب المغافرى - رداً كان عليه - فقال اثنين .

وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أبو القاسم علي بن محمد ابن علي الايادى ببغداد لفظاً حدثني أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز - حدثني عمر بن حفص السندوسى حدثني أبو بلال الاشعري حدثني عيسى بن مسلم القرشى عن عبد الله بن عمرو بن نهيك عن ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به يا أبا الحسن فقال نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ - رحمهما لا يلقي فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها .

وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضى فى جامع قزوين بقرائتى عليه أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعافى حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشى بالبصرة حدثني محمد ابن أبي صفوان الثقفى حدثني مؤمل بن اسماعيل عن ابن عيينة عن يحيى عن سعيد ابن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها علي بن أبي طالب حياً .

وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرني أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى بمرة النعمان بقرائتى عليه وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقرائتى عليه حدثني أبو القاسم اسماعيل بن القاسم حدثني محمد بن الحلبي وقال المؤيد المعروف بالمصرى بحلب حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نضلة حدثنا الشيخ الصالح قال حدثني أبي حدثني يعلى ابن عبيد عن الاعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال استعصى رجل

على بن علي بن أبي طالب عليه السلام الى عمر بن الخطاب وكان علي جالساً في مجلس عمر ابن الخطاب فالتفت عمر الى علي فقال يا أبا الحسن وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام على فجلس مع خصمه فتناظروا وانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فجلس فيه فتبين عمر التغير في وجهه فقال له يا أبا الحسن مالي اراك متغيراً اكرهت ما كان ؟ قال نعم قال ولم ذاك قال لانك كنييتني بحضرة خصمي افلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال بابي (١) أنتم بكم هدانا الله وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور .

وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا اخبرني ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالسكوفة بقرائتي عليه حدثني علي بن محمد بن محمد بن عقبة (١) الشيباني حدثني ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني حدثني محمد بن عقبة حدثني سعيد بن خيثم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال ! لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صائعين ؟ قال محمد فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً فقام على وع، فقال يا عمر اذن كننا نستتيبك فان تبت قبلناك قال : فان لم اتب قال : فاذن نضرب الذي فيه عيناك فقال : الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا .

وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا قال اخبرني ابو القاسم علي بن محمد بن عيسى البراز الحضرمي بقرائتي عليه حدثني عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي حدثني ابن ابي شيبة حدثني جندل بن واثق حدثني محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال : قال عمر كانت

(١) وفي نسخة بابي أنت وأمي الخ

(٢) وفي نسخة ابن عفيف .

لاصحاب محمد (ص) ثمانى عشرة سابقة فخص عنها على بثلاثة عشر وشركنا في الخمس .

وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو على الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجى القلموزى قدم حاجاً سنة تسعين حدثنى أبو على حامد بن محمد ابن عبد الله الرفاء حدثنى على بن عبد العزيز حدثنى أبو نعيم حدثنى عبد السلام عن عطاء عن عبد الرحمن قال : شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبى سفيان في زمن عمر فقال لهم يزيد هل شربتم الخمر؟ فقالوا نعم شربناها وهى لنا حلال فقال أوليس قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الى قوله (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) حتى فرغ من الآية فقالوا اقرأ التى بعدها فقرأ (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الى قوله (والله يحب المحسنين) فنحن من الذين آمنوا واحسنوا فكتب بأمرهم الى عمر فكتب اليه عمر ان أذاك كتابى هذا ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم الى وان أذاك نهراً فلا تمس حتى تبعث بهم الى قال : فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سألهم عما كان سألهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد فاستشار فيهم اصحاب النبى (ص) فردوا المشورة اليه فاك : وعلى وع، حاضر فى القوم ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن فقال أمير المؤمنين أنهم قوم افترؤا على الله الكذب وأحلوا ما حرم الله فارى أن تستثيهم فان ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله عز وجل فدعاهم فاسمعهم مقالة على وع، فقال ما تقولون فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نعلم أنها حرام فضربهم ثمانين ثمانين جلدة .

وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو الحسن على بن محمد المروزى وعلى بن أحمد المروزى بقرائتى عليه أخبرنى أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنى عمر بن حماد بن

طلحة حدثني اسباط عن سمك عن حنش ان رجلين استودعا امرأة من قریش مائة دينار وامراها ان لا تدفع الى واحد منهما دون صاحبه فانها احدهما فقال ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع اليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين قال فدفعت اليه المال ثم جاء اليها صاحبه فقال اعطيني مالي فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا الى عمر فقال له عمر ألك بينة فقال هي بينتي قال ما اراك إلا ضامنة فقالت انشدك الله الا ما رفعتنا الى علي بن أبي طالب دع ، قال : فرفعهما اليه فأتوه في حايط له وهو يسيل الماء وهو مؤزر بكساء فقصوا عليه القصة فقال للرجل أتيتني بصاحبك والى متاعك .

وهذا الأسناد عن أبي سعد هذا حدثني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي السراي حدثنا أبو عمر ومحمد بن عبد الواحد الزاهد حدثنا محمد ابن عثمان العباسي حدثني عقبة بن مكرم حدثني يونس بن بكير عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقييل قال : كان عمر بن الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب فيما كان يستله عنه فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي .

وأخبرني الشيخ الامام أبو طاهر محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمرو والاديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزوزني فيما كتب الي من مرو قال أخبرنا القاضي الامام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني أخبرني أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني النجاري أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي حفص حدثني أبو حامد أحمد بن هارون الهروي حدثني أبو القاسم علي بن اسماعيل الصفار ببغداد حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية أخبرني أبي عبد الله عن أبيه معاوية عن جده ميسرة عن شريح القاضي أنه تقدمت اليه امرأة فقالت ايها القاضي أني جئتكم مخاصمة قال : فابن خصمك قالت أنت فاخل بها المجلس وقال لها تكلمي فقالت اني امرأة لها احليل ولها فرج فقال لقد كان لامير المؤمنين عليه السلام في ذا قصة وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي أمير المؤمنين

على بن أبي طالب د ع ، فقالت انه يحى . منها جميعاً فقال لها من اين يسبق البول ؟
فقالت ليس يسبق منها شىء يخرج ان فى وقت وينقطعان فى وقت واحد فقال
أنك لتخبرين بمعجب فقالت أقول أعجب من ذلك تزوجنى ابن عم لى وأخدمنى
خادمة فوطأتها فأولدتها وانى جئتكم لما اولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل
على على د ع ، فاخبره بما قالت المرأة فامر بها على د ع ، فادخلت على على فساءلها عما
قال القاضى فقالت يا أمير المؤمنين هو الذى قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك
وابنت عمك ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال : أفعلت ما كان قال نعم اخدتمتها خادماً
فوطئتها فأولدتها ولداً ووطئتها بعد ذلك فقال له على أنك لا تجسر من خاصى
الأسد جيئونى بدينار الخادم وكان معدلاً وامرأتين فقال على د ع ، خذوا هذه
المرأة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدوا إضلاع
جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد إضلاع الجانب
الايمن ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجانب الايسر سبعة عشر ضلعاً فدعى الحجام
فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال فقال الزوج يا أمير المؤمنين
ابنة عمى وامراتى الحققتها بالرجال بمن أخذت هذه القضية فقال له على د ع ،
أنى ورثتها من أبى آدم ان حوا أمنا خلقت من آدم فاضلاع الرجل أقل من
اضلاع المرأة وعدد اضلاعها رجل أخرجوا .

وعن أبى الدرداء قال : العلماء ثلاثة ، رجل بالشام يعنى نفسه ورجل
بالكوفة يعنى غيب الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعنى على بن أبى طالب فالذى
بالشام يسأل الذى بالكوفة والذى بالكوفة يسأل الذى بالمدينة والذى بالمدينة
لا يسأل احداً .

قال صاحب :

حب النبي وأهل البيت معتمدى اذا الخطوب اساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من ساد الأنام وساس الهاشمينا

يا قدوة الدين يا فرد الزمان اصنع
هل مثل سبقك الاسلام لو عرفوا
هل مثل عليك انزلوا وان وهنوا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
هل مثل حالك عند الطير تحضره
هل مثل بذلك للعاني الاسير ولا
هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خبروا
هل مثل فتواك (١) اذ قالوا بمجاهرة
يارب سهل زيارتي مشاهدم
يارب صير حياتي في محبتهم
لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا
وهذه الخصلة الغراء تلهينا
وقد هديت كما اصبحت تهدينا
لفظاً ومعنى وتأويلاً وتبييناً
بدعوة نلتها دون المصلينا
طفل الصغير وقد اعطيت مسكيننا
حتى جرى ماجرى في يوم صفينا
لولا على هلكنا في فتاونا
فان روى تهوى ذلك الطينا
ومحشرى معهم آمين آميناً

الفصل الثامن

(في بيان أنه مع الحق وان الحق معه)

أخبرني الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
ابن أبي سهل الكروحي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن
القاسم الازدي وابي نصر عبد العزيز محمد الترياقى وابي بكر احمد بن عبد الصمد
الغورجي ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد
ابن احمد المحموني عن الامام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا أبو
الخطاب زياد بن يحيى البصري حدثنا أبو عتاب سهل بن جهاد حدثنا المختار بن
نافع حدثنا أبو حيان التميمي عن أبيه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ رحم
الله ... اعتق بلاك عن ماله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث مادار .

قال رضى الله عنه اخرج هذا أبو عيسى الترمذى فى جامعه (١).

وأخبرنى سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلى فيما كتب الى من همدان أخبرنى الحداد أخبرنى أبو نعيم أخبرنا محمد ابن يعقوب فيما كتب الى حدثنى ابراهيم بن سليمان بن على الحمصى حدثنى اسحاق بن بشر ، حدثنى خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبى ليلي قال : قال رسول الله ﷺ ستكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل . وأخبرنى شهر دار هذا أجازة أخبرنى محمود بن اسماعيل الاشقر أخبرنى احمد بن الحسين بن فاذشاه أخبرنى الطبرانى عن الحضرمى عن احمد بن صبيح الاسدى عن يحيى بن يعلى عن عمار بن عمار عن أبى إدريس عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ من فارق عليا فارقتى ومن فارقنى فارق الله عز وجل .

وأخبرنى شهر دار هذا أجازة أخبرنى أبو الفتح عيّدوس بن عبد الله بن عيّدوس الهمدانى كتابة حدثنى الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز حدثنى الحافظ أبو الحسن على بن مهدى الدارقطنى حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر حدثنى احمد بن عبد الله بن بريد السمان حدثنى محمد بن معلى بن عبد الرحمان حدثنى شريك عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالوا سمعنا أبا أيوب الانصارى يقول سمعت النبى ﷺ يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع على ودع الناس فإنه لن يدخلك فى أذى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در ومن تقلد سيفاً أعان به عدو على قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار ؛ قال قلنا حسبك .

الفصل التاسع

(في بيان أنه أفضل الأصحاب مخصوص بفضائل لا يشاركه فيها غيره)

أبناؤ مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أنبأنا محمد بن علي بن ميمون القرمي حدثني محمد بن علي بن عبد الرحمن حدثني محمد بن الحسين بن النحاس حدثني عبد الله بن زيدان حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي حدثني مفضل حدثني جابر عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ قم بنا يا بريدة نعود فاطمة عليها السلام فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عينها قال ما يبكيك يا بنتي قالت قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم فقال لها أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه يا فاطمة أما ترصنين إن زوجتك خير أمي أقدمهم سلماً واكثرهم علماً وأفضلهم حليماً والله إن إبنيك لسيدا شباب أهل الجنة .

وأخبرنا الامام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقر حي أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد الجوني قال قرأت على أبي الحسن علي بن احمد الواحدى أخبرني عبد الرحمن بن حمدان السعدي قال حدثني لؤلؤ القيصرى حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن خضر الصوفي حدثني أبو عبد الله الحسين ابن الحسن بن شداد حدثني محمد بن سنان الخطلي حدثني اسحاق بن بشر القرشي عن بهر بن حكم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ انه قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل أمي الى يوم القيامة .

وأخبرنا مصمماً الأئمة أبو عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي، أخبرني عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي حدثني الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميمون حدثني الشيخ الزاهد أبو محمد اسماعيل بن الحسين حدثني أبو الحسن

القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الخراجي ببغداد حدثني يحيى بن صاعه
حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثني أبو أحمد الحسين بن محمد بن سليمان
ابن حزم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن
جده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : أتى النبي ﷺ بطائر فقال اللهم
اتيني بأحب خلقك اليك والى جفائه على بن أبي طالب عليه السلام فقال :
اللهم . . . والى (١)

وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
ابن أبي سهل الكروجي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عمر محمود بن القاسم
الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى وأبي بكر احمد بن عبد الصمد
الغورجي ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراجي عن أبي العباس محمد
ابن أحمد المحبوني عن الامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثني
سفيان عن وكيع حدثني عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السندی عن
أنس بن مالك قال كان (٢) عند النبي ﷺ طير فقال اللهم آتني بأحب خلقك
اليك وإلى ليا كل معي من هذا الطير فجاءه علي بن أبي طالب فأتى به ،
قال رضى الله عنه : أخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه .

وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن
اسماعيل عن بكير بن عمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر
معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب أبا تراب فقال أما ما ذكرت
ثلاثا قالن رسول الله ﷺ فلن اسميه لان تكون لي واحدة منهن أحب الى من
حمر النعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب وخلفه في بعض مغازيه
فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ﷺ

(١) كذا في جميع النسخ .

(٢) وفي نسخة أهدى للنبي (ص) الخ .

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعت
يقول يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً قال فأناؤه وبه رمد فبصق في عينيه فدفع
الراية إليه ففتح الله عليه وانزات هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأ أنفسنا وأنفسكم) الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً
عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهل أبي عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح
من هذا الوجه .

قال (رض) قوله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
آخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة .

وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي
بخوارزم أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي حدثني أبو القاسم
ميمون بن علي الميموني حدثني الشيخ أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن علي حدثني
أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدة حدثني
ابراهيم بن سلام المكي حدثني عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي
جابر عن جابر بن عبد الله (رض) أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ ونحن
مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال ترقدون في المسجد؟ قلنا قد
أجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله ﷺ تعال يا علي انه يحل لك في
المسجد ما يحل لي الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة
بعدي والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالا
كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصى لك من عوسج كإني أنظر الى مقامك
من حوضي .

قال (رض) العسيب : جريد النخل وهو سمفه أي غصونه ، ويقال اجفل
الناس وجفلوا وأنجفلوا سرعوا في الحرب وأتوهم فجفلوهم عن مراكزهم انهضوهم

عنها بسرعة ووقعت في الناس جفلة اذا خافوا فانجفلوا ورجل اجفيل صال-
 فرور، وظلمهم انجفل ذهب وهم يدعون الجفلى وهى الدعوة العامة ينجفلون اليها .
 وأنبأنا الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن احمد المقرئ الهمداني انى
 اجازة أخبرنا محمود بن اسماعيل أخبرنى محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان
 أخبرنى أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد أخبرنى أبو بكر احمد بن عمر بن أبي
 عاصم حدثنى محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالا حدثنا على
 ابن قادم حدثنى جعفر بن زياد والاحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن
 الحارث عن علي بن عيسى قال : وجدت رجلاً فأتيت النبي ﷺ فأنأمني في مكانه
 وقام يصلى فأتى على طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال يا بن أبي طالب قد برأت
 فلا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً إلا
 أعطانيه الا انه قال لا نبى بعدك ، وأنبأنى أبو العلا هذا الحسن بن احمد المقرئ
 أخبرنى أبو عبد الله الحافظ حدثنى ابراهيم أحمد بن أبى حصين حدثنى محمد
 ابن عبد الله الحضرمى حدثنى خلف بن خالد العبدى البصرى حدثنى بشير بن
 ابراهيم الانصارى عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعدان عن معاذ بن جبل قال
 قال رسول الله ﷺ يا على اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس
 لبيع ولا يحاجك (١) فيه احد من قريش أنت أولهم ايماناً بالله وأوفاهم بعهد الله
 وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية وأبصرهم فى القضية
 وأعظمهم عند الله يوم القيامة منزلة .

وأنبأنى أبو العلا الحسن بن احمد هذا أخبرنى أبو القاسم اسماعيل بن
 احمد بن عمر الاشعثى أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة بن اسماعيل بن
 احمد بن ابراهيم الجرجانى ببغداد أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى
 أخبرنى أبو احمد عبد الله بن عدى الحافظ حدثنى الحسن بن علي الاهوازي

حدثني معمر بن سهل حدثني أبو سمرة أحمد بن سالم حدثني شريك عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ انه قال علي خير البرية .

وأخبرنا سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الى همدان أخبرني عبدوس عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد البراز ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون ابن محمد الضبي حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد الغطريف قال حدثني إبراهيم بن أنس الانصاري حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها يده (١) ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله منزلة قال وفي ذلك الوقت نزلت فيه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال وكان أصحاب النبي (ص) إذا قبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني عبدوس بن عبد الله هذا كتابة حدثني أبو منصور حدثني علي بن القاسم حدثني إبراهيم حدثني الحكم بن سليمان الجبلي أخبرنا أبو محمد حدثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون أنه سمع أنس ابن مالك يقول حدثني سلمان الفارسي أنه سمع النبي (ص) يقول أن أخي ووزيرى وخير من خلفه بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني عبدوس هذا كتابة أخبرني أبو طالب حدثني مردويه حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عاصم حدثني عمران بن عبد الرحيم

حدثنا أبو الصلت الهروي حدثني حسين بن حسن الاشقر حدثني قيس عن
الاعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب أن النبي (ص) مرض مرضه فأتته
فاطمة الزهراء عليها السلام تعودته فلما رأت ما برسول الله (ص) من الجهد والضعف
استعبرت فبككت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها رسول الله (ص)
يا فاطمة أن لكرامة الله عز وجل إياك زوجتك من أقدمهم سلماً واكثرهم علماً
واعظمهم حلماً ان الله اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختراني منهم فبعثني نبياً
مرسلاً ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فاوحى الى ان ازوجك إياه واتخذته
وصياً واهلاً.

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني عبدوس هذا كتابة حدثني الشيخ
أبو الفرج محمد بن سهل حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان حدثني
زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثني الحسن بن
موسى بن محمد بن عباد الجزار حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني حدثني أبو
حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن
الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
الحسين بن علي بن أبي طالب عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب (ع) عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن الزكي
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن البر الحسين بن علي
ابن أبي طالب (ع) عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن المصطفى
محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي

طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال: على عليه السلام عليك يا ايها (١)
العبد الصالحة المطيعة لله فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الفر المحجلين يا على أنت وشيعتك في الجنة يا على أول من تنشق
عنه الارض محمد (ص) ثم أنت ، وأول من يحبي محمد ثم أنت وأول من يكسي
محمد (ص) ثم أنت قال : فانك ساجداً وعيناه نذران بالدموع فانك عليه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا أخى وحبيبى ارفع راسك فقد باهى الله
بك أهل سبع سموات .

وأنبأني الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار والامام الأجل
نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى قالأنا الشريف الامام
الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن على الزينبي عن الامام محمد بن
أحمد بن على بن الحسن بن شاذان حدثني سهل بن أحمد عن على بن عبد الله عن
اسحاق بن ابراهيم قال حدثني عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا مولى عبد
الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله ﷺ وقد
اصحرت فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس ؟ قال : يا بن مسعود
نعمت الى نفسي فقلت يا رسول الله استخلف قال : من ؟ قلت أبا بكر فسكت
ثم تنفس فقلت مالى أراك تنفس قال : نعمت الى نفسي فقلت استخلف يا رسول
الله ؟ قال : من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت (٢) مالى أراك
تنفس قال : نعمت الى نفسي قلت يا رسول الله استخلف قال : من ؟ قلت على
ابن أبي طالب قال أوه ولن تفعلوا اذا بدأ والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة
وإن خالفتموه ليحبطن أعمالكم .

وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى

(١) وفي نسخة أيها العبد الصالح المطيع لله .

(٢) وفي نسخة فاعدت عليه القول .

أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن علي الرودبادي أخبرني أبو بكر محمد بن مردويه بن عباس بن سنان الرازي حدثني أبو حاتم الرازي حدثني عبيد الله بن موسى أخبرني اسماعيل الازرق عن أنس ابن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ طيراً فقال : اللهم آتني بأحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير فقلت اللهم أجعله رجلاً من الانصار فجاء علي بن أبي طالب فقال أن رسول الله (ص) علي حاجة قال : فذهب ثم جاء فقلت أن رسول الله (ص) علي حاجة قال : فذهب ثم جاء فقال رسول الله ﷺ افتح الباب ففتحت ثم دخل فقال له ما حديثك يا علي قال : يا رسول الله (ص) هذا آخر ثلاث كرات قد أتيت ويردني انس ويزعم أنك علي حاجة قال : النبي (ص) ما حملك علي ما صنعت يا أنس ؟ قال : سمعت دعاك فاحببت أن يكون في رجل من قومي الانصار فقال النبي (ص) أن الرجل ليحب قومه ، وللصاحب كافي الكفاة يمدح الامام علي بن أبي طالب عليه السلام :

يا أمير المؤمنين المرتضى ان قلبي عنكم قد وقف
كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب تسب السلفا
من كمولاي علي زاهداً طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا للطير أن يأكله ولنا في بعض هذا مكتفي
من وصي المصطفى عنكم فوصي المصطفى من يصطفى



الفصل الماخر

(في بيان زهده في الدنيا وقناعاته منها باليسير)

أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي حدثني القاضي الإمام شمس القضاء جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن اسحاق أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن اسحاق أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين البيهقي الجعفي النهرواني حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحيري حدثني القاسم بن خليفة بن سواد حدثنا حماد بن سواد عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حذور عن أبي مریم قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها وبغضها إليك وحبيب إليك الفقراء فرضيت بهم اتباعاً ورضوا بك اماماً يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من أحبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك ، واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين .

وأنبأنا مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني أبو بكر محمد بن علي الحاحي أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن موسى المقرئ الخطاط أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثني أبو علي الحسين بن صفوان بن اسحاق بن إبراهيم البردعي حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي حدثني الفضل بن سهل حدثني أبو نعيم حدثني سفيان عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً عليه السلام (١)

وعليه قيصر رازى اذا مده بلغ الظفر واذا أرسله كان مع نصف الذراع .
 وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف
 بالمروزى فيما كتب الي من همدان أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد
 ابن الحسين الحـداد باصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه . اخبرني الشيخ
 الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاثة وسبعين
 وأربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن
 مردويه حدثني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزى
 وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصماني في كتابه
 الى من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه
 حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني الحسين بن محمد حدثني أبو زرعة حدثني
 اسماعيل بن موسى حدثني أبو معاذ صالح بن ميثم عن الحرث بن حصيرة قال :
 قال عمر بن عبد العزيز ! ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي (ص)
 أزهد من علي بن أبي طالب .

وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي
 أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدى
 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسين بن بشران أخبرني أبو عمر
 ابن السماك حدثني سهل بن اسحاق قال : قال أبو نعيم سمعت سفيان يقول اذا
 جاءك عن علي عليه السلام شيء اثبت لك فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على
 قصبة ولقد كان يجاء بحبويه في جراب من المدينة .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
 أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدابروي بمرور حدثني موسى بن يوسف حدثني
 الحسين بن غيسى بن ميسرة حدثني عبد الرحمن بن مغرا حدثني أبو سعيد البقال
 عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام

القصر فوجدته جالسا وبين يديه صحفة فيها ابن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يديه رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحيانا فاذا أعى عليه كسره بركبته وطرحه في اللبن فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله (ص) يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيته كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم اليها ان لا ننخل له طعاما قال لي ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل .

قال (رض) الحازر اللبن الحامض جداً وفي المثل عدى القارص محرز أى جاوز القارص حده فحذف المفعول يضرب في تفاقم الامر لأن القارص بجذاه اللسان والحازر فوقه .

قال العجاج :

با عمر بن معمر لا منتظر عدى الذى عدى القروص فحزر
من أمر قوم خالفوا هذا البشر

أراد حرورياً ؛ جاوز قدره .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو بكر احمد بن ابراهيم ابن أحمد بن محمود الاصفهاني ، أخبرني الحسن بن احمد بن محمد بن حبش الاصفهاني أخبرني الحسين بن احمد الدياركي حدثني أبو زرعة حدثني يحيى بن سليمان حدثني أسباط يعلى محمد بن محمد حدثني عمر بن قيس الملائى عن عدى ابن ثابت قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام يفالوذج فابى أن يأكل منه وقال شيء لم يأكل منه رسول الله (ص) لا أحب أن آكل منه .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو زكريا بن أبي اسحاق

أخبرني أبو عبد الله يعقوب حدثني محمد بن عبد الوهاب أخبرني جعفر بن عون
أخبرني مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: رأيت علياً عليه السلام يأتمر
فرايت عليه تبانا .

قال رضى الله عنه : التبان سراويل الملاح ، وهو سراويل قصير صغير
وتبته ألبسه إياه .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني العباس بن محمد حدثني يحيى بن معين
حدثني القاسم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت
على علي عليه السلام تباناً وقال نعم الثوب ما أستره للعورة وا كفه للاذى .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله حدثني أبو
العباس عن يحيى حدثني القاسم بن مالك عن اسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال
أن أفضل ثوب رأيت على علي عليه السلام القميص من قهر ، وبردين قطرين قال
العباس كل ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطارياً .

قال (رض) القهر ضرب من الثياب يتخذ من صوف هكذا ذكره في
ديوان الادب والمهذب ، وقال الغورى القهر بكسر القاف وهو ثياب بيض
وقطر بلد ينسب اليه البرود وقال أبو النجم وهبطوا السنة بجني قطرا .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل
أخبرني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني أبو بكر الحميدى
حدثني سفيان حدثني أبو حبان في مجمع التميمي قال خرج علي بن أبي طالب عليه السلام
بسيفه الى السوق فقال من يشتري منى سبني هذا فلو كان عندي أربعة دراهم
اشترى بها أزاراً ما بعته .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
وأبو بكر احمد بن الحسين القاضي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

حدثنا العباس بن محمد حدثني محمد بن عبيد حدثني المختار وهو ابن نافع عن أبي
مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلني ارفع ازارك فانه ابقى
لثوبك وانتي لك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً فحشيت خلفه وهو متزر بأزار
ومرند برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا ؟ فقال لي رجل
أراك غريباً بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا علي أمير المؤمنين
عليه السلام فسار حتى انتهى الى دار بني أبي معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا
تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى أصحاب النمر فاذا خادمة تبكي
فقال ما يبكيك ؟ قالت باعني هذا الرجل تمرأ بدرهم فردده مولاي وأبي البايع
ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهما فانها خادمة ليس لها أمر فدفعه البايع
فقلت اتدري من هذا قال لا قلت هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام
فصب تمره واعطاها درهما وقال له يا مولاي احب ان ترضى عني قال
ما ارضاني عنك اذا وفيت الناس حقوقهم ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال
يا أصحاب التمر اطعموا المساكين فيربوا كسبكم ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون
حتى أتى أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم أتى دارفرات وهو سوق
الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قيص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر
منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه
قيصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله
الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واوارى به عورتى فقبل له
يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك او شيء سمعته عن رسول الله ﷺ
قال بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام
صاحب الثوب فقبل له يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قيصاً بثلاثة
دراهم قال لابنه افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به الى أمير المؤمنين
عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا الدرهم

يا امير المؤمنين فقال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن القميص درهمين قال باعني برضاي واخذه برضاه .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن بشران أخبرني الحسين بن صفوان حدثني ابن أبي الدنيا حدثني أحمد بن غانم الطويل حدثني محمد بن الحجاج عن خالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال : ما رأيت في الدنيا أزهد من علي بن أبي طالب (رض) .

الفصل الحادي عشر

(في بيان شرف صعوده ظهر النبي (ص) لكسر الأصنام)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي أملاء حدثني عبد الله بن روح الفريضي حدثني شبابه بن سواد حدثني نعم بن حليم عن أبي مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله (ص) حتى أتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله (ص) على منكبى ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفى تحتة قال لي اجلس فنزل وجلس فقال لي يا علي اصعد على منكبى فصعدت على منكبى ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله (ص) فقال لي ألق صنمهم الا كبر صنم قریش وكان من نحاس موتداً أو تاداً من حديد الى الارض فقال لي رسول الله (ص) عالجہ ورسول الله (ص) يقول إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً فلم أزل أعالجه حتى استمكننت منه فقال لي اقذفه فقدفته فتكسر ونزوت

من فوق السكبة فانطلقت انا والنبي (ص) نسمي وخشيننا من ابتداء القمته أن يرانا احد من قريش أو غيرهم ، قال علي (ع) ، فما صعده حتى الساعة (١) .
قال رضى الله عنه : أيهت به اذا صحت به ، وأيه حدثنا استزادة وأيها لانحدثنا كف . قال ذو الرمة :
وقفنا فقلنا : أيه عن أم سالم وكيف بتكليم الديار البلاقع

الفصل الثاني عشر

(في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله ﷺ)
(وشراء نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى)

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرني أبي حدثني يحيى بن معاذ حدثني أبو عوانة حدثنا أبو ثعلج حدثني عمر بن ميمون قال :
(١) - روى هذا الحديث النسائي في الخصائص (ص ٣١) والحاكم في مستدرک الصحيحين (ج ٢ - ص ٣٦٦) (وج ٣ - ص ٥) وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ - ص ٨٤) (وص ١٥١) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كينز العمال (ج ٦ - ص ٤٠٧) وقال : أخرجه بن أبي شيبه وأبو يعلى وابن جرير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ - ص ٢٠٠) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة وأخرجه الحاكم ، ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٣٠٢) والزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) في سورة الأسرى .

قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (إيه) : : هذه كلبة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا ، واذا قلت إيه بالنصب فانما تأمره بالسكوت .

إني لجالس الى ابن عباس اذ أناه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما ان تقوم معنا وإما ان تخلو بنا من بين هؤلاء القوم فقال ابن عباس بل انا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح من قبل ان يعمى قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقدوا في رجل له بضعة عشرة فضيلة ليست لاحد غيره من الناس اجمع ؛ وقعدوا في رجل قال له النبي (ص) لأبعثن رجلا لا يخزيه الله تعالى ابداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين على قالوا انه في الرحي يطحن فقال : وما كان احدهم ليطحن؟ قال فجاء وهو ارمد لا يكاد أن يبصر قال فنفت في عينيه من ريقه ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاها إياه فجاء على دع، بصفية بنت حنظل فقال ابن عباس ثم بعث رسول الله (ص) أبا بكر بسورة براءة فبعث علياً دع، خلفه فاخذها منه بأمر ربه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه قال ابن عباس قال النبي (ص) لعمومته وبنو عمه أيكم بواليني في الدنيا والآخرة قال وعلى عليه السلام جالس معهم فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل رجل منهم فقال أيكم بواليني في الدنيا والآخرة فابوا ، فقال لعلي دع، أنت ولي في الدنيا والآخرة .

قال ابن عباس وكان على أول من آمن من الناس بعد خديجة قال : وأخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال ابن عباس وشرى على دع، نفسه فلبس ثوب النبي (ص) ثم نام مكانه قال ابن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلى دع، نائمين وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ قال : فقال له على دع، ان نبي الله قد انطلق نحو بشر أم ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

قال وجعل على دع، يرمي بحجارة كما كان يرمي رسول الله (ص) وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا :

إنك لثيم وكان صاحبك لا يتصور ونحن نرّميه وأنت تتصور وقد استنكرنا ذلك .
قال ابن عباس: وخرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي وع ، أخرج معك ؟ فقال له النبي (ص) لا ؛ فبكي على ﷺ فقال له رسول الله (ص) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ أنه لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفة .
قال ابن عباس : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

وقال ابن عباس : وقال له رسول الله : أنت بعدي ولي كل مؤمن ومؤمنة قال ابن عباس : وسد رسول الله (ص) ابواب المسجد غير باب علي وع ، فكان يدخل المسجدجنباً وهو طريقه ليس له طريق سواه .
قال ابن عباس : وقال رسول الله (ص) من كنت مولاه فهذا علي مولاه . قال ابن عباس : وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضى عن أصحاب الشجرة فلم مافي قلوبهم فهل أخبرنا الله أنه يسخط عليهم بعد ذلك .
قال ابن عباس : قال نبي الله لعمر حين قال أذن لي فاضرب عنقه يعني عنق حاطب قال وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ حدثني ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان بمرور حدثني عبيد الله بن سعد البزاز بالكوفة حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثني قيس بن ربيع حدثني حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ﷺ قال ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب ﷺ .

وقال علي ﷺ عند ميته علي فراش النبي ﷺ :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

الفصل الثالث عشر

(في بيان رسوخ الإيمان في قلبه)

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني علي بن أحمد بن عبدان
أخبرني أحمد بن عبيد الصفار حدثني محمد بن غالب حدثني يحيى بن عبد الحميد
حدثني شريك عن منصور عن ربعي بن خراش قال حدثني علي بن أبي طالب وع
بالرحبة قال اجتمعت قریش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمر فقالوا : يا محمد
أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا فغضب النبي ﷺ حتى روى الغضب في وجهه ثم
قال: لئن لم يبعث الله علياً لم يكن علياً عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان
يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر ؟ قال لا فليل له عمر ؟
فقال لا ولكنه خاف النمل الذي في الحجرة قال فاستفزع الناس ذلك من
علي فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا علي فإن من كذب علي
متعمداً فليلج في النار .

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار
الدبلي فيما كتب الى من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة (رض)
عن مسند زيد بن علي عليه السلام حدثنا الفضل بن عباس حدثنا أبو عبد الله محمد بن
سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء حدثني أبي
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن
علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر يا علي

لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من المسلمين إلا وأخذوا تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون مني وأنامك ترثني وأرثك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض وإنك أول داخل يدخل الجنة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوهم حولي اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانى وإن عدوك غداً ظماء مظمين مسودة وجوهم مقمحين بأعلى حربك حربى وسلمك سلمى وعلائيتك علايتى وسريرة صدرك كسريرة صدرى ، وأنت باب على وإن ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمي وإن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق وفى قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمى ودمى وإن الله عز وجل أمرنى أن أبشرك أنت وعترتك وبحبيك فى الجنة وإن عدوك فى النار يا على لا يرد الحوض مبيض لك ولا يغيب عنه محب لك قال : قال على عليه السلام فخرت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما أنعم به على من الإسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله .

وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمرزى فيما كتب الى من همدان أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخـبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالما الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه الى من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثني سليمان بن أحمد حدثني محمد بن يوسف بن بشر الهروي حدثني عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس حدثني اسحاق بن أيوب بن سويد قال حدثني أبي أيوب عن سويد عن أبي جليس يونس بن ميسرة بن جليس عن أبي عبيد صاحب سليمان ابن عبد الملك قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوماً تنقصوا علي بن طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر علياً عليه السلام وفضله وسابقته ثم قال : حدثني عن عراك بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت : بينا رسول الله (ص) عندي إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً فلما سرى عنه قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما اضحكك؟ فقال أخبرني جبرئيل انه مر بعلي عليه السلام وهو يرعى ذوداً له وهو قائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدته برد إيمانه قد وصل الى قلبي .

وأخبرني العلامة غفر خوارزم أبو القاسم محمود بن غمر الزمخشري الخوارزمي أخبرني الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مروق الرازي أخبرني الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبو القاسم علي بن الحسين العرزمي بالكوفة حدثني أبو العباس أحمد بن علي المرهبي حدثني علي بن العباس حدثني محمد بن نسيم أبو الطاهر الوراق حدثني جعفر بن محمد بن حكيم الخنمعي حدثني ابراهيم بن عبد الحميد حدثني رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خوقنة عن صبرة عن أبيه عن جده قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقام الى حلقة فيها رجل أصلع فقال له ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال اثنتان بيده فالتفت عمر اليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك وأنت الخليفة فسألناك عن طلاق الأمة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلك فقال له عمر ويحك أندر من هذا هذا علي بن أبي طالب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ميزان ووزن ايمان علي

لرجح ايمان علي على السماوات والارض .
 وانبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل
 بغداد اجازة حدثني أبو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي أخبرني أبو محمد
 الحسن بن محمد اذنا حدثني أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطنى حدثني
 احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثني علي بن الحسين التيملى حدثني جعفر بن
 محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة العبدى عن أبيه
 عن جده عن عمر بن الخطاب قال أشهد على رسول الله (ص) سمعته وهو يقول
 لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان
 علي بن أبي طالب في كفة ميزان لرجح ايمان علي .

وانبأني مذهب الأئمة هذا انبأنا أبو سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن
 ابني القاسم عبد العزيز بن علي الأزجى أخبرني أبو بكر محمد بن احمد المفيد
 الجرجاني حدثني عبد الرحمن احمد المقرئ حدثني احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 حدثني عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب
 قال : رأى أبو طالب النبي (ص) يتفل في في علي . دع . فقال ما هذا يا محمد ؟
 فقال ايمان وحكمة فقال أبو طالب لعلي دع . يا بني : انصر ابن عمك ووازره .

الفصل الرابع عشر

(في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله ﷺ)
 (وأنه مولى كل من كان رسول الله ﷺ مولاه)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل بن
 أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن علي بن
 محمد بن علي المقرئ أخبرني الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرائيني حدثني يوسف

ابن يعقوب القاضى حدثنى محمد بن أبى بكر حدثنى يوسف بن الماجشون حدثنى محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس نبي بعدى قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذى ذكر لى عامر فقال نعم سمعته يقول قلت أنت سمعته فادخل اصبعيه فى اذنيه ثم قال : نعم والا فاستكتا . وهو عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه سعد بن أبى وقاص ، (قال رضى الله عنه) أذن سكاء بينة السكك وهو صغرها (وقيل) صغر جلدتها حول صماخها وضيق صماخها ، وأذان أسك ورجل سك ، ويقال لمن لا أذن له أسك ، وسك يسكه إذا اصطلم أذنيه واستكت أذنه صمت مجاز ما ذكرناه . قال النابغة :

وأخبرت خير الناس أنك لمتنى وتلك التى يستك منها المسامع
وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد الله الحافظ
حدثنى أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنى محمد بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن أبى بكر حدثنى اسرائيل عن أبى اسحاق عن حبيش بن جنادة قال : قال رسول الله ﷺ على منى وانا منه ولا يقضى إلا أنا أو على :

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد الله الحافظ
أخبرنى أبو جعفر محمد بن على الشيبانى حدثنى أحمد بن حازم الغفارى حدثنى أبو نعيم حدثنى ابن أبى عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمى قال : غزوت مع على الى الين فرأيت منه جفوة فقدمت الى رسول الله (ص) فذكرت علماً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلت بلى يا رسول الله ﷺ فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

وأنبأنى الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمدانى والامام

الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى قال أخبرنى الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينى عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنى سهل بن أحمد عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى عن هناد بن السرى عن محمد بن هشام عن سعيد بن أبى سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله (ص) ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن فاجبته فعرض عليهن نبوتى وولاية على بن أبى طالب فقبلتاها ؛ ثم خلق الخلق وفوض اليها أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقى من شقى بنا نحن المحلون لجلاله والمحرمون لحرامه .

وأخبرنى سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه حدثنى عبد الله بن اسحاق البغوى حدثنى الحسن بن عليل الغنوى حدثنى محمد بن عبد الرحمن الزراع حدثنى قيس بن حفص حدثنى علي بن الحسين حدثنا أبو الحسن العبدى عن أنى هريرة العبدى عن أبى سعيد الخدرى إنه قال : ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى غدیر خم امر بما كان تحت الشجرة من الشموك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى على دع ، فاخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال رسول الله ﷺ الله اكبر على اكال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن يا رسول الله لي ان أقول ابيانا فقال قل ببركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله (ص) ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بنم وأسمع بالرسول مناديا

بأنى مولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا على فأتني رضيتك من بعدى إماما وها ديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصارا صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى علياً معاديا

وأخبرنا العلامة نجر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر النخشي الخوارزمي
أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن على بن مروك الرازي أخبرني الحافظ أبو
سعد اسماعيل بن على بن الحسين السهمي حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان
ابن أبي نصر بقره أتي عليه أخبرني أبو الحسن خيشمة بن سليمان بن حيدرة
حدثني اسحاق بن ابراهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر بن طاوس
عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله (ص) لو قد
ثقيف حين جاؤه لتسلمن أو ليعمثن الله رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضر بن
اعناقكم بالسيف وليس بين ذراريكم وليا خذن اموالكم قال عمر بن الخطاب فوالله
ما تمنيت الامارة إلا يومئذ جعلت انصب صدرى له رجاء ان يقول هو هذا .
قال : فالتفت الى على بن أبي طالب وع، فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا .

وأخبرني الامام الاجل شمس الأئمة أخى أبو الفرج محمد بن أحمد المكي
أدام الله سموه أخبرني الشيخ الامام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن على بن اسماعيل
حدثني السيد الاجل الامام الرشيد أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أخبرني أبو احمد
محمد بن على المؤدب المكشوف حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
حدثني أبو سعيد الثقفى عن جندك بن والقي عن حماد عن على بن زيد عن سعيد
بن جبير قال بلغ ابن عباس ان قوماً يقعون في على وع، فقال لابنه على بن
عبد الله خذ بيدي فاذهب بي اليهم فاخذ ولده بيده حتى انتهى اليهم فقال أيكم
السب لله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال أيكم السب لرسول الله

فقالوا سبحان الله من سمع رسول الله ﷺ فقد كفر فقال أيكم الساب اعلى بن
أبي طالب وع، قالوا قد كان ذاك فقال لهم فاشهدوا اني لقد سمعت رسول الله
ﷺ يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كسبه
الله يوم القيامة على وجهه في النار ثم ولى عنهم فقال لابنه على كيف رأيتمهم
فأنشأ يقول :

نظروا اليك بأعين محمرة نظر التيوس الى سفار الجازر

قال زدني فذاك أبوك يا بني فأنشأ يقول :

خزور الحواجب نا كسوا إذقائهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فذاك أبوك قال ما أجد مزيداً قال لكني اجد :

أحباؤهم عار على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر

وأخبرنا الشيخ الصالح الامام العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي
القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود
ابن أبي القاسم الازدي ، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى ، وأبي بكر
أحمد بن عبد الصمد الغورجى ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحى
عن أبي العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى
الترمذى حدثني على بن المنذر حدثني محمد بن فضيل عن الاجلح عن أبي الزبير
عن جابر قال دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاء فقال الناس لقد طال
نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله (ص) ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاء .

وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا اخبرني نصر بن على الجهمضى
حدثني على بن جعفر بن محمد اخبرني أخى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن
أبي طالب وع، انه قال : ان رسول الله (ص) أخذ بيد الحسن والحسين وقال
من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى في درجتي يوم القيامة .

قال (رض) اخرج هذا الحديث ابو عيسى في جامعه واخبرنا الشيخ الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني بمدينة السلام عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح أحمد بن الحسين بن نصر بن الشاشي عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا الشيباني المعروف بالجوزقي أخبرني أبو العباس الداعولي حدثني محمد بن مسكان حدثني أبو داود الطيالسي حدثني شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما .

وأباني مذهب الائمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني أبو غالب بن أبي علي المستعمل أخبرني والدي أبو علي الحسن أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز حدثني أبو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوي المعروف بالزاهد الرازي حدثني محمد بن عثمان العبسي حدثني أحمد بن طارق الواشي حدثني علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن عون بن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال دخلت على نبي الله ﷺ وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي (ص) نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني فدنوت منه فقام الرجل وقعدت مكانه ووضع رأس النبي (ص) في حجره كما كان في حجر الرجل فكثت ساعة ثم استيقظ النبي (ص) فقال ابن الرجل الذي كان رأسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي (ص) فهل تدري من الرجل ؟ فقلت لا بأبي أنت وأمي فقال النبي (ص) ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجهي ونمت ورأسي في حجره .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أجازة أخبرني أبو طالب عبد القادر بن محمد ابن يوسف اذناً أخبرني ابراهيم بن عمر البرمكي أخبرني أحمد بن جعفر بن مالك حدثني الحسن بن علي البصري حدثني أبو عبد الله الحسن بن راشد الطفاوى والصباح بن عبد الله بن بشر قالاً حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن الحنفاء عن عطية عن مخدوج بن زيد الالهامي ان رسول الله (ص) آخى بين المسلمين يوم بدر ثم قال يا على أنت أخى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى أما علمت يا على ان أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى قال فاقوم عن يمين العرش فى ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم فى أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة وأنت تنادى بعدى قبل الانبياء فتكسى حلة من حلل الجنة الاوانى أخوك يا على وأنت معى فى كل دار كرامة فى الدنيا والآخرة الاوانى أخبرك يا على ان امتى أول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتك منى ومنزلتك عندى ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة سناناه يا قوة حمراء قصبتها فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب وذوابة فى وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول (بسم الله الرحمن الرحيم) ، والثانى (الحمد لله رب العالمين) ، والثالث (لا إله إلا الله محمد رسول الله) طول كل سطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائى والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بين ابراهيم وبينى فى ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على أنك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت ونجى اذا حبيت .

وأنبأني الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد الحمداني العطار أجازة أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا حدثنا محمد بن يونس حدثنا حماد ابن عيسى غريق الجحفة حدثني جعفر عن أبيه عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاثة أيام سلام الله عليك أبا الريحانين أوصيك بريحاتي من الدنيا فغن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله (ص) قال علي هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله (ص) قال فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله (ص) .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو العلا الحسن بن أحمد هذا أجازة أخبرني زاهر ابن طاهر بن محمد الكاتب أخبرني أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد القرشي أخبرني عبد الله بن يوسف الاصبهاني أخبرني أبو سعيد بن الاعرابي حدثني محمد بن زكريا الغلابي حدثني أحمد بن غسان الهجيمي حدثني أحمد بن عطاء الهجيمي حدثني أبو عمر حدثني عبد الحكم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) ما من نبي إلا وله نظير من أمي وفي أمي ، علي نظيري وأنبأني الحسن نظير ابراهيم والحسين نظير موسى وعلي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري .

وأنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد هذا أجازة أخبرنا معمر بن محمد بن الحسن التيمي أخبرني أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أخبرني الحسن بن أبي بكر أخبرني أحمد بن كامل القاضي حدثني أبو يحيى الزاهد الناقد حدثني محمد بن جعفر الفيدى حدثني محمد بن فضيل عن الاجلح قال حدثني قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربي بن خراش قال سمعت علياً عليه السلام يقول وهو بالمساذن جاء سهيل بن عمرو الى النبي فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس معهم الدين اعدوا نك فارددهم علينا ؟ فقال له أبو بكر وعمر صدق يا رسول الله ، فقال رسول الله :

لن تفتنوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفأل النعم فقال ابو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا قال له عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ولكنه خاف النعل قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله .

وأنبأني أبو العلا هذا أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي حدثني محمد بن جرير حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني أبي داهر بن يحيى المقرئ حدثني الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) هذا علي بن أبي طالب لمح من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وقال يا أم سلمة اشهدي واعلمي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علي وبابى الذى أوتي منه أخى فى الدين وخدنى فى الآخرة ومعى فى السنام الاعلى .

وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفى الأئمة بقية الحفاظ أبو داود محمود ابن سليمان بن محمد الخيام الهمداني فيما كتب الى من همدان أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البناء ببغداد قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدى بالله قراءة عليه فآقر به قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة حدثني الحسين بن أحمد بن اسماعيل الضبي حدثني عبد الاعلى بن قاسط حدثني علي بن ثابت عن منصور بن أبي الاسود عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده عن علي وع، قال : مرضت مرضة فعادني رسول الله (ص) فدخل علي وأنا مضطجع فقمعد الى جنبى ثم سبحاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمعت

فكانني ما اشتكيت قبل ذلك فقال : ما سألت الله ربي شيئاً إلا واعطاني وما سألت شيئاً لي إلا سألت لك مثله .

وأخبرني سيّد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرني الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني بهمدان اجازة أخبرني الشريف أبو طالب الفضل بن محمد الجعفرى باصبهان أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه اجازة حدثني جدى حدثني عبد الله بن اسحاق البغوى حدثني محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثني أبي حدثني عمرو بن عبد الغفار حدثني محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبي أخبرني الميداني أخبرني الحسن ابن محمد الخلال قال : كتب الي محمد بن زيد بن علي الكوفي حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن علي بن أبي طالب دعاه قال : قال رسول الله (ص) يوم الخندق اللهم أنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبدالمطلب يوم احد ، وهذا علي فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس أخبرني أبو طالب الفضل الجعفرى حدثني ابن مردويه حدثني جدى حدثنا محمد ابن الحسين حدثني هشيم بن خلف حدثني أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم حدثني حسين الاشقر حدثني قيس بن الربيع عن أبي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ على مني مثل راسي من بدن .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني محمود بن اسماعيل الاشقر أخبرني أحمد بن الحسين بن فاذشاه أخبرني الطبراني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن

زكريا بن يحيى بن سالم عن الأشعث ابن عم الحسين بن صالح - وكان يفضل على الحسين - عن مشعر عن عطية عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بالفي عام .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله حدثني أبو علي محمد بن أحمد العطشي حدثني أبو سعيد العدوي حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن المقدم العجلي حدثني أبو الأشعث حدثني الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن زاذان عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمداً ﷺ يقول كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل مطبقاً يسبح الله ذلك النور ويقدمه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب فجاء أنا وجزء علي بن أبي طالب .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشريف أبو طالب الجعفري حدثني ابن مردويه الحافظ حدثني اسحاق بن محمد بن علي بن خالد حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان حدثني محمد بن خالد الهاشمي حدثني الحسن بن اسماعيل بن حماد عن أبيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى أبي آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه .

وهذا الإسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا أخبرني أبو بكر

أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي حدثني المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي
حدثني عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم حدثني أبي عن أبان بن
تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن أم سلمة زوج النبي (ص) وكانت الطف
نسائه وأشدهن له حبا قال : وكان لها مولى خصمها ورباها وكان لا يصلي صلاة
إلا سب عليا وشتمه فقالت له يا أبا ما حملك على سب علي ؟ قال لانه قتل عثمان
وشرك في دمه فقالت له اما أنه لو لا أنك مولاي ورييتني وأنك عندى بمنزلة
والدى ما حدثتك بسر رسول الله ﷺ واسكن اجلس حتى احدثك عن علي وما
رأيتاه. قد أقبل رسول الله (ص) وكان يومى وانما كان نصيبى فى تسعة أيام يوم
واحد فدخل النبي (ص) وهو مخلل اصابعه فى اصابع على دح، واضعاً يده عليه
فقال يا أم سلمة أخرجى من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلتا يتناجيان واسمع
الكلام ولا أدرى ما يقولان حتى اذا أنا قلت قد انتصف النهار واقبلت فقلت
السلام عليكم أجمع فقال النبي (ص) لا تلجى وارجمى الى مكانك ثم تناجيا طويلا
حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومى وشغله على فاقبلت أمشى حتى وقفت
على الباب فقلت السلام عليكم أجمع فقال النبي (ص) لا تلجى فرجعت وجلست
مكانى حتى اذا أنا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الصلوة فيذهب يومى
ولم ارقط أطول منه اقبلت أمشى حتى وقفت على باب الدار فقلت السلام عليكم
أجمع فقال النبي (ص) نعم فلجى فدخلت وعلى ﷺ واضع يده على ركبتي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي (ص) وفم النبي (ص) على
أذن على دح، يتساران وعلى يقول أفامضى وأفعل ؟ والنبي (ص) يقول نعم
فدخلت وعلى معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي (ص) واقعدني
فى حجره فالزمنى فاصاب منى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار
ثم قال لى يا أم سلمة لا تلومينى فان جبرئيل دح، اتانى من الله تعالى يأمر ان
اوصى به علياً من بعدى وكنت بين جبرئيل وعلي. ، وجبرئيل عن يمينى

وعلى عن شمالي فامرني جبرئيل ان أمر علياً بما هو كائن بعدى الى يوم القيامة فاعذرني ولا تلميني ان الله اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً فاننا نبي هذه الامة وعلي وصي في عترتي واهل بيتي وأمتي من بعدى فهذا ما شهدت من علي عليه السلام الآن يا ابتاه فسيبه اودعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار ويقول اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي بن ابي طالب عليه السلام فان ولي ، ولي علي ، وعدوى عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له .

واخبرنا شهر دار هذا اجازة اخبرني ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني هذا كتابة حدثني ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثني ابو الفرج الصامت بن محمد بن احمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي حدثني صهيب بن عباد حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا في احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر لا اله الا الله علي الوصي .

واخبرني شهر دار هذا اجازة اخبرنا عبدوس هذا اجازة عن الشريف ابي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد حدثنا الحسين بن عيسى الكسائي حدثنا محمد بن صباح الجرجاني حدثنا هشيم ابن حجاج بن اربعة عن عمرو بن شعيب عن جده قال : قالت عائشة من خير الناس بعدك يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب هو نفسي وأنا نفسه .

وبهذا الامتداد عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا حدثني محمد بن الحسن حدثني هشيم بن خلف حدثني احمد بن محمد ابن يزيد بن مسلم مولى بني هاشم حدثني حسين الاشقر حدثني قيس بن الربيع

عن أبي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي مني بمنزلة راسي من بدني .

وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن كامل حدثني القاضي محمد بن سعد العوفي حدثني يحيى بن بكر حدثني إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي عبد الله الجدي قال دخلت على أم سلمة فقالت أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت معاذ الله أو سبحانه الله أو كلمة نحوها فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله من فوق عرشه وكفر .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني علي بن أحمد بن عبدان أخبرني أحمد بن عبيد حدثني أحمد بن يحيى الحلواني حدثني يحيى بن أيوب حدثني مروان بن معاوية حدثني قتال بن عبد الله التميمي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كنت جالسا في المسجد أنا رجلان معي ولنا من علي فاقبل رسول الله ﷺ غضبانا يعرف الغضب في وجهه فتعوذت بالله من غضبه فقال ما لكم ومالي من أذى علياً فقد آذاني قال فكنت اوتي بعد ذلك فيقال ان علياً يعرض بك ويقول فتنة الأخينس فاقول هل سمانى فيقال لا فاقول أنه لاخينس الناس كثيراً معاذ الله ان أؤذى رسول الله ﷺ من بعد ما سمعته منه انه من أذى علياً فقد آذاه .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني العباس بن محمد بن جاتم الدورى حدثني مالك بن اسماعيل حدثني اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ انه قال : لعلي وفاطمة والحسين والحسين أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرني اسماعيل بن محمد الصفار حدثني محمد بن الفرج الازرق حدثني عبيد الله بن موسى حدثني مهمل العبدى عن كثير الهجرى أن أبا ذر أسند ظهره الى الكعبة فقال يا أيها الناس هلموا احذركم عن نبيكم ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى ثلاث لان يكون لى واحدة ممنه أحب الى من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبي ؛ ومحمد بن نعيم قالوا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني جعفر بن سليمان الضبي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله (ص) سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه فتماعده أربعة من أصحاب رسول الله (ص) اذا لقينا رسول الله (ص) أخبرناه بما صنع علي رضي الله عنه قال عمران فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله (ص) فنظروا اليه وسلموا عليه ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله (ص) فقام أحد الابعة فقال يا رسول الله الم تر علياً صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله (ص) ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر علياً صنع كذا وكذا فأقبل اليه رسول الله (ص) والغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي ان علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جعفر البراز حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي

حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعيد حدثني أبي عن محمد بن اسحاق عن أبان بن صالح عن المفضل بن معقل بن سيار عن عبد الله بن قتار الأسلمي عن عمرو بن شاش الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال خرجنا مع علي إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص) قال فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ص) في ناس من أصحابه فلما رأيته أمدني عينيه قال يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله ان أؤذيك يا رسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذاني .

وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ حدثني خلف بن سالم حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع ونزك غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كَأَنِّي قد دعيت فاجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تحلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي وع، فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت أنت سمعت ذلك من رسول الله (ص) ؟ فقال نعم وما كان في الدوحات احد إلا قد رآه بعينه وسمعه باذنه .

قال (رض) يقال قم البيت بالمقمة يقمه أي كذسه وجمع قامة وقامة ومن مجازة قت الشاة ما أصابت على وجه الأرض واقم ما على المائدة وتقممه لم يترك شيئاً . ومن كلام أمير المؤمنين (رض) ما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة هبها تقممها والمربله شغلها علفها تـكـر ش من اعلافها وتلمو

عما يراد بها والثقل متاع البيت وما حملوه على دوابهم ويقال لفلان ثقل كثير أى متاع وخدم وحشم ، والنقلان الجن والأنس ، ويقال خلفه يخلفه اذا جاء بعده وخلفه على أهله وأحسن الخلافة ومات عنها زوجها وخلف عليها فلان اذا تزوجها بعده وخلفه بخير أو شر ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك عوضك عما ذهب منك وخلف الله عليك كان خليفة من كافيك .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا على بن أحمد بن حمدان أخبرني أحمد بن عبيد حدثني أحمد بن سليمان المؤدب حدثني عثمان حدثني يزيد ابن الحباب حدثني حماد بن سلمة عن على بن يزيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء قال : اقبلنا مع رسول الله (ص) في حجة حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي (ص) فأمر مناديا ينادى بالصلاة جامعة قال : فاخذ بيد على (ص) فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى قال : الست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى قال : فهذا ولي من انا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من كنت مولاه فعلى مولاه ينادى رسول الله (ص) بأعلى صوته فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله البراز حدثني على بن سعيد الوفي حدثني ضمرة عن ابن شاذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام اليوم الثامن عشر من ذى الحجة كتب الله تعالى له صوم ستين سنة وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي (ص) بيد على ﷺ فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب : يخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى ابن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد أخبرني اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادى حدثني عبد الرزاق حدثني اسرائيل عن أبي اسحاق قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنهما سمعا علياً دح، برجة الكوفة يقول انشد الله من سمع رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه قال : فقام عدة من أصحاب النبي (ص) فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك .

(قال رضى الله عنه) يقال نشدتك الله وناشدتك الله وأنشدتك بالله أى سألتك به ، وطلبت اليك وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها اذا طلبها وأنشدها اذا عرفها ، قال :

يصيخ للنباء أسماعه أصاخة الناشد للنشيد

وأنبأني الامام الحافظ أبو العلا الحسن بن احمد العطار الحمداني هذا اجازة أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن المظفر أخبرني علي بن أحمد بن مروان المقرئ حدثني الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن محمد البلوى حدثني عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله (ص) .

انا أخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه وسبطاه هما ولدى
جدى وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتى لا قول ذى فزد
صدفته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد
والحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

وأنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد هذا أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين ابن محمد الحافظ أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن نعيم أخبرني أبو الحسن محمد

ابن الحسن بن داود حدثني أبو الاحول محمد بن عمر بن جميل الأزدي حدثني محمد بن يونس القرشي حدثني محمد بن الحسن بن معلى بن زياد الفردوسي حدثني أبو عوانة عن الاعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال لي معاوية انجب علياً ؟ قلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سن سنخ الليل كافي جني
لمثل هذا ولدتي أمي

(المراسيل) .

قال رضي الله عنه ؛ وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال لما قدم على ﷺ على رسول الله (ص) بفتح خيبر قال النبي (ص) لو لا ان تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح اقلعت اليوم فيك مقالا لا تمر ببلد إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي وانك تبصر ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك أول من يرد على الحوض وأول من يكسى معي وانك أول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك .

ابن عباس والحسن والشعبي والسدي قالوا : في حديث المباهلة ، ان وفد نجران أتوا النبي (ص) ثم تقدم الاسقف فقال : يا أبا القاسم موسى من ابوه ؟ قال عمران قال فيوسف من ابوه ؟ قال يعقوب قال فانت من ابوك ؟ قال عبد الله ابن عبد المطلب قال فعميسى من ابوه ؟ قال فسكت رسول الله (ص) ينتظر الوحي قال فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الآية (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من

تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممقرين) فقال الاسقف لا نجد هذا فيما اوحى الينا قال فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية (فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نيتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) قال الاسقف انصفت فتى نباهلك قال غداً انشاء الله فانصرفوا وقالوا انظروا ان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان خرج في خاصة من اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولئن باهلنا لنهلكن وقالت النصارى والله انا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلنا لنهلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال؛ قالت اليهود والنصارى فكيف نعمل قال ابو الحرث الاسقف راينا رجلاً كريماً نغدوا عليه ففسأله ان يقلبنا فلما اصبحت بعث النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة ومن حوله فلم تبق بكر لم تمر الشمس الا خرجت وخرج رسول الله (ص) وعلى بين يديه والحسن عن يمينه قابضاً على يده والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال هلموا فمؤلا ابناءؤنا الحسن والحسين وهؤلاء انفسنا لعل ونفسه وهذه نساءؤنا لفاطمة قالوا فجعلوا يستترون بالاساطين يستتر بعضهم ببعض خوفاً ان يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه وقالوا أفلنا أفا لك الله يا أبا القاسم قال أقلتكم وصالحوه على النى حلة (الآثار).

وأخبرنا العلامة نخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مروق الرازي أخبرني الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن محمد السمان أخبرنا أبو طالب محمد بن يحيى القرشي الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه حديثي الحسن بن محمد السكوني قال حدثني الحضرمي حدثني محمد بن سعد المحاربي حدثني حسين الاشقر عن قيس عن عمار الدهني عن سالم قال قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيئاً لا نراك تصنعه باحد من أصحاب النبي (ص) قال انه مولاي .

وبهذا الاسناد عن أبي سعيد هذا أخبرني طاهر بن محمد بن نعمان الجواليقي

بعسكر مكرم بقراة تى عليه حدثنى أبو طاهر عبد الرحمن بن عبد الله الوارث بن ابراهيم العسكرى حدثنى أبى حدثنى عمر وحدثنى ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزبيدى عن ابراهيم بن حيان عن أبى جعفر قال: جاء اعرابيان الى عمر بن الخطاب فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فتضى على على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين بهذا يقضى بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلاييه ثم قال ويحك ماتدرى من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .

وبهذا الاسناد عن أبى سعيد هذا أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد الجوهري ببغداد بقراة تى عليه حدثنا محمد بن عمران بن موسى حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي حدثنا أبو العباس حدثنى يعقوب بن اسحاق بن أبى اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال له عمر بينى وبينك هذا الجالس وأوما بيده الى على عليه السلام فقال الرجل من هذا الهن فتفض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض وقال له ويلك أتدرى من صغرت هذا على بن أبى طالب مولاي ومولى كل مسلم .

وبهذا الاسناد عن أبى سعيد هذا أخبرنى أبو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن جامويه بقراة تى عليه وعبد الرحمن بن عمر النجيبى بمصر بقراة تى عليه قالا حدثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابى حدثنا احمد بن محمد بن عبد الحميد الحارثى حدثنى على بن قادم حدثنى زافر عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر أبو بكر الى على بن أبى طالب عليه السلام مقبلا فقال من سره ان ينظر الى أقرب الناس من رسول الله ﷺ وأجودهم منه منزلة وأعظمهم عند الله عناء وأعظمهم عليه فليتنظر الى هذا وأشار الى على بن أبى طالب عليه السلام لأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول أنه لرؤف بالناس وأنه لأواه حلیم ، قال على بن قادم من أتاك بغير هذا عنهم فلا تقبل منه .

وبهذا الاسناد عن أبي سعيد هذا أخبرني أبو محمد عبد الله بن مجالد الشروطي بالكوفة بقرائتي عليه حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثني محمد ابن عبيد ، حدثني محمد بن عمران العجلي الربعي ، حدثني مسهر بن عبد الملك ابن مسلم عن أبيه عن جده عن عبد خير قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا الشرف وعلى عليه السلام ساكت فقال له عمر مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو ساكت وكأن علياً عليه السلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال علي عليه السلام هذه الآيات :

الله أكرمنا بنصر نبيه	وبنا أعز شرائع الإسلام
في كل معترك تزيل سيوفنا	فيها الجحاجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في آياتنا	بفرائض الإسلام والاحكام
فتكون أول مستحل حله	ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلمها	ونظامها وزمام كل زمام
إنا لنمنع من أردنا منعه	ونقيم رأس الاصيد القمقام
وترد عادية الخييس سيوفنا	فالحمد للرحمن ذي الانعام

وقال السيد الخيري عليه الرحمة :

يا بايع الدين بدنياسه	ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا	وأحمد قد كان يرضاه
من ذا الذي أحمد من بينهم	يوم غدیر الختم ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حواليه وسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلي	وعاد من قد كان عاداه

وليديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني (ره) :

بادار منتجع الرسالة ويبت مختلف الملائك

يا بن الفواطم والعواتك والسترايك والارائك
أنا حايك ان لم أكن مولى ولائك وابن حائك

الفصل الخامس عشر

(في بيان تخصيص الله إياه بتبليغ سورة براءة)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا شيخ القضاة
اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الباغندي
حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر براءة أمره
بان ينادى بهؤلاء ، الكلمات ثم أتبعه عليا فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع
وغاء ناقة رسول الله (ص) المصنبا فخرج أبو بكر فزعا فظن انه رسول الله (ص)
فاذا علي فدفع اليه كتاب رسول الله (ص) وأمره علي الموسم وأمر عليا أن
ينادى بهؤلاء ، الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى فقال أن الله
ورسوله (ص) بريتان من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن قال فكان
ينادى بهذا فاذا لح قام (١) أبو هريرة (فهذه الرواية) تصرح بان الامير علي
الحاج كان أبا بكر وانما خرج علي ﷺ لقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات
وعلى هذا أهل المغازي .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن بشران
أخبرني أبو عمر بن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله وهو أحمد
(١) كذا في جميع النسخ : ويمكن ان يكون المعنى فإذا لح ابن عباس قام ابو هريرة .

ابن حنبل قال حدثني وكيع قال : قال اسراييل قال أبو اسحاق عن زيد بن ينيح ان رسول الله (ص) بعث أبا بكر ببراءة الى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله الى مدته والله يرى من المشركين ورسوله قال : فسار بها أبو بكر ثلاثاً ثم قال النبي ﷺ اعلى الحقه فردّ على أبا بكر وبلغها أنت قال ففعل فبينما أبو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقية رسول الله (ص) القصوى فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله ﷺ فاذا هو على دعه فدفع اليه كتاب رسول الله ﷺ واخذها منه وسار ورجع أبو بكر فلما قدم على النبي ﷺ بكى وقال يا رسول الله احدث في شيء ؟ قال لا ولكن امرت ان لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني .

وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرني ابو طاهر الفقيه (١) محمد ابن الحسين المجد آبادي حدثني ابو قلابة حدثني عبد الصمد وموسى ابني اسماعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك انه قال ان النبي ﷺ بعث بسورة براءة مع ابي بكر ثم ارسل علياً فاخذها فدفعها الى علي وقال امرت الا يؤدي عني الا رجل مني من اهل بيتي .



الفصل السادس عشر

(في بيان محاربته مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين)
والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي ﷺ
في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول :

الفصل الاول

في بيان محاربة الكفار

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرني علي بن احمد بن عبدان
اخبرني احمد بن عبيد الصفار حدثني عثمان بن عمر حدثني عبد الله بن رجاء
حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة عن علي بن ابي طالب في قصة بدر قال : نزل
عتبة واتبعه أخوه شعبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال من يبارز فانتدب له
رجل من الانصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم إنما نريد بني عمناء فقال رسول الله
ﷺ قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قال فقتل حمزة عتبة قال علي دع، عمدت
الى شعبة فقتلته واختلف الوليد وعبيدة بضربتين فانخن كل واحد منهما صاحبه
قال : ملنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني
علي بن حماد حدثني محمد بن المغيرة حدثني القاسم بن الحكم حدثني مسعر عن الحكم
عن عينية عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ دفع الراية الى علي دع،
يوم بدر وهو ابن عشرين سنة .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني
عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر (١) الاموي ببخارى حدثني أبو أيوب سليمان

(١) في كفاية الطالب ص ١٤٧ : قلت اخرجني البيهقي صاحب السنن مع جلاله -

ابن أحمد بن يحيى البغوى بمحضر حدثني أبو عمار محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي حدثني عبد الجبار بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على .

وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد حدثني أبو جعفر الرزاز حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي حدثني عبيد الله ابن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله (ص) ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان أبا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فآخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ثم رجع فآخبر بذلك رسول الله (ص) فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يأخذها عنوة ولبس ثم على فتناول لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح وجاء على ﷺ على بعير له حتى اناخ البعير قريبا وهو ارمم قد غصب عينيه بشقة برد قطري فقال رسول الله ﷺ مالك قد عصبت عينيك قال رمدت بعدك قال ادن مني فتفل في عينيه فما وجدت حتى مضى سبيله ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء قد أخرج خملها فاني مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يمان وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول :
قد علمت خيبر أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث اقبلت تلمب

- قدره عن الامام الحافظ ابى عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على البخارى ومسلم وطالعت من كتاب الخوارزمي اخرجه عنهما .

فاجابه على عليه السلام.

انا الذى سميتى أمى حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

أكيلكم بالسيف كيل السندره

ثم تحاربا طويلا ولم يكن أشد من مرحب بأسا وقد عجز المسلمون فبدره
الامام على عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وقطعه قال : فاختلفا بضربتين فبدره
على دعه بضربة وقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع فى الاضرار وأخذ المدينة .
وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنى محمد بن
عبد الله الحافظ حدثنى محمد بن يعقوب أبو العباس أخبرنى أحمد بن عبد الجبار
حدثنى يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال خرج عمر بن عبد ود يوم الخندق
فنادى من يبارز فقام على عليه السلام فقال انا له يا نبى الله فقال له أجلس أنه عمرو
ونادى عمرو الأرجل وهو يوقنهم ويقول اين جنتكم التى تزعمون أنه من قتل
منكم دخلها أفلا تبرزون الى رجالا فقام على فقال : يا رسول الله انا له فقال
أنه عمرو وقال : وان كان عمرو فاذن له رسول الله فشى اليه حتى أتاه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أناك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائر

إني لأرجو ان أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبق ذكرها عند الهزائز

فقال له عمر ومن أنت ؟ قال أنا على قال ابن عبد مناف قال أنا على بن
أبى طالب فقال غيرك يا بن أخى من أعمامك فأنى اكره ان اهريق دمك فقال
له على عليه السلام لكبنى والله ما اكره أن اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كأنه
شعلة نار ثم أقبل نحو على دعه مغضبا واستقبله على دعه بدرقته فضربه عمرو
فى الدرقه فقدمها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشججه وضربه على على جبل
العاتق فسقط وقده نصفين وثار الغبار العجاج وسمع رسول الله (ص) التكبير

عُرف أن علياً (١) قد قُتل ثم أُقبل على دع، نحو رسول الله ووجهه يتهلل نوراً.

وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مروي الرازي أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزازي إماماً لفظاً أخبرني أبو محمد ابراهيم بن محمد ابن أسد بن عبد الملك السروي الحافظ حدثني صالح بن أحمد بن يونس الهروي حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني حمزة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله (ص) يوم خيبر لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراهاً غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك فلما أصبح قال أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا أرمد العين قال أتوني به فلما أتاه قال رسول الله (ص) أدن مني فدننا منه فتغل في عينيه ومسح بهما بيده فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد وأعطاه الراية فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر .

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبي شيرويه أخبرني أبو الفضل اخبرني ابو علي اخبرني احمد بن نصر حدثني صدقة بن موسى حدثني سلمة بن شبيب حدثني عبد الرزاق حدثني معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن أبي طالب دع، عمرو بن عبد ود دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دماً فلما رآه النبي (ص) كبر ثلاثاً وكان وقت فراغه من صلاة الظهر فكبر المسلمون فقال النبي (ص) : اللهم اعط علياً فضيلة لم تعطها

أحداً قبله ولا تعطيها أحداً بعده فهبط جبرئيل ﷺ ومعه انرجة من الجنة فقال له ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حتى بهذه على بن أبي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده ففلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة : تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب (الآثار) .

وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن عبد الجبار الطاردي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول ما شبهت قتل علي ﷺ عمر إلا بقول الله عز وجل وقتل داود جالوت فهزموم باذن الله .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضر به رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي ﷺ باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه عن يده فلقد (١) رأيتني في نفر سبعة أنا منهم نجهد علي أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا ابراهيم بن اسماعيل السيوطي حدثني فضيل بن عبد الوهاب حدثني المطلب بن زياد عن ليث عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله (١) وفي نسخة : ولقد اجتمعنا سبعين رجلا وأنا منهم فجهدنا أن .

قال (١) حمل على ﷺ باب خير يوم منذ جرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني احمد بن عبد الجبار حدثني يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق بن يسار قال : قال علي بن أبي طالب ﷺ حين ناول فاطمة
بنت رسول الله ﷺ السيف .

أفظم هالك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم
لعمري لقد اعذرت في نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد رحيم

قال ابن اسحاق وسمع في ذلك اليوم وهاجت ریح فسمع مناد يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

فاذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفي واخا الوفي

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو هاشم عن أبي حنبل
عن أبي قيس بن عباد القيسی قال سمعت أبا ذر يقسم قسماً ان هذه الآية (هذان
خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين برزوا يوم بدر في الثلاثة ؛ والثلاثة
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد أخرجه البخاري ومسلم
في الصحيحين من حديث أبي هاشم .

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي
فيما كتب الي من همدان حدثني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة حدثني أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي حدثني العباس بن
أحمد حدثنا سعيد بن يحيى الأزهر حدثني محمد بن الفضيل عن سالم بن أبي حفصة
عن مازن العابدی قال : قال علي ﷺ ما وجدت من قتال القوم بدأ أو الكفر

(١) قال قلع على دح، باب خير وكان يغلقه أربعون رجلاً ويفتحه أربعون .
وبال دح، ما حملت باب خير بقوة جسمانية ولكن حملته بقوة ربانية . (في نسخة عتيقة)

بما انزل الله على محمد (ص) من الدين والايمان يعنى بذلك كل من حاربه من الكفار وغيرهم .

وللسيد الخيري عليه الرحمة :

وعلى يوم بدر عمت
ذاك يرويه سليمان لنا
كفه السيف وليداً فانهفر
صدق الاعمش في ذاك وبر
وحد الله ولم يشرك به
وقريش أهل عود وحجر

وللصاحب كافي الكفاة :

من كمولانا على
من يصيد الصيد فيها
والوغي تحمي لظاها
بالبضا حين انتضاها
يوم امضاها عليهم
ثم امضاها عليهم فارتضاها
من له في كل يوم
وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب عقام
سدد بالصمصام فاها
اذكروا افعال بدر
لست ابغى ماسواها
اذكروا غزوة احد
انه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين
انه بدر دجاها
اذكروا الاحزاب يعلم
انه ليث شراها
اذكروا أمر براءة
واصدقاني من تلاها
اذكروا مهجة عمرو
كيف أقناها تجاها
اذكروا من زوج
الزهراء كبا يتباهى
اذكروا بكرة طير
فلقد طار ثناها
اذكروا الى قلل العلم
ومن حل ذراها
حاله حالة هارون
لموسى فافهمهاها

أعلى حب على لا منى القوم سفاهها
اهملوا قرباه جهلا ونخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
حجة الله على الخلق شقى من قد قلاها

الفصل الثاني

في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن
الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان أخبرنا الحافظ أبو علي
الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه حدثنا
الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث
وسبعين وأربعمائة قال أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
موسى بن مردويه الأصبهاني . وقال أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن
الهمداني المعروف بالمروزي وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ إبراهيم
ابن سليمان الأصبهاني في كتابه إلى من أصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن
الحافظ أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن علي بن رحيمة
حدثنا أحمد بن حازم أخبرنا شهاب بن عباد حدثني جعفر بن سليمان عن أبي
هارون عن أبي سعيد قال : ذكر رسول الله (ص) لعلي عليه السلام ما يليق من بعده
قال فبكى على دعه وقال استلك بحق قرأني منك وبحق صحبتي الا دعوت الله لي
ان يقبضني اليه قال يا علي سألتني ان ادعوا الله لأجل مؤجل قال : فقال
يا رسول الله (ص) علي ما اقاتل القوم قال علي الاحداث في الدين .

وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا أخبرنا محمد بن علي بن رحيمة حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عثمان بن محمد حدثنا يونس ابن أبي يعقوب حدثنا حماد بن عبد الرحمان الانصارى عن أبي سعيد التيمي عن علي وع، قال عهد الى رسول الله (ص) ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقبل له يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال : الناكثون أهل الجمل والمارقون الخوارج ، والقاسطون أهل الشام .

وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بهذا حدثني محمد بن أحمد البراز حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال ذكر النبي ﷺ خروج بعض ازواجه فضحكت عايشة فقال انظري يا حبيرا ان لا تكونيه أنت ثم التفت الى علي بن أبي طالب فقال يا أبا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها .

وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلي فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن الطاهر الجعفرى باصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا عمر بن يزيد حدثني عبد الله ابن حنظلة حدثني شهر بن حوشب قال : كنت عند أم سلمة (رض) فسلم رجل فقال من أنت؟ قال : انا أبو ثابت مولى أبي ذر قالت مرحباً بأبي ثابت أدخل فدخل فرحبت به فقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطارها قال مع علي ابن أبي طالب عليه السلام قالت وفقت للهدى والذى نفس أم سلمة بيده اسمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يرثيا

على الحوض ولقد بعثت إبنى عمر ، وابن أخى عبد الله أبى أمية فأمرتهما بان يقاتلا مع على عليه السلام من قاتله ولو لا أن رسول الله (ص) امرنا ان نفر فى محالنا أو فى بيوتنا لخرجت حتى أقف فى صف على بن أبى طالب عليه السلام .

وأخبرنى أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلى هذا فيما كتب الى من همدان أخبرنى عبدوس هذا كتابه عن الشريف أبى طالب الفضل ابن محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهانى حدثنى محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنى على بن الحسين بن اسماعيل حدثنى محمد بن الوليد العقيلى حدثنى قثم بن قتادة الخرانى حدثنا وكيع عن خالد النوا عن الاصبغ بن نباتة قال : لما ان اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على عليه السلام وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه رأسه وقال وأنت مولاي يرحمك الله فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفاً والله ما قاتلت معك من جهل ولكنى سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ألا وان الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه .

وأخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن احمد العاصمى الخوارزمى أخبرنى الامام القاضى شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنى شيخ السنة والدى أبو بكر احمد بن الحسين البيهقى الحافظ حدثنى أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنى الحسن بن على بن عفان العامرى حدثنى عبيد الله بن موسى حدثنى ابن ميمونة عن أبى بشير الشيبانى قال لما قتل عثمان اختلف الناس الى على عليه السلام يقولون له نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة لى فى الإمرة انظروا من تختارون اكون معكم قال فاختلفوا اليه أربعين ليلة فابوا عليه إلا أن يكون يفعل وقالوا نحن

منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفينة فقال على وع، أصلي بكم وتكون مفاتيح بيت المال بيدي وإيس أمري دونكم أترضون بهذا؟ قالوا نعم قال وليس لي أن أعطي أحدا درهما دونكم؟ قالوا نعم يقول ذلك لهم ثلاثة أيام قالوا نعم فقام على المنبر وبأيعه الناس قال فنزل وأعطى كل ذي حق حقه وسكن الناس وهدؤا قال فلم يكن إلا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا أمير المؤمنين إن أرضنا أرض شديدة وعيالنا كثير ونفقتنا قليلة قال ألم أقل لكم إنني لا أعطي أحداً دون أحد؟ قالوا نعم قال فأتوني بأصحابكم فإن رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطيكم دونهم ولو كان عندي شيء أعطيتكم من الذي لي لو انتظرتهم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا ما يزيد من مالك شيئاً وخرجا من عنده فلم يلبثا إلا قليلاً حتى دخلا عليه فقالا أأأذن لنا في العمرة؟ قال ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قال كلا قال قد أذنت لكما اذهبا قال فخرجا حتى أتيا مكة وكانت أم سلمة وعائشة بمكة فدخلا على أم سلمة فقالا لها وشكيا إليها فوقعت منهما وقالت اتما تريدان الفتنة ونهتهما عن ذلك نهياً شديداً قال فخرجا من عندها حتى أتيا عائشة فقالا لها مثل ذلك وقالاريد أن تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم .

قال فكتب أمير مكة إلى على وع، أن طلحة والزبير جاءا فخرجت عائشة ما تدرى أين خرجا بها قال فصعد المنبر فدعا الناس فقال أنا كنت أعلم بكم فأبيتهم قالوا وما ذاك؟ قال إن طلحة والزبير أتيا نيتي فذكرنا حالهما فقلت ليس عندي شيء فاستأذناني في العمرة فقد أخرجت عائشة إلى البصرة فقاتلكم قالوا نحن معك فربنا بامرئ فقال إن هؤلاء يجتمعون عليكم وأرضكم شديدة سيروا أنتم إليهم وكتب إلى أمير الكوفة يستنفر الناس قال فاجتمعوا بالبصرة فقال عليه السلام من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ما ذا تنقمون تريقون دماءنا ودمائكم فقال رجل أنا يا أمير المؤمنين أمضي إليهم قال إنك مقتول قال : لا أبالي قال خذ المصحف قال : فذهب

اليهم فقتلوه ثم قال من الغد مثل ما قال بالامس فقال رجل انا قال انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس قال : لا ابالي قال فذهب فقتل ثم قتل آخر كل يوم واحد فقال علي عليه السلام قد حل لكم قتالهم الآن قال فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديداً قال وقتل طلحة في المعركة وانهزم أصحاب الجمل قال وعائشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد فقال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر خذ بزمام بعير اختك فأتاها فقالت من أنت ؟ قال أنا أخوك من أبيك قالت كلا قال بلى ولو كرهت قالاً كان علي عليه السلام قال قبل ذلك يسأل عن ابن الزبير قالوا هاهو ذا واقف فأرسل اليه رسولا أن ادن مني حتى أخبرك قال والزبير في السلاح وعلى عليه السلام عليه قباطاق وبرنس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلا ما أرى فقال له علي وع، أنته عنى قال فدنا كل واحد منهما الى صاحبه حتى اختلفت رؤوس دابتيهما فقال له علي وع، تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا فرر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لك لتقائن هذا وأنت ظالم له فقال له الزبير نعم جرى ذلك ذكرته ما قد نسيته فلن أسل عليك سيفاً فأدبر فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي ذكر لك علي ؟ فقال : ذكرني شيئاً قد كنت نسيته فقال بعد ما أخرجت القوم تتركهم وتذهب واخذ بوجنه وقال لعلك رأيت الموت الاحمر تحت رايات ابن أبي طالب لقد فضحتنا فضيحة لا أنسل منها رؤسنا أبداً فغضب الزبير من ذلك فصاح بفرسه وحمل على أصحاب علي وع، حملة منكرة فقال علي عليه السلام لأصحابه افرجوا له فان الشيخ موبخ فأوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع فشقمها ثانية ولم يطعن أحداً ولم يضرب أحداً ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة جبان ؟ فقال له ابنه عبد الله فلم تصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطان فقال له الزبير يا بني ارجع والله لأخبرك كان النبي صلى الله عليه وآله عهداً الى فأنسيتهما حتى أذكر فيهما على ففرقتها قال ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً بما كان فيه وهو ينشد ويقول هذه الايات :

ترك الأمور التي نخشى عواقبها لله اجمل في الدنيا وفي الدين
نادى على بأمر لست أذكره قد كان عمر أليك الحق مذحين
فاخترت عاراً على نار مؤججة أنى يقوم لها خلق من الطين
أخال طلحة وسط القوم منجدلاً ركن الضعيف وماوى كل مسكين
قد كنت أنصره حيناً وينصرني في الناثبات ويرى من يراميني
حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره وأصبح اليوم ما يعنيه يعنني

قال ثم مضى الزبير منفرداً وتبعه خمسة من الفرسان لحمل عليهم وفرقهم
حتى إذا صار إلى واد السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام إليه عمرو بن جرموز
المجاشعي فقال له أبا عبد الله كيف تركت الناس فقال الزبير تركتهم والله وقد
عزموا على القتال ولا شك أنهم قد التقوا قال فأمر له بطعام وشيء من لبن فاكل
الزبير وشرب ثم قام فصلى فاخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام
وثب إليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله .

قال رضى الله عنه التقت حلقتا البطان يضرب في تناهى الأمر لأن
البطان هو الرجل وإنما يلتقي عروته وحلقته إذا اضطرب حزام الرجل
واستأخر حتى التفت عروته وهو لا يقدر على النزول فرقا ليشد .

وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل
ابن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو محمد عبد الله
ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أخبرني اسماعيل بن محمد الصفار حدثني
سعدان بن نصر حدثني عمرو بن شبيب حدثني الحسن بن الحسين بن الحسن بن
علي بن أبي طالب قال إن أول شهود شهدوا في الاسلام بالزور واخذوا عليه
الرشا الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوآب فقالت عائشة
ردوني مرتين فاتوا بسبعين شيخاً فشهدوا أنه ليس بماء الحوآب .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ

حدثنا أبو اسحاق الميمداني وأبو الحسن الحافظ قال أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح مولى سهل بن حبيب حدثنا أبو عمر الرقي حدثني أبو علي عن أبي سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال : قالت عائشة إذا مر ابن عمر فأرونيه فلما مر قيل لها هذا ابن عمر قالت يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيرى فقال قد رأيت رجلا قد غلب عليك وظننت أن لا تخالفيه قالت أما أنك لو نهيتني ما خرجت .

وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا عن أبي عتيق قال : قالت عائشة إذا ذكرت يوم الجمل أخذت منى هاهنا وتشير بيدها الى حلقيها .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدقاق ببغداد أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان حدثني سفيان بن محمد المصيصي حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما ذكرت عائشة (١) مسيرها يوم الجمل إلا بكيت حتى تبل خمارها بالبكاء وتقول يا فضيحتاه يا ليتني كنت نسياً منسياً .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الامام وأبو بكر بن قريش قالوا حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا أحمد بن عبيدة حدثني الحسن بن الحسين حدثني رفاعة بن أياس الضبي عن أبيه عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبد الله ابن التي فاتاه فقال انشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره قال نعم قال فلم تقايني قال فانصرف طلحة ولم يرد جواباً .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسن بن الفضل

القطان أخبرني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني ابن نمير حدثني وكيع حدثني اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل فلما نشبت الحرب فقال لأطلب بشاري بعدى اليوم فرماه بسهم فاصاب ركبه فقتله يعني طلحة .

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين بهذا أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا مطير حدثنا جندل بن واثق حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الانصاري عن بلال بن ثوير بن مجزأة السدوسي عن أبيه عن جده قال مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق فقال من أنت فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر ؟ قال قلت رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال مد يدك أبايعك لا أمير المؤمنين فبسطت يدي فبايعني ثم قضى نحبه فأتيت علياً عليه السلام فأخبرته بمقالته فقال الله أكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله أبي الله أن يدخل (١) الجنة من نكث بيعتي ، وأما الزبير بن العوام فانه أيضا خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة .

قال رضى الله عنه : وذكر ابن اعثم في فتوحه ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل آخذاً للحجة عليهما أما بعد فقد علمتما أني لم أرد الناس حتى أرادوني ولم أبايعهم حتى أكرهوني . وانما بمن أراد بيعتي ونكثتما وبايعا ولم تبايعا لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما في طائعين فتوبا الى الله وارجعا عما أتتما عليه ، وان كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما الى السبيل عليكما باظهاركما الى الطاعة وكنتماكما المعصية وأنت يا زبير فارس قريش وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الأمر قبل ان

(١) وفي نسخة يدخل الجنة إلا ويبعث في عنقه . الخ

تدخل فيه كان أوسع لكما من خروجكما بعد إقراركما وقد عرفتما منزلاتي من رسول الله ﷺ .

وكتب الى عائشة أمابعد فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد ﷺ اطلبين أمراً كان عنك موضوعاً وتزعين أنك تريدن الإصلاح بين المسلمين فخير لنا ما للنساء وقد العساكر والإصلاح بين الناس ؛ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بنى أمية وأنت امرأة من بنى تيم بن مرة ولقد كنت تقولين بالأمس اقتلوا نعلنا قتل الله نعلنا فقد كفر ، وامرئى ان الذى عرضك للبلاء وحملك على المهصية لأعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى تهيجت فاتق الله يا عائشة وارجمي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام .

(وروى) انه راسلهم مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب ، وحمل زيد ابن صوحان وعبد الله بن عباس رسالة اليهم فلما (١) لم يجيبوا الى ذلك جمع من بايعه من الناس فخطبهم فقال يا أيها الناس انى قد تانيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا الى أن أصبر للطمان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحروب ولا أدعى اليها وقد انصف الغارة من رامها وامرئى لن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني وراوا نكايتي أنا أبو الحسن الذى فلتت حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب التى عدوى وأنا على بينة من ربى لما وعدنى من النصر والظفر وانى اعلى غير شبهة من أمرى ألا وان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ومن لم يقتل يمت وان أفضل الموت القتل والذى نفس على بيده لألف ضربة بالسيف أهون على من ميتة على الفراش ثم رفع يده الى السماء وهو يقول : اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائما ثم نكث بيعتى اللهم فعاجله ولا تمنله اللهم وان الزبير بن العوام قطع

قرايتي ونكت عهدي وظاهر عداوتي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي
فاكفنيه كيف شئت واني شئت . قال (رض) أنصف القارة من راماهما والقارة
قبيلة وهم غضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم
تشبيهاً بالقارة التي هي الائمة وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال
رجل منهم :

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم

أى دعونا مجتمعين وكانوا رماة الحدق زعموا ان أربعين منهم احسوا الشئ من
الليلة فرموه فاصبحوا فرأوا الأربعين سهما في هرة والتقى القارى والاسدى فقال
القارى ان شئت صارعتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختر
الاسدى الرماة فقال القارى :

قد علمت سلمى وما والاها إنا نصد الخيل من هواها

قد انصف القارة من راماهما إنا اذا ما فتنة نلقاها

زد أولاها على أخراها نردها رامية كلاها

ثم انتزع القارى له بسهم فشك به فؤاده ، ضربه أمير المؤمنين «ع» مثلا
فيم أختار محاربته وهو ابن بجدتها فقد أنصفه .

قال رضى الله عنه ولما تقابل العسكر ان عسكر أمير المؤمنين عليه السلام
وعسكر أصحاب الجبل جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا
منهم جماعة فقال الناس يا أمير المؤمنين أنه قد عقرونا بظلمهم فما انتظارك بالقوم
فقال علي اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين
وتقلد بسيفه واعتجر بهامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا بالمصحف
فاخذه بيده وقال أيها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى ما فيه
قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قبا أبيض فقال له انا آخذه

يا أمير المؤمنين فقال له على وع، يافتي ان يدك البيني تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال فنأدى على عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام اليه ذلك الفتى وقال أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال فاعاد عليه مقالته الاولى فقال الفتى لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده البيني فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف ب صدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله قال فنظرت اليه أمه فرثته بابيات من الشعر قال ثم رفع على وع، رايته الى ابنه محمد ابن الحنفية وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح بها فصاح به على وع، اقتحم لا أم لك فحمل محمد بالراية وطمعن بها في أصحاب الجمل طمعاً منكراً وعلى وع، ينظر فاعجبه ما رأى من فعاله فجعل على وع، يقول .

أطمعن بها طمن أهلك محمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

قال فقاتل محمد ابن الحنفية بالراية ساعة ثم رجع وضرب على وع، بيده الى سيفه فسله ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى صيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين فلم يجب أحداً حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط بهم فجعل يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى صيفه ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوى صيفه بركبته وهو يقول والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية وقال هكذا فاصنع يا بني ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله بن برى فجعل يرتجز ويقول .

يا رب أنى طالب أبا الحسن ذاك الذى يعرف حقاً بالفتن
ذاك الذى نطلبه على الاحن ونقضه شريعة من السنن

قال فخرج اليه على دح، وهو يقول :
 ان كنت تبغى ان ترى أبا الحسن وكنت ترميه بإيثار الفن
 فاليوم تلقاه عليا فاعلس بالضرب والطعن عليهما بالسنة
 قال ثم شد عليه على دح، بالسيف فضربه ضربة هتاك بها عاتقه فسقط
 قتيلا بخور في دمه فوقف على دح، على رأسه وقال : قد رأيت أبا الحسن
 فكيف رأيته ؟ قال وخرج أخوه عبد الله بن برى وهو يرتجز ويقول :
 أضربكم ولو أرى علياً عمته أبيض مشرفياً
 واسمراً عنطنطاً خطياً ابكى عليه الولد والوليا

قال : فخرج على دح، متنكراً وهو يقول :
 يا طالبا في حربه عليا بمنحه أبيض مشرفيا
 أثبت لتلقاه بها عليا مهذباً سميدعاً كيا
 قال ثم حمل عليه على دح، فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه
 وأنصرف على دح، الى أصحابه فصاح به صايح من ورائه والتفت فاذا بعبد الله
 ابن خلف الخزاعي وهو صاحب منزل عايشة بالبصرة فلما رآه على دح، عرفه
 وكان من رؤس البصرة فنادى ما تشاء يا ابن خلف قال هل لك في المبارزة ؟ قال
 على دح، ما اكره ذلك ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من
 أنا فقال عبد الله بن خلف زدني من بذحك يا ابن طالب وادن منى لترى أيانا
 يقتل صاحبه فنفى اليه على دح، عنان فرسه نحوه قال والتقيا للضراب فبدره
 عبد الله بن خلف بضربة فدفعها على دح، بحجفته ثم ضربه ضربة رمى بها يمينه
 ثم ثابا أخرى فاطارح فحفر رأسه وتركه قتيلا، قال (رضي الله عنه) العنطنط : الطويل
 المضطرب ، والسميدع السيد الكريم الوطأ الاكتاف. قال وجاء الاشر بين
 الصنفين وقتل من شجيمان أهل الجمل جماعة واحداً بعد واحد مبارزة وكذلك عمار
 ابن ياسر ومحمد بن أبى بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالاً

شديداً لم يسمع مثله وقطعت على خطام الجمل ثمانى وتسعون يداً وصار الهودج كأنه القنفذ بما فيه من النبل والسهم واحمرت الارض بالدماء وعقر الجمل من ورائه فهج ورغى فقال على دع، عرقبوه فإنه شيطان ثم التفت الى محمد بن أبى بكر وقال له انظر اذا عرقب الجمل فادرك أختك فوارها وقد عرقب الجمل فوق بجنبه وضرب بجمرانه الارض ورغاء شديداً وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع الهودج بسيفه فاقبل على ﷺ على بغلة رسول الله (ص) فطعن الهودج برمحـه ثم قال يا عائشة اهكذا أمرك رسول الله (ص)؟ فقالت عائشة يا أبا الحسن قد ظفرت فاحسن وملككت فاصفح وقال على ﷺ لمحمد بن أبى بكر شأنك باختك فلا يدنو أحد منها سواك فادخل محمد يده الى عائشة فاحتضنها ثم قال : اصابك شيء؟ قالت لا ولكن من أنت ويحك فقد مسست منى ما لا يحل لك فقال محمد اسكتى فانا محمد أخوك فعلت بنفسك ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك واجت حرمتك وتعرضت للقتل ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف الخزاعي .

قال رضى الله عنه ومن كلام أمير المؤمنين ﷺ في ذم البصرة وأهلها كنتم جند المرأة واتباع البهيمة ، رضى فاجبتم ، وعقر فهربتم ، أحلامكم رفاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين أظهركم مرتين بدينه والشاخص عنكم متدارك برحمته من ربه كفى بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها .

قال (رض) : زعاق الماء الشديد الملوحة .

الفصل الثالث

في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني حدثني الحسين ابن الحكم الحبري حدثني اسماعيل بن أبان حدثني اسحاق بن ابراهيم الازهر عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلاء فمع من نقاتل ؟ قال : مع علي بن أبي طالب خاصة ومعه يقتل عمار بن ياسر .

وأخبرنا أبو منصور شهر دار هذا فيما كتب الي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة أخبرني الامام أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه حدثني الحسن بن علي حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ حدثني اسماعيل بن عباد المقرئ حدثني شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ فأتى منزل أم سلمة فجاء على ﷺ فقال رسول الله (ص) هذا والله قاتل القاسطين والمارقين والناكثين بعدى .

وأخبرني أبو منصور شهر دار هذا كتابة أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة أخبرني أبو بكر محمد بن بالويه حدثني الحسن بن علي بن شبيب المعمرى حدثني محمد بن حميد حدثني سلمة بن الفضيل قال حدثني أبو زيد الاحول عن غياث عن ثعلبة قال حدثني أبو أيوب الانصارى في خلافة عمر بن الخطاب قال امرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب ﷺ .

وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد السبعي النيسابوري بها حدثني أبو العباس أحمد الاصم حدثني ابراهيم بن مرزوق حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني سعيد عن خالد عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة ان رسول الله ﷺ قال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية لا أئامها الله شفاعتي يوم القيامة .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن مرزوق هذا حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن أبي الحسن عن أبيه عن أم سلمة ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية أخرجه مسلم في الصحيح .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله أحمد بن رطبة الاصبهاني حدثني الحسن بن الجهم حدثني الحسين ابن الفرج حدثني محمد بن عمرو هو الواقدي حدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وقال لا اسل سيفاً وشهد صفين وقال لا اصلي ابداً أى لا اصلي خلف امام حتى يتبين امام حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار (١) بن ياسر قال خزيمة قد جازت لي الصلاة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمار ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول أنا قتلتك فقال عمرو بن العاص والله ان تختصمان إلا في النار فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمر وما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما انكما لتختصمان في النار فقال عمرو وهو والله ذاك والله انك لتعلم ولوددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبدان أخبرني محمد بن عبيد حدثني محمد بن اسحاق بن الصغار حدثني وهب ابن بقیة حدثني خالد يعني - ابن عبد الله - عن خالد الحذاء عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله بن عباس انطلقا الى ابن سعيد فاستمعنا من حديثه فاتيناه فاذا هو في حائط له فلما رأنا جاء فاخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبي ﷺ فجعل ينفذ التراب عن رأس عمار ويقول : يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال اني أريد الاجر من الله تعالى قال فجعل ينفذ التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفتنة الباغية تدعوك الى الجنة ويدعونك الى النار قال عمار أعوذ بالرحمن - أظنه قال من الفتن - قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله ﷺ بهذا الصلح كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلصك ويأني إلا أن يكتب محمد رسول الله فقال رسول الله ﷺ اكتب فان لك مثلها تعظمها وأنت مضطهد فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو .

قال رضى الله عنه ؛ وروى السيد أبو طالب باسناده عن علقمة والاسود قالا أتينا أبا أيوب الانصارى فقلنا يا أبا أيوب ان الله أكرمك بنبيه ﷺ إذ أوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله ﷺ ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أبو أيوب فاني أقسم لكما لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي أنتم فيه وما في البيت

غير رسول الله ﷺ جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال النبي ﷺ أنظر من بالباب؟ وخرج أنس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال النبي ﷺ أفتح لعمار الطيب ابن الطيب ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فرحب به ثم قال يا عمار أنه سيكون في أمي من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني على بن أبي طالب وان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا فأسلك وادى على وخل عن الناس؛ يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة على طاعنى وطاعنى طاعة الله .

قال رضى الله عنه : يقال فيه هنات وهنوات وهنيات مقال سوء ، قال لبيد ان البرى من الهنات سعيد (الآثار) .

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلى فيما كتب الى من همدان أخبرني الشيخ العالم محي السنة أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن تميم الحنظلى بقنطرة بردان حدثني محمد بن سعيد بن الحسن بن عطية بن سعيد العوفى حدثني أبى حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعيد عن أخيه الحسن بن عطية حدثني جدى سعد بن عباد عن علي بن أبي طالب قال أمرت بثلاثه الناكثين والقاسطين والمارقين ، أما القاسطون فاهل الشام وأما الناكثون فاهل الجمل وأما المارقون فاهل النهر وان - يعنى الحروية .

وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن احمد العاصمى أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن احمد الواعظ أخبرني والدى أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق حدثني عبد الملك ابن محمد الرقاشى حدثني وهيب بن جرير وأبو الوليد عن شعبة عن عمرو بن

مرة قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً ادماً طويلاً أخذ الحرب بيده ويده نرعد قال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه (١) الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سمفات هجر لعلمنا ان شيخنا ﷺ على الحق وانهم على الضلالة . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر حدثني هارون بن محمد بن أبي الهذام العسقلاني حدثني عثمان بن طلوت بن عباد الجعدي حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء حدثني أبي حدثني الذبيل بن حرملة قال سمعت صمصعة بن صوحان يقول : لما عقد على بن أبي طالب وع، الألوية لاجل حرب صفين أخرج لواء رسول الله ﷺ ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله (ص) فمعه على وع، ودعا قيس ابن سعد بن عباد فدفعت اليه واجتمعت الانصار وأهل بدر فلما نظروا الى لواء رسول الله (ص) بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عباد (رض) يقول :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته أن لا يكون لهم من غيرهم عضد

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل حدثني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضل حدثني يحيى ابن سعيد عن يحيى بن مشعر عن محمد بن قيس عن ابن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : ما زال جدى كافأ سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل في تلك المعركة قال أحمد بن الحسين البيهقي لما قتل عمار بصفين اقتتل أمير المؤمنين على وع، فيما

(١) أقول كذا وجدنا النسخة والاصح قاتلت تحت هذه الراية يعنى راية ابن العاص كما يدك عليه ما نقله المصنف رحمه الله ومنه أوردنا ما نقلوه في ذلك في كتابنا سلاح الحازم فليراجع .

الكاتب ، محمد باقر

ذكر أهل التواريخ قتالا شديداً وقتل من عدوه ليلة الحرير ناس كثير واتصل الحرب بينهم حتى ولى أكثر أهل الشام أدرباهم فجعل معاوية ومن بقي معه مصاحفهم على رؤس رماحهم وقالوا نحن ندعوكم الى كتاب الله عز وجل وكان ذلك مكرراً وحيلة ليمسك أصحاب على وع، عن قتالهم فكان الامر كما ظنوا وأشاروا الى على وع، بترك القتال .

وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرني السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي اخبرني ابو الاحوز محمد بن عمر بن جميل حدثني ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني عبد الله بن يونس بن بكير حدثني ابي عن الاعمش حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه وبعض عليهما ويقول يا عجباً أعصى ويطاع معاوية .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت ابا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول سمعت ابا علي اسماعيل بن محمد الصفار يقول سمعت احمد بن عبيد بن ناصح يقول سمعت ابا عبيد يحدث عن ابن ابي سنان العجلي قال : قال ابن عباس لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ابغضني الى معاوية بن ابي سفيان بينك وبينه فوالله لا ملأته له خيلاً لا ينقطع وسطه ولا ينقضى طرفه فقال علي عليه السلام لست من مكرك ومكر معاوية في شيء والله لا اعطى معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل قال ابن عباس او غير هذا قال كيف قال ابن عباس انه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي وع، قال لله در ابن عباس انه لينظر الى الغيب (١) من وراء ستر رقيق .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل حدثني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد حدثني

ضمرة عن حمزة بن شاذب قال : قطع يوم صفين أربعون ألف قصبة فوضعت كل قصبة على قتيل فنفذت القصب ولم تحص القتلى .

قال يعقوب وروى ضماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين أنه قال : بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفاً فما قدروا على أن يعدوهم إلا بالقصب ووضعوا على كل أنسان قصبة ثم عدوا القصب .

وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسن بن بشران أخبرني أبو عمر بن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني يعلى بن أسد حدثني حاتم بن وردان حدثني علي بن زيد حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفا الى جنب الاحنف بن قيس بصفين والاحنف الى جنب عمار فقال عمار حدثني خليل بن أبي العباس أن آخرزادى من الدنيا ضياح من لبن قال فبينما نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس فجاءت جارية معها قدح فناولته عماراً فشرب وأعطى الاحنف وناولني فضلة فاذا هو ابن فاخفيت الى الاحنف فقلت ان كان صاحبك صادقا لتقتلن الآن فحمل فسمعته يقول الجنة الجنة تحت الأسنة ، اليوم اتى الاحبة ، محمداً وحزبه فكان آخر العهد به .

(قال رضى الله عنه) : الضيغ والضاح اللبن الرقيق .

قال (رض) وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارسل الى معاوية رسله وهم الطرماح وجري بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين وكتب اليه مرة بعد أخرى يحتج عليه بببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل اليه طلبة الدنيا الدنية بالاموال والولايات وكان يشاور في اثناء ذلك ثقائه وأهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلام فقال له أخوه عتبة هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر بن العاص فانه قريع زمانه في الدماء والمكر يخدع ولا يخدع وقلوب أهل الشام مائلة اليه

فقال له معاوية صدقت والله ولكنه يحب عليا فاخاف ان لا يجيبني قال اخذعه بالاموال والولايات فكتب اليه معاوية من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر دومة ، المهدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور في منزله المقتول عطشا وظلما في محرابه الممذوب باسياف الفسقة الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدبيره اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصابوا به من الفجعية بدم عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانته لياه واشيابه العامة عليه حتى قتلوه في محرابه فياهما من مهيبة عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته وانا أدعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآل (١) بقتال من آوى قتلة عثمان فكتب اليه عمرو بن عمرو بن العاص صاحب رسول الله الى معاوية بن أبي سفيان اما بعد فقد وصل الى كتابك فقرأته وفهمته فاما ما دعوتني اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتى إياك على الباطل واختراط السيف في وجه علي وهو أخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضى دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن (٢) يكون ، واما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك ، واما ما عظمته به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله (ص) واني صاحب جيشه فلا أغتر بالتركية ولا أميل بها عن الملة ، واما ما نسبته أبا الحسن أخا رسول الله (ص) ووصيه الى البغي والحسد على عثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت أنه اسلام

(١) وفي نسخة وذلك ان تقاتل من الخ .

(٢) وفي نسخة فهذا امر قد قبح الله فاعله الخ .

على قتله فهذا كذب وغواية ، وبحك يا معاوية اما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله (ص) وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله ﷺ هو مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال فيه يوم غدير خم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله هو الذي قال فيه يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وقال فيه يوم الطير اللهم آتني بأحب خلقك اليك والي فلما دخل اليه قال إلى وإلى . وإلى وقد قال فيه يوم بني النضير على قاتل الفجرة وامام البررة منصور من نصره مخذول من خذله . وقال فيه على امامكم بعدي واكذب القول على وعليك وعلى خاصته وقال : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، وقد قال فيه أنا مدينة العلم وعلى بابها وقد علمت يا معاوية ما انزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي يشاركه فيها أحد كقوله تعالى (يوفون بالنذر) وقوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وقوله تعالى (أفن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) وقوله تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وقد قال له رسول الله ﷺ أما ترضى أن يكون سلبك سلمى وحربك حربى وتكون أخى وولي في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحببني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أحبك ادخله الله الجنة ومن أبغضك ادخله الله النار وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أودين والسلام . ثم كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه هذا الشعر :

جهلت ولم تعلم محلك عندنا وأرسلت شيئاً من عتاب وما تدري
فتق بالذي عندي لك اليوم آنفاً من العز والاكرام والجاه والقدرة

فاكتب عهداً ترفضه مؤكداً واشفعه بالبذل منى وبأجر
فكتب اليه هذه الايات ويقول :

أبى القلب منى ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان أجر الى الكفر
وانى لعمرى ذو دهاء وفطنة واست أبيع الدين بالربح والوفر
فلو كنت ذا رأى وعقل وحيلة لقلت لهذا الشيخ ان خاض فى الأمر
نحية منشور جليس مكرم بخبط صحيح ذى بيان على مصر
اليس صغيراً ملك مصر ببيعة هى العار فى الدنيا على العقب من عمرو
فان كنت ذاميل شديد الى العلى وإمرة أهل الدين مثل أبى بكر
فاشرك أعا رأى وحزم وحيلة معاوى فى أمر جليل لذى الذكر
فان رواء الليث صعب على الورى وان غاب عمرو زيد شر الى شر
فكتب اليه معاوية منشور مصر وانفذه اليه وبقي عمرو متفكراً لا يدرى
ما يصنع حتى ذهب عنه النوم فقال فى ذلك :

تطاول ليلى للهموم الطوارق وصاغت من دهرى وجوه البوائق
أأخذعه والحدع فيه سجية أم اعطيه من نفسى نصيحة وامق
أم اقعد عنه ان ذا فيه راحة لشيخ يخاف الموت فى كل شارق
فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلاً فشاوره فى ذلك فقال وردان
ان مع على آخرة ولا دنيا معه وهى التى تبقى لك وتبقى فيها ، وان مع
معاوية دنيا ولا آخرة معه وهى التى لا تبقى عليك وعلى أحد فاختر لنفسك (١)
أيهما تختار فتبسم عمرو وأنشأ يقول :

يا قاتل الله ورداناً وفطنته لقد أصاب الذى فى القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسى وفى الاطباع ادهان
نفس تعف وأخرى الحرص بغيرها والمرء يأكل تيساً وهو غرثان

أما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصري وما معي بالذي أختار برهان
أني لأعرف ما فيها وأبصره وفي أيضاً لما أهواه الوان
ليكن نفسي تحب العيش في شرف وليس يرضى بذل النفس أنسان

ثم إن عمرأ (١) رحل الى معاوية فنعمه ابنه عبدالله وعبداه وردان فلم يمتنع
فلما بلغ مفرق الطريقين طريق الشام وطريق العراق قال له وردان طريق العراق
طريق الآخرة وطريق الشام طريق الدنيا فايهما يسلك قال طريق الشام
(قال رضي الله عنه) وما كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل
نهضته الى صفين الى معاوية لأخذ الحجة عليه أما بعد : فانه لزمك بيعتي بالمدينة
وأنت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان علي ما بايعوا
عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد وانما العهورى للمهاجرين
والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماماً كان ذلك رضي الله تعالى فان
خرج من أمرهم خارج ردوه الى ما خرج منه وان أبي قاتلوه على اتباعه غير
سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيراً وان طلحة والزبير
بايعاني ثم نقضوا بيعتي وكان نقضهما كرههما فجاهدتهما على ذلك بعد ان اعذرت
وانذرت حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون فادخل يا معاوية فيما دخل
فيه المسلمون فان حب الامور الى فيك العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت
للبلاء قاتلتك واستعنت الله عليك وقد اكثرت الجدل في قتلة عثمان فادخل
فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي
تريدها فهذه خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن انظرت بعقلك دون هواك
لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة
ولا يعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبدالله البجلي

وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(قال رضى الله عنه) روى ان اهل الشام سبِقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا اصحاب على عليه السلام الماء وكان على عليه السلام واصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشا فيهم السقم وكان على عليه السلام يدارى اهل الشام ويلطفهم ولا يبدأ هم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء وكتب معاوية الى على عليه السلام اما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وانت برىء من دم عثمان لكنت كاذب بكر وعمر وعثمان واسكنك اُغريت بثمان المهاجرين والانصار وخذلت عنه الانصار حتى اطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم اهل الشام على قتالك اللهم الا ان تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى بين المسلمين وتكون الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز فاما فضلك في الاسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك من قريش فلا ادفعه ، وفي آخر الكتاب هذه الايات يقول :

أرى الشام تكره أهل العراق وأهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا
إذا مارمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا
وقالوا على إمام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نرى ان تدينوا له فقلنا لهم لا نرى ان نديننا
وكل يسر بما عنده يرى غث ما في يديه سمينا

فامر على عليه السلام ان يكتب عبد الله بن أبى رافع جوابه فمكتب من عبد الله على بن أبى طالب أمير المؤمنين الى معاوية بن أبى سفيان اما بعد : فقد اتانى كتاب امرىء ليس له نور يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه وزعمت ان خطيبتى فى عثمان افسدت عليك بيعتى وامرئى ما كنت إلا كواحد من المهاجرين والانصار أوردت فيها اوردوا واصدرت كما

اصدروا وما امرت امراً يلزمني منه خطأ ولا كنت مع القوم . واما قولك ان
أهل الشام يحكمون الشورى فن في الشام تحل له الخلافة ويحكم على المسلمين فان
سميت احداً منهم ككذبك المهاجرون والانصار ، واما قولك ان لي في
الاسلام فضلاً وسابقة وقرابة وأنت لا تدفع (١) ذلك فلو قدرت واستطعت
دفعه لفعلت واجاب عن شعره عبد الله بن أنى رافع يقول :

دعن يا معاوى مالن يكونا	وقتلة عثمان اذ تدعونا
اتاكم على باهل الحجاز	وأهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة	واجود شهب تقرر العيوننا
عليها فوارس من شيعة	كأسد العرين نحامى العرينا
يرون الطعان خلال العجاج	وضرب الفوارس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزبير	وطلح وغيرهم التنا كشيئا
فان تكرهوا الملك ملك العراق	فقد كره القوم ما تكرهونا
فقل للمضلل من وائل	ومن جعل الغيث يوماً سميئنا
جعلت ابن هند واشياعه	نظير على اما تستحقونا
على ولي الحبيب المجيد	وصى النبي من العالمينا

ودفع كتابه الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله اليه قال الاصبغ دخلت
على معاوية وهو جالس على نطع من الأدم متكياً على وسادتين خضراوين وعن
يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو السكلاع وعن شماله أخوه عتبة وابن
عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن خالد وشرحبيل بن السمط
وبين يديه أبو هريرة وأبو الدرداء والنعمان بن بشير وامامة الباهلي فلما قرأ
الكتاب قال ان علياً لا يدفع الينا قتلة عثمان فقلت له يا معاوية لا تعتل بدم
عثمان فانك تطلب الملك والسلطان ولو كنت اردت نصره حياً لنصرته ولكنتك

(١) وفي نسخة : ان لا تدفع قرايتي وسبق في الاسلام الخ .

تربصت به لتجعل ذلك سبباً الى وصولك الى الملك فغضب من كلامي فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابي هريرة يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى عليه وآله السلام الا اخبرني اشهدت يوم غدير خم قال بلى شهدته قلت فما سمعته يقول في علي قال : سمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقلت له فاذا انت واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريرة الصعداء وقال انا لله وانا اليه راجعون فتغير معاوية عن حاله وغضب وقال كف من كلامك فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان فانه قتل مظلوماً في حرم رسول الله ﷺ (١) وعند صاحبك قتلتهم اغرامهم به حتى قتلوه فهم انصاره ويده وعضده وما كان عثمان ليهدر دمه لولاه فقال معاوية بن خديج الكندي وذو الكلاع وحوشب ومن معه والله انا لننصرنك يا معاوية بدم عثمان حتى يحصل مرادنا او نقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقلت :

معاوية لله من خلقه عباد قلوبهم قاسية

وقلبك من شرتك القلوب وليس المطيعة كالعاصية

دع ابن خديج ودع حوشباً وذا كلع واقبل العافية

قال الاصمغ فلم يصبر معاوية أن اتهم الشعر بل غضب وصاح علي قال وليت شعري اجئت رسولاً أم مشنعاً فانصرفت عنه فارسل علي الى معاوية عبد الله بن بديل الخزاعي وهو الذي فتح اصبهان في أيام عمر بن الخطاب وفتح الري في أيام عثمان وقال له قل لمعاوية يقول لك علي لو كنت سبقتك الى الماء لما منعتك وان منعك الماء محرم عليك فدع أصحاب النبي (ص) يشربون ويسقون الى ان ننظر الى ما يؤل امرنا فان القتال شديد لا نبدأ به في الشهر الحرام فلما

(١) وفي نسخة وان صاحبك أغرى الناس حتى قتلوه الخ .

أنه عبد الله برسائه أصمر على الضلال وقال له قل له يدفع إلى قتلة عثمان أقتلهم به فقال له عبد الله أنظن يا معاوية أن علي عليه السلام عجز (١) عن أخذ الماء ولكنه يحتاج عليك وسوف ترى ما يصنع علي بك وبأهل الشام وقلت له هذه الآيات

معاوى قد كنت رخو الخناق فالفحت حرباً تضيق الخناق

تشيب النواهد قبل المشيب متى ما تذقها تدم الذواقا

فإن تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فإن العراقا

اجاب علياً إلى دعوة نفر المهدي وتذل النفاقا

فنحن فوارس يوم الزبير وطلحة إذا أبدت الحرب ساقا

ودارت رحاها على قطبها ودارت كؤوس المنايا دهاقا

خضبتنا الرماح وبيض السيوف وكان الزال وكان اعتناقا

فانتم صباح غد مثلهم فبزل السكاة تبذ الحقاقا

قال رضى الله عنه : الخيفانة واحد الخيفان وهى الجرارة يشبه به الفرس

فى خفتها وصمودها . قال امرؤ القيس :

واركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها - أى أركب

جرارة أراد فرسه .

(وكتب) فى بعض حواشى كتاب مملأه على جار الله العلامة

نفر خوارزم خيفان أن لم يكن من الخوف فهو من الخيف ومعنى الخوف فيه

ظاهر ويقال اصفقوا بأمر واحد واصلقوا عليه اجتمعوا عليه واصلقت يده

بكذا إذا صادفته وهذا صفقة مباركة وهو ضرب اليد على اليد فى البيع

والبيعة واصلقت رأسه صفقة ضربته واصلقت به الأرض واصلقت الريح

الأغصان فاصلقت واصلقها ورجل صفاق أفاق متصرف فى النواحي واصلق

(١) عاجز عن أخذ الماء قهراً عنك وليسكنه . الخ .

الشراب حوله من إناء إلى إناء والبازل السن الذي يطلع في السنة التاسعة من البعير وصاحبها بازل ذكر أ كان أو أثى وبزل باب البعير شق لحمه حتى طلع وبزل الجمل بزولا وإبل بزل وبازل وقولهم بزل الرأي استحكم وأمر بازك لا يكفيه إلا رأى قادح مجاز ما ذكرناه ويقال بذفلان أصحابه قال النابغة الجعدي :

يبد الجياد بتقريبه ويأوى الى خفر ملتبه

أى ذو لهب ، والحقة التى أنت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه وعند أهل اللغة هى التى أنت عليها أربع سنين ،

(قال رضى الله عنه) وانصرف عبدالله بن بديل الخزاعى الى علي عليه السلام وأخبره بخبره فشكا الناس الى علي عليه السلام ، دع العطش فقال علي عليه السلام ان سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد أخرى فبعث بجماعة من الانصار وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فاتوه وبالفوا معه في ذلك وقالوا يا معاوية جده تفضلا قبل أن يأخذه منك قهراً انك تعرف علي بن أبي طالب اذا ثار نفع الحرب ما تضع بقرنيه واسكن غرك من معك وسوف ترى فقال غداً يأتيكم رسول فيما يبدولى فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا علياً عليه السلام فاخبروه بذلك فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموه في الماء فقال معاوية لقومه ما تقولون في هذا؟ قال فاول من تكلم الوليد بن أبي معيط وقال لمعاوية اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان وكذلك أبو الاعور قال ذلك وحبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر :

اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولى قول له تأويل

امنع الماء من صحاب على لا يذوقوه والذليل ذليل

وقال عمرو بن العاص ويحكم أنزون علياً يموت عطشا ومعه أطراف الاسنة وافاعى العراق وعامة المهاجرين والانصار والله ليطيرن قحاف الرؤس عن جماجمها قبل ذلك نخل بين القوم وبين الماء وأرض بالمواعدة أيها الرجل الى

انسلاخ المحرم ولا تعجلن الى الشرفان طعمه وخيم غير لذيذ فأبى .

وقال هذا أول الظفر فلا سقى الله ابن أبي سفيان بن حرب من حوض
النبي ﷺ ان شربوا منه قطرة إلا أن يغلبوني عليه فقام الى معاوية رجل من
أهل الشام من رؤساء الازدي يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الازدي
فقال يا معاوية والله ما انصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم والترك فطلبوك
الماء لو جب أن تسقيهم ثم تحاربهم فكيف وهم أصحاب رسول الله ﷺ البديرون
والمهاجرون والانصار وابنائهم وفيهم ابن عم النبي ﷺ وأخوه وصاحب سره
وحبيب زوجته أفلا تتق الله يا معاوية أما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم منه
وهذا والله أولك الجور منكم وكان هذا الرجل صديقا لعمر بن العاص فاغظ له
معاوية وقال لعمر وأكفى صديقك فاته عمر وفاغظ له فانصرف الرجل وهو
يقول :

لعمري أبي معاوية بن حرب	وعمر ما لدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه	وضرب حين تختلط الدماء
فلست بتابع دين ابن هند	طوال الدهر ما أوفى جزاء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب	وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمر	على عمر وصاحبه العفاء
اتحمون الفرات على اناس	وفي أيديهم الأسل الظاء
وفي الاعناق اسياف حداد	كأن القوم عندهم نساء
فلا لله دُرْك يا ابن هند	لقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجوا أن يجاوركم على	بلا ماء ولاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم	كجرب الابل خالطه الهناء

ثم سرى في سواد الليل فلحق بعلي عليه السلام ثم انصرف الرسل الى علي وع،
وأخبروه بما قال معاوية فقال الا شتر يا أمير المؤمنين لقد اعذرت وانذرت قربة

من ماء تباع بثلاثة دراهم فأذن لنا في القتال والحرب فأذن لهم في ذلك فارمضه
وخرج ليلاً فسمع النجاشي يقول هذه الابيات ويحث أصحابه على المبارزة والشرب
من ماء الفرات :

ايمنعنا القوم ماء الفرات وفينا الرماح وفينا الجحف
وفينا على له صولة اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير وطلحة خضنا غمار التلف
فما للحجاز وما للعراق سوى اليوم يوم فصكو الهدف
فاما نخل بشط الفرات ومنا ومنهم عليه الجيف
ولما نموت على طاعة نخل الجنان ونعلوا الشرف

وابنه الاشعث بن قيس فوثب الى علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أنموت
عطشاً ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى أرد الفرات فر الاشتق فوعدنا
الصبح وأنشأ يقول :

مبعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير ملح
لا لا ولا امر بغير نصيح دنوا الى القوم بطعن سمح
مثل العزالي وضراب كفح حسبي من الاقدام قلاب رحي
واصبح القوم واضعين سيوفهم على عواتقهم .

(قال رضى الله عنه) يقال عود سمح بين السباحة مستو معتدل لا اثر فيه
وهذا مجاز قولهم رجل سمح من السمحاء وامرأة سمجة من السباحة وتقول كافح
القوم وكافح الامر باشره بنفسه وكافحه بما شاء واصابه من السموم كفح ومن
الحرور نفح .

وقال الاشتق لمحمد بن الحنفية تقدم واخطب بين الصفيين صف العراق وصف
الشام وامدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام فتقدم محمد بن الحنفية (رض) فحمد الله وأثنى
عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فصلى عليه وقال لأهل الشام اخسوا ذرية النفاق وحشوا

النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب المنير والصراط المستقيم (قبل أن نطس وجوها فنردها على أدبارها أو تلعنوا كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا) أو ماترون أى عقبة تقتحمون وأى مسنة وعلو تتسمنون وإنى تؤفكون بل ينظرون اليك وهم لا يبصرون أصنو رسول الله ﷺ تستهفون ويعسوب الدين تلبزون فأى سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون وأى خرق بعد ذلك ترقعون هيئات برز واقه بالسبق وفاز بالخصل واستوى على الغاية واحرز الخطام فانحسرت عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقرع الذروة العليا التى لا تدرك وبلغ الغاية القصوى التى لا تدرك فكثرت من رام رتبته السعى وعناه الطلب وإنى لهم التناوش من مكان بعيد تخفضنا خفضاً : اقلوا عليكم لا أبأ لايبكم من اللؤم أو سد المكان الذى سدوا

وأنى تسدون أم أى أخ لرسول الله تطلبون وأى ذى قربى منه تسبون هو شقيق نوره ونسبه إذ حصلوا ونزيل هارون إذ مثلوا وذو قربى منه إذ أمتحنوا والمصلى للقبلتين إذ انحرفوا والمشهود له بالإيمان إذ كفروا والمسدعو بخير إذ نسكلوا والمندوب لنبد عهدهم إذ فككوا والخليفة على المهاريلة الخطار والمستودع الاسرار ساعة الوداع إذ حجبوا :

هذى المسكارم لا قعبان من ابن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

هذه وأنى يبعيد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نخلته ورسول الله (ص) أبوه وأنجبت بينهما جدود ورضعا بليان ودرجا فى سنن وتمهدا حجراً وتغيثا بظل وشيخ فهما؛ فنن تفرعا فى أكرم جد فرسول الله ﷺ للرسالة وأمير المؤمنين ﷺ للخلافة فتق الله به رتق الإسلام حتى انجابت به طخية الريب وقمع نخوة النفاق حتى ارفأن جيشانه وطمس رسم القلة وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت ابدى الخيانة وريق شربها وحلاها عن ورداها واطأ كواهلها آخذاً با كظامها يقرع هاماتها وينكت نضها ويحمل شحومها ويرحضها عن مال الله حتى كلبها

الحشاش وعصته الثفاف وفالهاقرض الكتاب فجر جرت جرجرة الموقع فزادها
وقراً فلفظته افواهما وازلقته بأبصارها ونبت عن ذكره اسماعها وكان لها
كالمم المقر والدعاف المرعف لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق
تهيب متهدد ولا يحله عن الصدق ترهب متوعد فلم يزل كذلك حتى انقشعت
عذابة الشرك وخضع طبع الافك وزال نجم الاشرار حتى تنسّم روح النصفه
وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان
بسياسة مأمون الحرفة مكتمل الخنكة طب بادوائكم فن بدوائكم بيت بالبروة
كالثأ لحوزتكم حاميا لقاصيكم ودانيكم منسقا لاودكم يقتات الخبز ويرد الخمس
ويلبس الهدم ثم اذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشبح وغمغمت
الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بايزاب وخطر
فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها فسالت بباراق النى أمير المؤمنين «ع»
هنالك مثبتاً لقطبها مديراً لرحاها قادحاً لزندها مؤدباً لعقدتها مذكياً لجررتها
دلاقاً الى البهم ضراباً للقلل عضاباً للمهيج نراكا للسلب خواضاً لغمرات الموت
مشكل أمهات مؤتم اطفال مشقت آلاف قطاع اعناق طافيا عن الجولة راكداً
في الغمرة يهتف بأولاهها فتتكففت اخراها فتارة يطويها طي الصحيفة وآونة
يفرقها فرق الوبرة فباى آلاء أمير المؤمنين تمترون وعن أى أمر مثل حديثه
تأثرون وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون .

(قال رضى الله عنه) الحصب كل ما حصب به النار أى رمى به . وقال
ابن عباس فى قوله تعالى (حصب جهنم وقودها) ؛ وقال مجاهد : حطبها يقال
طمس الاثر وانطمس وطمسة الريح .

وقال الخليل الخفصل أو فى النصال اذا دفع السهم يلزق القرطاس ويقال
احرز فلان خصلة اذا غلب على الرهان فى الرمى وغيره ويقال تناوشوا
بتناوشونه وناشه بنوشه نوشا وناشوم بالرماح وتناوشوم يقال نجلت الشيء

نجلا رميت به والناقة تنجل الحصى بمناسمها وقولهم نجله اب كريم ونجل به ونجل
ناجل منجب وهو نجل فلان مجاز ما ذكرناه ؛ الطخية الشدة الظلمة والسحابة
الرقيقة ارقان نفر ثم سكن ، جيشانه غليانه ، يقال كفت المتاع ضم بعضه الى
بعض وكفت الفراش وفي الحديث ا كفتوا صبيانكم بالليل وكفت الرعاة
مواسيهم والارض تكفت أهلها احياء وامواتاً الاكظام جمع كظم وهو مجرى
النفس يقال جمل الشحم واجتمله أذابه وقيل اجتمل وتجمل أكل الجمل وهو
الودك وقالت اعرابية لبنتها تجملى وتعفى أى كلى الجمل واشربى العفافة أى بقية
اللبن فى الضرع ويقال خذ الجمل واعطى الجملة - أى الصهارة والسكن الدار وسكانها
ايضاً والثغاف ما يسوى بالرماح يقال أنه لموقع الظفر ودفعت الدابة بكثرة
الركوب سيجحت فتخلص عنه الشمر فنبئت أبيض يقال مر مقرر وهو أمر من المقرر
وهو الصبر وقد مقرر قال لبيد :

مقرر مر على أعدائه وعلى الأذنين حلو كالعسل

يقال سم ذعاف قاتل سريعاً وموت ذعاف سريع مرعف من أرعفه قتله
مكانه قتلاً وجيماً خنع وخضع وخشع اخوات وطاخ تلتخ بقبيح طيخاً وطاخه
غره وطاخ تكبر (قال) ابن دريد : الطيخ الانهمك فى الباطل يقال قتله فاقعات
من القوت كما تقول رزقه فارزق واستقائه سألته القوت ، والجنبه عامة الشجر
واللبن الحامض يقال تهدم الثوب بل وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو من
تهدم البناء وانهدم وطاخ يطوح ويطيح سقط وتاه وهلك والوشيط الحسيس
قال يعقوب : الرحيل واشاح فى الامر جد فيه وعامل مشيح جاد مواظب على
عمله واشاح حذر وخطر فينقها لخلها والجمع فتق وافناق ايضاً وهو قليل كيتيم
وأيتام وشريف واشراف أى رفع ذنبه مرة ووضعته اخرى للصيال كأنه يتهدر
وتخاطرت الفحول باذناها للتصاول ، يقال ادب العقدة وثقها فتأدبت فتوثقت
والجولة الهزيمة يقال كانت لهم جولة أى هزيمة وطفأ السمك طفوا وطفوا

الوحشى علا الاكمة وفرس طاف شاخ برأسه أى كان على (رض) مرتفعاً بعيداً من الهزيمة راكداً ثابتاً مستقراً فى الغمرة فى شدة الحرب وهو لها يقال قد انجلت غمرات الحرب أى أهوالها وشدائدها وفلان فى غمرات الموت وسكراته والغمرة فى الاصل واحدة الفار من الماء وهى معظمه وغمرة كل شىء معظمه .

قال وخرج الاشر والاشعث فى اثنى عشر الفا فلم يزالوا يتقدمون حتى قربوا من القوم وهالوهم أهل الشام ووقع فى قلوبهم الرعب وقال هاشم ابن الحرث :

يا اشر الخيرات يا خير النخع وصاحب الامر اذا عم الفزع
وكاشف الامر اذا الامر وقع ما أنت فى الحرب العوان بالجزع
وقال الاشر لصاحب (١) علمه اجتهد فى نصبه فقد وهبت لك الف درهم
وفرسا فبلغ ذلك الاشعث فقال لصاحبه علمه اجتهد فى نصب على ولك الف درهم
درهم وفرسان وتقدم الاشر وقال :

نسير اليكم بالقنابل والقنا وان كان فيما بيننا سرف القتل
فلا يرجع الله الذى كان بيننا ولا زال بالبغيضا مراجلكم تغلى
فدونكم حربا عوانا ملحة عزيزكم عندى أذك من البغل
وكان أبو الاعور فى ثمانية عشر الفا من أهل الشام يحمون الفرات
(قال رضى الله عنه) يقال فى العود خرع أى لين ورخاوة وعود خرع وشىء
خرع لين متين ومنه قيل للفاجرة خريع .
قال :

يزين جمال الدار منها رزاة وحلم اذا خف النساء الخرايع
وقولهم فى فلان خرع أى جبن وضعف وخور مجاز ما قدمنا .

(١) وفى نسخة لصاحب رايته اجتهد فى نصبها فى وجوه القوم فقد وهبت لك . الخ

وقال أبو . . . عند موته حين غرض عليه رسول الله ﷺ كلبة الشهادة
لولا أن يعيرني قريش فيقول انه ادركه الخرع لأقررت بها عينك ، والقنابل
جمع قبل وهي قطعة من الخيل .

قال أبو هاني بن معمر السدوسي كنت مع الاشر وقد تبين فيه العطش
فقلت لرجل من بني ابي الاملح عطشان فقال الرجل كل هؤلاء عطاش
وعندي اداوة من ماء اضعه لنفسى وليكني أوثره على نفسى فتقدم الى الاشر
فغرض عليه الماء قال لا اشرب حتى يشرب الناس ودنا أصحاب أبي الاعور
يرشقون بالنبل والاشر ينادي يا معاشر الناس صبراً ثم حمل على أصحاب أبي
الاعور ورد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن زيود وكان مشهوراً
بشدة البأس قد خرج الى الاشر وهو يقول :

يا صاحب الطرف الحصان الادم اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذى العز وذى التكرم سيدك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشر وهو يقول :

آليت لا أرجع حتى أضرباً بسيفي المصقول ضرباً معجباً
أنا ابن خير مذحج مركباً من خيرها نفساً وأماً وأباً

ثم شد على الشامي بالرمح فدق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادم
السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول :

انى منحت صالحاً سنانياً اجبته بالرمح اذ دعانيا
لفارس امنحه طعانياً

ثم شد على الاشر بالرمح فلما رفقته التوى الاشر عن فرسه فاذا هو ببطن
فرسه رماه السنان فاخطاه ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح وهو يقول :
خانك رمح لم يكن خواناً وكان قدماً يقتل الفرسانا

بوأته الحـير ذى قطانا لفارس يحترم الاقرانا

اشتر لا ذهلا ولا جبانا

وضرب الشامى فقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول :

انى زعيم مالك بضرب بذى عرانين جميع القلب

عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشتر :

رويد لا تجزع من الجلاذ جلاذ شخص جامع الفؤاد

يجيب فى الروع دعا المنادى يشد بالسيف على الاعادى

وشد على الشامى فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن الوضاح الجمحى وهو

ينشد ويقول :

هل لك يا اشتر فى برازى براز ذى غشم وذى اعتزاز

مقاوم لقرنه لزاز

نخرج اليه الاشتر وهو يقول :

نعم نعم اطلبه شديدا معى حسام يقصم الحديد

يترك هامات العدى حصيدا

وقتل الشامى ثم خرج اليه زامل بن عتيك الجزامى وهو من أصحاب

الالوية وهو ينشد ويقول :

هل لك فى طعان ليث محرب يحمل ربحا مستقيم الثعلب

ليس يختار ولا مغلب

وطعن الاشتر فى أثر شعره موضع الجوشن فلم يصب منه مقتلا بل صرعه

الى الارض فشد عليه الاشتر فكشف قوايم الفرس بالسيف وهو يقول :

لابد من قتلى أو من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا

وكلمهم كانوا حماة مثلكا

وقتل الشامي ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من أعلام
العرب وفرسانها فلما استقبله الاشتكره لقاءه واستحي أن يرجع عنه فجعل
الاجلح ينشد ويقول :

إذا دعاني القرن لم أعوك أمشي اليه بحسام مصقل

مشياً رويداً غير ماستعجل يخترم الآخر بعد الأول

فشد عليه الاشتكر وهو يقول :

بليت بالاشتكر ذاك المذحجي بفارس في حلق مدجج

كالليث ليث الغابة المنهج إذا دعاه القرن لم يعوج

وضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب
في أهل العراق ضرباً منكراً وهو ينشد ويقول :

يا ساكني الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤمن

ورث قلبي قتله طول الحزن

وبرز اليه الاشتكر وقلته ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام
خمسة ثم حمل الأشعث وقال للأشتر اقحم الخيل وحسر غن رأسه وقال يا أهل
الشام خلوا عن الماء فقال أبو الأعور لا وافقه حتى تاخذنا وإياكم السيوف فقال
الأشعث أظنها والله قد دنت منكم الآجال وقرب الارتحال وقال الاشتكر .

خلوا لنا عن الفرات الجارى أو اثبتوا للجحفل الجرار

بكل قرن مستमित شارى مطاعن برعنه كرار

ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشتر في الفرات خيله ووقف على الشط وهو يقول للرجال
املأوا القرب فملاؤوها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو ينشد ويقول :

لا تذكروا ما قد مضى وفاتا الله ربي يبعث الامواتا

من بعد ما صاروا كذرافاتا لأوردن خيل الفراتا
شعث النواصي أو يقال ماتا

(قال رضى الله عنه) يقال نسفت الريح الفتراب والله ينسف الجبال ،
والابل تنسف الكلا بمقادير افواها بقلعه ونسفوا البناء قلعوه من أصله
ونسفت قوائم الفرس من هذا ، ووجه أبو الاعور الى معاوية رسولاً بنهر الماء
واستمده فمظم على معاوية ذاك وقال لعمر بن العاص سير الى أبي الاعور مدداً
قال عمرو وما ينفع مددى وقد أخذوا الماء وإنما أرسله معاوية لخدعه ومكره
فألح عليه حتى خرج عمرو الى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل فلما لحق
عمرو بصاحبه قال الاشر جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إيسروا فانا على الحق
والباطل زاهق واستامن الى الاشر رجل منهم فقال الاشر من صاحب المدد
قال هو عمرو بن العاص فنظر الاشر اليه وكان عمرو قد لبس فوق درعه فستاناً
أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشر ويلك يا ابن العاص أهرب الى الصياصي
ثم حمل عليه الاشر فأتقاه عمرو بالجحفة وانهم عمرو وزعق أصحاب أبي الاعور
جميعاً وأخذوا في الحرب ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل
حامين مستريحين واشتدت المناجزة بينهم والمكافأة فارسل الاشر الى أبي الاعور
أن ابرز الى فبرز اليه لكثرة ما دعاه الاشر اليه وعليه درع مذهب وبيضة
عادية فوقها وتحداً وخمدت الاصوات فقال له الاشر أتعرفنى يا أبا الاعور كم
مرة دعوتك ان تبرز الى فالآن برزت الى فلاوردنك حياض الموت ولأذيقنك
ما كنت تهرب منه قال أتهددنى وأنا قاتل الشجعان ومبيد الاقران فتقدم الى
لترى صولة الرجال فقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه وعمر وينظر اليهما
فحمل الاشر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف في وجنته
وأدى وجهه وهرب أبو الاعور وحمل الاشعث وانهم عسكر أبي الاعور
وعمر بن العاص .

قال (رضي الله عنه) يقال زعق به صاح صيحة مفزعة قال أبو هاني بن معمر رأيت اعرابياً يخوض في الماء وهو ينشد ويقول :

أبعطش القوم وفينا الاشعث واشتر الخيرات ليث يلهث

(قال رضي الله عنه) كان يرتب الاشتر الصفوف ويقول اثبتوا في مواضعكم واقبضوا صفوفكم فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فقد كان سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الارض آجال اقتربت وامور قصرت وآمال تصرمت يسومنا سيد الاوصياء وبرأسنا ابن عم سيد الانبياء وامامنا المؤيد بنصر الله من السماء وسيف من سيوف الله الذي انار الله به منار الدين بعد النجاء وقاصم الجبابرة والمشركين بيوم بدر عن خير المرسلين ، ورئيسهم معاوية بن آكلة الكباد الشهداء يسوقهم الى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المران وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا أستمع الا غماغم الفرسان وهما هم الشجعان كان الله ولينا وعلى امامنا والنصر لواؤنا يا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس فانها أشد لشؤن الراس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوايم سيوفكم بايمانكم واطعنوا الشرسوف الايمرفانه مقتل وشدوا شدة قوم متورين بدينهم ودماء اخوانهم حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلا تسبقوا بثارولا تلحقوا في الآخرة بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة عند الله وفيه الخزي والمذمة الى يوم القيامة وفيه كثرة تلاف الانفس في قبيلة وات الادبار والثبات والوقوف محمداً والحمد افضل من الذم اعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصرة اوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين .

(قال رضي الله عنه) وروى أنه لما أنهزم أبو الاعور واصحابه ونزلت

مقدمة على ﷺ على مشرعة الفرات أخبر الأشعث علماً بذلك فنهض مع
عسكره ونزل عند مقدمته ، ثم قال معاوية لعمر بن العاص : وما ظنك بعلي
ابنعمنا الماء ؟ قال أنه لا يستحل منك ما استحللت منه وقال له معاوية قولا
أغضبه فأنشأ عمرو يقول هذه الايات من شعره :

امرتك امرأ فسخفته وخالفني ابن أبي سرحه
فكيف رأيت كباش العراق ألم ينطحوا جمعنا نطاحه
أظن لها اليوم ما بعدها وميعاد ما بيننا صبحه
فان ينطحونا غداً مثلها نكن كالزير أو طلحه
وان أخروها الى مثلها فقد قدموا الخطب والنفحه
وقد شرب القوم ماء الفرات وقلدك الأشعث الفضحه

ثم ان معاوية ارسل الى علي بن أبي طالب ﷺ اثني عشر رجلا في طلب
الماء فاتوا علماً ، فخرج علي وعليه رداء رسول الله ﷺ ونصب له كرسي
فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاصبح وجد علينا بالماء
واعف عما سلف من معاوية وقال رجل من الشاميين اسمه مقاتل بن زيد العكي
يا أمير المؤمنين وامام المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معاوية يعتل بدم
عثمان والله ما يطلب بذلك إلا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان كنت
من أهل الشام والله لا ارجع الى معاوية بل اخدمك واكون أول مبارز عسى
ان اقتل بين يديك فان القتل في طاعتك شهادة ، ثم ان أمير المؤمنين علماً ،
حمد الله واثني عليه بما هو أهله وصلى على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين ثم
قال معاشر الناس انا أخو رسول الله ﷺ ووحيه ووارث علمه خصني وجاني
بوصيته واختارني من بينهم وزوجني أبنته بعد ما خطبها عدة من أصحابه فلم
يزوجهم وانما زوجنيها بأمر الله تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة فن أعطى مثل
ما أعطيت أنا الذي عمي سيد الشهداء وأخي يطير مع الملائكة في الجنة حيث

يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت انا صاحب الدعوات انا صاحب النقمات
 انا صاحب الايات الحجيات انا قرن من حديد انا ابدأ جديد انا أبو الارامل
 واليتامى انا مبيد الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل
 الله المتين والكمهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم
 قولوا لمعاوية ليشرب وليسق دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بين الماء وبينه حائل
 (وروى) ان حريثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلاً بعده معاوية لكل شديدة وقد
 ابلى في فتح غسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معاوية ويلبس
 لباسه وسلاحه فيظن الناس أنه معاوية وكان الشق يتمنى مبارزة أمير المؤمنين
 على بن أبي طالب عليه السلام وكان معاوية ينهاه عن مبارزته صيانة له فقال في اليوم
 الثالث من حرب صفين لمعاوية انا ان قتلت علياً تولى ولاية الطبرية فقال له
 معاوية لا تبارز علياً وعليك بالاشتر فان أنت قتلتها فقد كفت واغنيت فأما
 علي فلا تبارزه فان لي نابين أحدهما أنت والآخر عبدالرحمن بن خالد بن الوليد
 وان فجعت بك لم أجد بديلاً منك لجانب علياً فسمع بذلك عمرو بن العاص
 فخلاً بحريث وقال له لو كنت قرشياً ما نهاك معاوية عن مبارزة علي ولا حب
 أن تقتل علياً وتريمحه منه واكنه يكره أن يقتل (١) ابن عمه موله فان وجدت
 فرصة فاقحم فان حظها لك فلما خرج علي عليه السلام أمام الخيل برز له حريث فحمل
 عليه علي عليه السلام وهو يقول :

أنا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله أولى بالكتاب
 منا النبي المصطفى غير الكذب أهل اللواء والمقام والحبج
 نحن نصرناه على جل العرب يا أيها العبد الزنيم المنتدب
 اثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

فقيل له يا أمير المؤمنين تبرز الى هذا الكلب فقال والله انه لأعظم عناء

(١) وفي نسخة : ان تقتل علياً فتقوى نفسك عليه .

عندى من معاوية فضربه على رأسه فسقط قتيلًا على هامته فجزع عليه معاوية جزعاً شديداً وقال يا عمرو ما أنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وأنشأ معاوية يقول :

حريث ألم تعلم وعليك ضائر بأن علياً للغوارس قاهر
وان عليا لا يبارز فارسا من الناس إلا أحرزته الاظافر
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني فجذك إذ لم تقبل النصيح عائر
ودلاك عمرو والحوادث جمّة فله ما جرت عليك المقادر
فظن حريث أن عمراً نصيحه وقد يدرك الإنسان قدما يحاذر

قال : وروى أن الاشترا خرج في اليوم السادس من حرب صفين وهو يقول :

في كل يوم هاتني موقرة يارب جنبني سبيل الفجرة
واجعل وفاتي بأكف الكفرة لا تعدك الدنيا جميعا وبرة
ولا تعوضن ثواب البرة

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول :
أنى ابن عفان وأرجو ربى ذاك الذى يخرجنى من ذنبى
قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الاشترا من هو فقال له من أنت ؟ قال أنا عبيد الله بن عمر قال الاشترا بش ما اخترت لنفسك يا بن عمر هلا اعزلت كما اعزل أخوك وسعيد ابن مالك ؟ وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا هربت الى مكة ؟ فقال خل عن الخطاب والعتاب وحمل كل واحد منهما على صاحبه وتضاربا وتكاثرا صدرا من النهار ثم هرب ابن عمر فعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي وخرج هو الى الاشترا وهو يظن انه يقتله فتطاعنا فطعنه الاشترا برمح فخرج سنان رمح من ظهره وفر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديداً حتى كاد

يذبح بعضهم بعضا وتكادموا بالافواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع
خرج القوم الى القتال وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسوى صفوف
أهل العراق فخرج اليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو ينشد ويقول :

أنا ابن سيف الله ذا كم خالد أضرب كل قدم وساعد
بأبيض مثل الشهاب واقعد بالجهد لابل فوق جهد الجاهد
ما أنا فيما نابني براقد أنصر عمي ان عمي والدى
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول :

اصبر لصدر الرمح يا بن خالد اصبر لليث مشبل مجاهد
من أسد خفان شديد الساعد انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق والدى ذاك علي كاشف الاوابد

فقطاعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا ياتي على شيء إلا
أهمده حتى أتى رايات مذحج وهو يقول :

اني اذا ما الحرب فرت عن كبر تخالني أخزر من غير خزر
اقحم والخطى في النقع كشر كحبة صماء في أصل الجحر
أحمل ما حملت من خير وشر

وتحماه الناس وصاح عمرو بن العاص يا بن سيف الله فهو الظفر فاجتلد
جلاداً شديداً وغم ذلك علياً عليه السلام فقال القوم للأشتر يوم من أيامك الاول
فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه ثم حمل وهو يقول :
إني أنا الاشتر معروف الشتر إني أنا الافعى العراقي الذكر
ولست من حى ربيع أو مضر ليكنني من مذحج الحى الفرر

فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معاوية
وضرب عبيد الله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام المشهورين
المذكورين بالحامسة بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلا وخرج من

أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول :
لا نجبطن يا إلهي أجرى وعجلن يارب لابن صخر
نارلظي لا يشترك في أمري إن ينج مني ينقصم من ظمري
ويا لها من غصة في صدري

(قال رضى الله عنه) يقال كسفت الشمس والقمر وكسفهما الله تعالى
وكسف البعير وكسفه عرقه والاوابد هي الوحش جمع أبدة وأبدت الدواب
وتأبدت توحشت وهي أوابد وتأبدت وفرس فيد الاوابد وتأبد المنزل الاوابد
وتأبد فلان توحش وقولهم فلان مولع باوابد الكلام واوابد الشعر وهي غرائبه
التي لا تشا كل جودة قال الفرزدق :

لن تدرکوا کرمی بلؤم ابيکم واوابدى بتخیل الاشعار

ودعا معاوية الاحمر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً وحثه
على قتل الاشتر او عبد الله بن بديل فقال الاحمر إن علياً لا يقتله غيرى فقال
معاوية مهلاً يا أحمر لا تبارز علياً ، وبرز الاحمر ونادى ابن ابن أبي طالب فصاح
عليه صعصعة بن صوحان وقال لعن الله ابن آكلة الاكباد حيث أمرك بمناجزة
خير العباد فقال الاحمر انما تقولون هذا جبناً فبرز اليه شقران مولى رسول الله
ﷺ فقال له الاحمر من أنت فاني لا أقاتل إلا اشجعكم فعرفه شقران نفسه فحمل
عليه فضربه فقتله وثبت مكانه وقال لبرز الى علي لينظر حملتي وضربتي فصاح
عليه القوم وقالوا تنح أيها الكلب فما أنت بكفؤو علي أمير المؤمنين ﷺ فقال
الاحمر والله لا انصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه فبرز اليه أمير المؤمنين
ﷺ وحمل عليه فاخذه بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فخطمه
حطماً وتولول الناس وشتموا معاوية وأهل الشام فقال أمير المؤمنين ﷺ أما
فيهم خير وما كلهم يرضى بفعل معاوية فعودوا السنتكم ذكر الله واستكثروا
من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم خرج من عسكر معاوية

كريب بن أبرهه من آل ابن ذى يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بابهامه فيذهب بكتابته فقال له معاوية ان علياً يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله قال كريب أنا أبرز اليه فخرج الى صف أهل العراق ونادى ليبرز الى علي فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت ؟ فعرفه نفسه فقال كفو كريم ثم تكافأ فسبقه كريب بالضربة فقتله ونادى ليبرز الى أشجعكم أو علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام قال كريب إن صاحب الباطل صاحبكم ثم تكافأ ملياً فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول :

هذا عليٌ والهدى حقاً معه نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافأ فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس وكان تاماً كاملاً من الرجاك فامرّه أن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس على عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم على بذلك جاءه عبد الله بن عدى الحارثي وقال يا أمير المؤمنين بحق امامتك إنذن لي أن أبارزه فإن قتلته وإلا قتلته شهيداً بين يديك فاذن له علي فتقدم الى كريب وهو يقول :

هذا عليٌ والهدى يقوده من خير عبدان قریش غوده

لا يسأم الدهر ولا يروده وحلمه مفاخر وجوده

فتصارعا ساعة ثم صرعه كريب ثم برز اليه علي عليه السلام متنكراً وحذره بأس الله وسخطه فقال له كريب انرى سيفي هذا لقد قتلته به كثيراً مثلك ثم حمل علي على سيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين فجاء علي شقيقه ، وأنشأ يقول :

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالاضراب خلاص

بيدى عند ملتقى الحرب سيف هاشمى يزينه الاخلاص
مرهف الشفرتين أبيض كالملح ودرعى من الحديد دلاص
ان نمطيت في الركاب ينادى حمد سيفى ولات حين مناص
ما اختصامى بدو قدمه حرب إلا اختلاسى فحولها واقتناصى
ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال لابنه محمد قف مكانى فان طالب
وتره يأتبك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بنى عمه وقال ابن الفارس
الذى قتل ابن عمى؟ قال محمد وما سؤالك عنه فانا اقوم لك عنه فغضب الشامى
وحمل على محمد وحمل عليه محمد فصرعه وبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين
سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد أنت قتلت عمى واخوتى فبرزت لاشفى صدرى منك
أو الحق بهم وقال :

ومن للصباح ومن للروح ومن للسلاح ومن للخطب
ومن للسقاة ومن للكافة اذا ما الكافة جثت للركب
ثم تكاثرا قليلا فضربه محمد فصرعه .

وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام دعاه قال للأشتر ان احدا لا يبرز اليك ولا إلى
فانا احمل على الميمنة ونحمل أنت على الميسرة وكان في ميمنة معاوية نحو من
عشرة آلاف فارس لحمل على عليه السلام فانهزموا ، فأنشأ يقول :
ألم تر أنى في الحروب مظفر هزبر الوغى في حومة الحرب حيدر
اقيم على الابطال في الحرب ماتما واقتل الفا ثم الفا واطخر
أدير رضى منصوبة في ثقالها رؤس غطاء الشعر فيها معصفر
وحمل الأشتر على الميسرة كذب في غنم فنكص الناس عنه وشد عليه
رجل من أهل الشام فضربه فتلقيه الأشتر بحجفته وشد عليه الأشتر فصرعه .
الأشتر وأنشأ يقول :

الم تر أنى في المعارك اشتر أفلق هامات الليوث وانفر

أمنلى ينادى في القتال جهالة لقيت حمام الموت والموت أحمر
ضربتك ضرباً مثل ضرب أماننا على أمير المؤمنين واعدذر
(قال رضى الله عنه) الثفال نطع أو غيره ييسط تحت الرحي يقال
لأعركنك عرك الرحي وتثفلته أى جعلته نحى بمنزلة البرذعة .

(قال رضى الله عنه) وروى ان فى اليوم العاشر من حرب صفين اقتتل الناس
قتالاً شديداً حتى عاتق الرجال الرجال وانهم طائفة من أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض الاشر في آثارهم يستردهم
ويقول اما تستحون تدعون أمير المؤمنين عليه السلام وسيد المسلمين ، واقبل
أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد ابنه ومحمد بن أبى بكر وعبد الله بن
جعفر حتى صاروا الى رايات ربيعة والنبل يقع عليهم فقال له ابنه محمد يا ابة
لو بادرت الى هذه الرايات التى تلىنا فان فيها بقية لنا والنبل كما ترى فقال يا بنى
ان لا يلىك يوماً ان يعدوه ثم صاح بصوت عال جهير لمن هذه الرايات ؟ قالوا
رايات ربيعة قال بل هى رايات الله عصم الله أهلها وثبت أقدامهم وكانوا فى
ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام فجلس اليهم فثاروا اليه وقالوا هذا أمير المؤمنين «ع»
قد صار الينا والله اثن اصاب فينا انه لعار الى الابد ثم قال للحصين بن المنذر
وهو شاب يابن أخى الا تدنى رايتك هذه ذراعاً فقال ادنيها والله عشرة اذرع
قال فادنيتهما فقال لى حسبك مكانك ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول :

لمن راية حمراء يخفق ظلها	إذا قيل قدمها حصين تقدما
ويقحمها فى الصف حتى يزولها	حمام المنايا يقطر الموت والدماء
تراه اذا ما كان يوم عظيمة	ابى فيه لإعزة وتكرما
جزى الله قوما صابروا فى لقاءهم	لدى البأس خير أما عفا وأحرما
واكرم صبرا حين يدعى الى الوغى	إذا كان اصوات الرجال تغمغما
ربيعه أعنى أنهم أهل نجدة	وبأس اذا لاقوا خميساً عرمرما

ونادت جذام آل مذحج وبحكم جزى الله شراً أينما كان اظلموا
أما تتقون الله في حرمانكم وما قرب الرحمن منها وعظما
اذقنا ابن هند طعننا وضربنا بأسياقنا حتى تولى واحبنا
وانصرف الناس مع الاشتروهم يعتذرون واقتتلوا واستحرق القتال
فطحطحوا أهل الشام الى ان حجز بينهم الليل .

(قال رضى الله عنه) يقال ثار العسكر من مركزه وثار القط من مجائه
التقوا فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وناوره وساوره ووائبه يقال تغغم الفريق
والتغغم الكلام الذى لا يتبين والغممة أصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال ، والخميس الجيش ، والعمرم : الكبير ويقال طحطح
الشيء اذا فرقه أهلا كما .

وروى أنه برز في اليوم التاسع عشر من حرب صفين من أصحاب معاوية
عثمان بن وائل الحميرى وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدهما معاوية
للسدائد فجعل عثمان يلعب برمحه وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب ينظر
اليه من ناحية مع سليمان بن صرد الخزاعى فقال العباس لسليمان ابرز وقد نهانى
أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبى أنى اقبله فبرز اليه العباس وانشأ يقول :

بطل اذا غشى الحروب بنفسه كانت وحادثه كجملة عسكر

بطل اذا أقتربت نواجد وقعه حصد الرؤس كحصد زرع منمر

فتكافأ ملياً فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس ألا تجد فرصة
عليه فقال فيه شجاعة ثم انثنى عليه العباس فضربه فرمى برأسه ووقف مكانه وبرز
اليه أخوه حمزة فأرسل اليه على عليه السلام فنهاه عن مبارزته وقال له انزع ثيابك
وناولنى سلاحك وقف مكانى وأنا أخرج الى حمزة فتشكر على عليه السلام وخرج
الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذى قتل أخاه فضربه على عليه السلام فقطع ابطه
وكتفه وانصف وجهه ورأسه فتمعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس

وبرز الى علي عليه السلام عمرو بن عبس الجمحي وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه وسيفه فقال علي عليه السلام لهم للمكافأة فليس هذا وقت اللعب فجعل عمرو علي عليه السلام حملة منكراً فاتقاها علي بحجفته ثم ضربه علي علي وسطه فابان نصفه وبقي نصفه علي فرسه فقال عمرو بن العاص لمعاوية ماهذه إلا ضربة علي فكذبه معاوية فقال قل للخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي فحملوا عليه فثبت لهم ولم ينزعزع فجعل يقتل منهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً ، فقال الاشتري يا أمير المؤمنين لا تتعب نفسك فقال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكرم الناس علي الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر ولو أن معاوية وعمراً برزا الى التلخص شيعتي مما يقاسونه فقال الاشتري بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف وأنا أحاربهم فاذن له علي عليه السلام في ذلك فانشأ الاشتري يقول :

بقيت وفري وانصرفت عن العلي ولقيت أضيافي بوجه عبوس
ان لم أشن علي ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شرباً تغدو ببيض في الكربة شوس
حى الحديد عليهم فكانه ومضان برق أو شعاع شمس

ونادى ليعرز الى معاوية فقال معاوية است بكفوفى قال فابرز الى صاحبي فانه سيد قریش والعرب كلهم فدع التعلل فدعا معاوية جندب بن ربيعة وكان خطب من قبل ابنة معاوية فردده فقال له عمرو بن العاص يا جندب ان قتلت الاشتري زوجك معاوية ابنته رملة فبرز اليه جندب فقال له الاشتري من أنت وكم ضمن لك معاوية علي مبارزتي ؟ قال يزوجني ابنته رملة بقتلك فانا الآن آتية برأسك فضحك الاشتري وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتري تحت أبطه فجعل جندب يجتهد في جذبته فلم يمكنه حتى ضرب الاشتري رمحه ففقد نصفين وهرب جندب فضربه الاشتري بسيفه فضرعه ثم حمل الاشتري فضاربهم حتى ازال عمرو

ابن العاص من موقفه وانكشف أهل الشام وهجم الاشرع على معاوية فخرج رجل من بني جمح فضارب عن معاوية حتى انقذه وكاد الاشرع يصل اليه ولم يزل يضاربهم حتى حجز بينهم الليل وهرب معاوية وتشتت في تلك الليلة .

(قال رضى الله عنه) شن الماء على وجهه صبة صبا متفرقا ، وشن عليهم الغارة فرقتها وشننت العين دمعها ، والسعالى : جمع السعلاء وهى الغول ، ومن المجاز تعوذ بالله من هؤلاء السعالى يريد النساء الصنخبات وقد استسملت فلانة كما تقول استكلبت واسعله الصنخب ويقال فرس شازب وخيل شزب وقد شزب شزوبا وهو الضمر ويقال رجل اشوس وامرأة شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو أن ينظر بشق العين وقيل أن يصغر العين ويضم الأجفان .

(قال رضى الله عنه) وروى ان فى اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

روى أن الحرث بن ياقوت أخا ذى الكلاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه وكان كل من برز اليه قتله عمار وهو ينفشد ويقول :

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله وبذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق الى سبيله

واستسقى عمار فأتى بلبن فى قدح فكبر ثم شربه وقال ان النبى ﷺ قال لى يا عمار آخر زادك من الدنيا ضياع من لبن وتقتلك الفئة الباغية وهذا آخر ايامى من الدنيا ثم حمل واحاط به أهل الشام واعترضه أبو العادية الفزارى وابن جوفى السكسكى فأما أبو العادية فطعمته وأما ابن جوفى فاحتز رأسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ لعمار تقتلك الفئة الباغية كان ذو الكلاع ونحت أمره مستون الغا من الفرسان يقول لعمرو

بن العاص ويحك أنحن الفئة الباغية وكان في شك من ذلك فيقول عمرو إنه سيرجع إلينا وانفق أنه أصيب ذو الكلاع يوم أصيب عمار فقال عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا ، وقتل أبو الهيثم نقيب رسول الله (ص) وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فلما رأى ذلك عبد الله ابن عمرو بن العاص قال لابنه اشهد اسمعت رسول الله (ص) يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية لا أناها الله شفاعتي يوم القيامة فقال عمرو يا معاوية ألا تسمع ما يقول ابن اختك واخبره بالحديث فقال معاوية صدق رسول الله أنحن قتلنا عمار أنما قتله من جاء به والقاء تحت سيوفنا ورماحنا فبلغ عليا عليه السلام ذلك فقال ما تقول في رسول الله (ص) أهو قتل حمزة حين أخذه معه يوم أحد أو هو قتل المؤمنين حين كانوا يقتلون معه قال وفرح بقتل عمار أهل الشام وقال معاوية قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاسترجع النعمان ابن بشير وقال والله أنا ككنا نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من أنواع العذاب وكان يعبد الله ويصبر على ذلك . وقال رسول الله (ص) صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة وقال لهم ان عماراً يدعو الناس الى الجنة ويدعونه الى النار .

وقال ابن جوفى من أهل الشام أنا قتلت عماراً فقال له عمرو بن العاص ماذا قال حين ضربته قال : قال اليوم التي الاحبة بمحداً وحزبه فقال عمرو صدقت أنت صاحبه والله ما ظفرت يداك وقد اسخطت ربك دنيا واخرى .

وعن السدى عن يعقوب بن واسط قال احتج رجلان بصفين في سلب عمار وقتله فأتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاجا كان اليه فقال ويحكما اخرجاه عنى فان رسول الله ﷺ قال اولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وماله في النار .

(قال رضى الله عنه) وروى انه في يوم السادس والعشرين من حروب

صفيين اجتمع عند معاوية الملا من قومه فذكروا شجاعة علي وشجاعة الاشتر فقال
عتبة بن أبي سفیان ان كان الاشتر شجاعاً لكن علياً لا نظير له في شجاعته وصولته
وقوته على اختطاف الفوارس من سروجها فقال معاوية ما منا احد الا وقد قتل
على اباه أو اخاه أو ولده قتل يوم بدر أباك يا وليد وقتل عمك يا أبا الاعور
يوم احد وقتل يا بن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادر كنتم
تأركم منه وشفيت صدوركم فضحك الوليد بن عقبة بن أبي معيط من قوله
وانشأ يقول :

يخدعكم معاوية بن حرب	أما فيكم لوانركم طلب
يشد على أبي حسن علي	باسم لا تهجنه الكموب
فيهلك بجمع اللبائ منه	ونقع القوم مطارد يثوب
فقلت له أتلعب يا بن هند	كانك وسطنا رجل غريب
أنا مرنا بحية بطن واد	إذا نهشت فليس لها طيب
وما لاقاه في الهيجاء لاق	فاخطأ نفسه الاجل القريب
سوى عمرو وقته خصيته	نجا ولقلبه منها وجيب
وما ضيع يدب ببطن واد	اتبع لقتلها اسد مهيب
بأضعف ميلة منا اذا ما	لقيناه وذا منا عجيب
كأن القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فاسمعه وليكن لا يجيب

وقال الوليد : ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبر عن
نجدته وصولته وكان هذا توبيخاً منه لعمرو حين خرج عمرو بن العاص للحرب
وقال لابنيه عبد الله ومحمد :

شدا على شككتي لا تنكشف	ابعد عمرو والزبير نألف
ام بعد عثمان نبالي من تلف	يوم لمدان ويوم للصدف

وفي تميم نخوة لا تنحرف نضربها بالسيف حتى ينصرف

فحمل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وعمرو لا يشمر به فطعنه وصرعه فبدت
عورته فصرف على عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو؛ قيل لعل في ذلك فقال انه ابن
العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه وروى انه دع، حمل عليه بسيفه وقال
خذها يا بن النابغة وانا على فسقط عن فرسه وأبدى عورته فقال له على أنت
طليق دبرك أيام عمرك وعذله معاوية وقال ما هذه الفضيحة التي فضحت بها
نفسك؟ فقال عمرو لمعاوية يا أبا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة
لي بعمل ولا لك ولا للوليد ولا لأحد من جموعنا وان لم تصدقني فحرب وقد
دعاك مراراً الى البراز ولا تبرز اليه وقال عمرو في ذلك هذه الابيات :

يذكرني الواليد شجي على	وصدر المرء يملأه الوعيد
متى تذكر مشاهدته فريش	يطر من فوقه القلب الشديد
فأما في اللقاء فابن منه	معاوية بن حرب والوليد
لقيت ولست اجله عليا	وقد بليت من العلق اللبود
فأطعنه ويطعنني خلاسا	وما ذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا بن أبي معيط	فانت الفارس البطل التجيد
فأقسم لو سمعت ندا على	لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لأقبته شقت جيوب	عليك ولطمت فيك الحدود

فقال معاوية يا عمرو ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وأنشأ معاوية :

ألا لله من هفوات عمرو	يعاتبني على تركي برازي
فقد لاقى أبا حسن عليا	فأب الوائلي مأب غازی
ولولم يبد عورته لأودی	به لبت يذل كل نازی
له كف كأن براحتيها	منابا القوم تخطف خطف بازي
فان تكن المنية احرزته	فقد غنى بها أهل الحجاز

فغضب عمرو وقال هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دماً .

وروى ان علياً عليه السلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد سر الى معاوية وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الى حتى يتخلص الناس عما هم فيه فلما ادى كميل رسالة على وع، قال معاوية لقومه ما تقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك واه بشر مثلك وتدعى أنت فوق ما يدعى من الفضل فغيره معاوية فقال ما هذه العداوة يا عمرو أنظن اني ان قتلتنال الخلافة من بعدى فقال عمرو امازحك فانشأ معاوية يقول :

يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة ان المبارز كالجدى للنازى
ما للملوك وللبراز وانما خطف المبارز خطفة من باز
ولقد رجعت وقلت مزحة مازح والمزح يحمله مقال الهازى
فاجابه عمرو بن العاص يقول :

معاوى ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر فى المخازى
معاوى ما اجترمت اليك ذنباً وما أنا بالذى حدثت هازى
وما ذنبى وكم نادى على وكبش القوم يدعو للبراز
فلو بارزته بارزت ليثاً حديد القرن أشجع ذا ابتزاز
أضجع فى العجاجة يابن هند وعند الشاة كالتيس الحجازى

فانصرف كميل وأخبر علياً عليه السلام بما جرى فضحك الاشتر وكان مع على رجل من آل ذى يزن الملك يقال له سميد بن حارثة وكان مسكنه الشام فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم يبايع علياً وع، ترك الشام وأهله وأمواله وصار الى على عليه السلام وكان عابداً يصلى كل يوم وليلة مائة ركعة فقال يا أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية الى المبارزة فأذن له على أمير المؤمنين وع، وتبسم اليه وقال له سر

بسم الله فبرز ونادى لبرز الى معاوية فبرز اليه وقال يا سعيد أنسيت ما فعلت في حقك وما أسديت اليك من المحامد فقال سعيد كنت أظن انك مسلم مطيع لله مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا ثم ان معاوية أظهر لعمر وشماته وقال له ولئلا من قريش قد أنصفتكم إذ لقيت سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أنفة وغضب عمرو وقال هذه الايات :

تسير الى ابن ذى يزن سعيد	وتترك في العجاجة من دعاكا
فهلا في أبي حسن علي	لعل الله يمكن عن وقاكا
دعاك الى البراز فلم تجبه	ولو بارزته تربت يداكا
وكنت أصم اذنأ ذاك عنها	وكان سكوته عنها مناكا
فأب الكبش قد طحنت رحاها	بخطوتها ولم تطحن رحاكا
فما انصفت صبحك يابن هند	بفرقتة وتغضب من سواكا
فلا والله ما اظهرت خيرا	ولا اظهرت لي إلا هواكا

(قال رضى الله عنه) يقال هجنه هجناً اذا نسبته الى الهجنة وكبش هجين ليس بصرع وفيه زيادة هجنة اذا كان احد الزندين وارياً والآخر صلوداً اراد بقوله لا يهجنه الكعوب أى لا يعيبه والشكة السلاح وشكه بالرمح حرفه وادخله في اللحم قوله :

(يذكرني الوليد شجاً على) من شجاً بالعظم شجاً

قال الشاعر :

لا تنكروا القتل وقد سيدنا في حلقكم عظم وقد شجينا

وقد تقول عليك بالكظم وان شجيت بالعظم ، وفي المثل ويل للشجي من الجلي أى يذكرني صرعه وإياى ذلك في شجي . ويقال : خزى خزيًا وخزاة ذل

واخزاه الله وهو أهل المخازى ورجل خزه وامرأة خزية وخزى منه مثل الحياء
استحياء واستحي منه خزايمته وهى شدة الحياء وأصابنا خزية أى خصلة يستحي
منها والحدب العظيم القوى الشديد ولذلك وصف به الظلم وقيل الحدب الطويل
مكامل الخلق فى اعتدال والنازى من نز والفحل الطروقة نزا ينزو نزواً فهو ناز
ومن المجاز قوله هو يتنزى الى الشر يتسرع اليه ونزا الغلام علا واكمة نازية
مرتفعة عما حولها كأنها نزت عن وجه الارض . الهازى من قولهم هزأ به ومنه
وهزأ بهزأ واستهزأ خذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال تربت يدك أى خبت
وخسرت فلم تظفر بشئ . والكباش فى أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا
كبر يقال انتطحت الكباش ثم يستعمل فى سيد القوم وقائدهم يقال هو كبش
الكتيبة وهم كباش الكتائب .

(قال رضى الله عنه) وكان معاوية على التل مع وجوه قريش ينظر الى
علي .ع . يقتل كل من برز اليه فقال لقد دعانى على الى البراز حتى استحييت
من قريش فقال له أخوه عتبة أله عن هذا كأنك لم تسمعه فقد علمت انه قتل
حريثاً وفضح عمراً وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة فقال
بسر ما كان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب فاما اذا ايتموه فانا له وكان
عند ابن عم له فكره ذلك فانشأ يقول :

وأنت له يا بسر ان كنت مثله وإلا فان الليث للضبع آكل
كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل بشداته فى الحرب أم متجاهل
متى تلقه فالموت فى رأس رمح وفى سيفه شغل لنفسك شاغل
وما بعده فى آخر الخيل عاطف وما قبله فى أول الخيل حامل

فقال له بسر : يا بن عمى خرج منى شئ فانا استحي أن أرده وارجع
عنه ففدا بسر الى المعركة فرأى عليا .ع . فى أول الخيل منقطعا عن خيله مع
الإشتب وهو يريد التل وهو يضرب ضرباً منكراً ويرنجي :

أنا على فسلوني تخبروا سيفي حسام ومضاني أزهر
منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير وصنوي جعفر
له جناح في الجنان أخضر ذا أسد الله وفيه مفخر
هذا الهزبر وابن هند محجر مذبذب مطرد مؤخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه على دع، فوقع ولما احس انه على رعى
نفسه من هول الضربة وكشف سواته فانصرف عنه على بوجهه فناداه الا شتر
يا امير المؤمنين انه بسر فقال دعه لانه الله عتق عورته كعمر وشيخه فحمل ابن
عم بسر على على دع، وهو يقول :

أرديت بسرا والغبار ثأره أرديت شيئا غاب عنه ناصره
فحمل عليه الا شتر وهو يقول :

اكل يوم رجل شيخ شاغرة وعورة وسط العجاج ظاهرة
تبرزها طعنة كف وائرة عمرو وبسر رميا بالفارقة

وطعنه الا شتر فكسر صلبه واما بسر فانه قام من ضربة على دع، وولى
وولت خيله وناداه امير المؤمنين على دع، يا بسر معاوية كان أحق بهذا منك
فرجع بسر الى معاوية وهو قد تخجل فقال له معاوية ارفع طرفك فلك اسوة
بعمر بن العاص وانشد في ذلك النضر بن الحارث هذه الايات :

أفى كل يوم فارس تندبونه له عورة وسط العجاجة بادية
يكف بها عنه على مضانه ويضحك منها في الحلاء معاوية
بدت امر من عمرو وقنع رأسه وعورة بسر مثلها فرج جارية
فقولا لعمر و ابن ارة ابصرا سبيلا كما لا تلقيا الليث ثانية
ولا نحمدا إلا الخبا وخصا كما هما كانتا والله للنفس واقية
فلو لا همالم تنجوا من سنانهم وتلك بما فيه عن العود ناهية
متي تلقيا الخيل المشيخة صبيحة وفيها على فارتكا الخيل ناهية

وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القفا وحى الوغى ان التجارب كافية
وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ما شئتما هي ماهية
وكان بسرو وعمر وبعد ذلك اذا لقيا الخيل التي فيها على عليه السلام تنحيا ناحية
وروى ان أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يقول أيام صفين والله ما سمعت
ان أمة آمنت بذييها قالت أهل بيته غيركم .

(قال رضى الله عنه) وروى عن حبة العرفى قال : لما نزل على عليه السلام بمكان
يقال له البلج على جانب الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعلى عليه السلام ان
عندنا كتاباً توارثناه عن آبائنا كتبته أصحاب عيسى بن مريم وع، اعرضه عليك
فقال له على وع، نعم فها هو فأخرجه فاذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم: الذى قضى
فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث الأرواح وباعث فى الأميين رسولا منهم
يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لافظ ولا غليظ ولا سخاب
فى الاسواق ولا يجزى بالسينة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته الحامدون لله
يحمدون الله على كل نشز وفى كل صعود وهبوط نذل السفتهم بالتهليل والتكبير
فينصره الله على كل من ناداه فاذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك
ما شاء الله تعالى ثم اختلفت ثم يمر رجل من أمته بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقضى بالحق ولا يوكس الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد
فى يوم عصفت به الريح والموت أهون عليه من شرب الماء على الظاء يخاف الله
فى السر وينصح له فى العلانية لا يخاف فى الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبى
عليه السلام من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ؛ ومن ادرك
ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة) فقال الراهب وانا أشهد أن لا
إله إلا الله وان محمداً رسول الله وانا صاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك
قال : فبكى على عليه السلام وقال الحمد لله الذى لم يجعلني عنده مذسباً الحمد لله الذى
ذكرني عنده فى كتب الابرار فضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدى مع

أمير المؤمنين دح، ويتعشى معه حتى أصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلام قال أمير المؤمنين عليه السلام اطلبوه فلما وجدته صلى عليه ودفنه وقال هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً .

(قال رضى الله عنه) وروى انه في اليوم السابع والعشرين من حرب صفين نادى أمير المؤمنين على دح، هل من معين فقال اثنا عشر الفاً نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار على دح، بهم وهو ينشد ويقول :

دبو اديب النمل لا تفوتوا واصبحوا في حربكم ويبتوا
حتى تنالوا الثار أو تموتوا أو لا فأنى طالما عصيت
قد قلم لو جئتنا فجيت ليس لكم ما شئتم وشيت
بل ما يشاء المحي المميت

وحمل الاشر وهو ينشد ويقول :

العبد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم
نرجو البقاء ضل حلم الحالم

وحمل حارثة بن قدام وهو ينشد ويقول :

حرب باسباب الردى تأجج بهلك فيها البطل المدجج
يقدمها نعيمها ومذحج قوم اذا ما أحشوها انفضجوا
روحوا الى الله ولا تخرجوا دين قويم وسبيل منهج

وحمل الاشر والناس معه وفرق الصفوف وأزال الألوف فرآه معاوية

ففر هارباً على وجهه الى اذل الارض واختفى الى قرب زوال النهار ووقع القتل في أهل الشام وحملت عليهم أصحاب على وأهل العراق ومالك الاشر ومحمد بن الحنفية والحسين ومحمد بن أبي بكر وعلى بن هاشم وحمل الانصار والمهاجرون واطبقوا على أهل الشام فوقع فيهم القتل وسفك الدماء .

وروى أنه قتل من أهل الشام في ذلك اليوم ثلاثون ألفاً وقتل من

أصحاب على الف ومائتي راجل وفارس وطلبوا أهل الشام وقوم معاوية صاحبهم فلم يجدوه تكلموا أنه قتل فقال عمرو بن العاص انه لم يزاحم المعركة من أين يعركة القتل بل هو على دابته في ملأ من قومه واقبل عليه يقضوه فقام وقال هذه الابيات والناس معه فخرق الصفوف ورآه معاوية فركب فرسه وفر هارباً فقال معاوية ذكرت قول قيس بن الخطيم فنزات وقلت لأصحابي ما يمتنعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول :

أبت لي امرتي وأبي بلأني	واخذني الحمد بالثمن الربيع
واعطائي على العلات مالى	وضربني هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدى أو تستريحى
أناضل عن مآثر صالحات	واحى بعد عن عرض صحيح
ألا من يبلغ الاحلاف عنى	وقد تهدى النصيحة للنصيح

واشتد القتال وحمل الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلا وقع الحديد على الحديد والهام على الهام حتى حجز بينهم الليل .

(قال رضى الله عنه) وروى انه في اليوم الخامس والثلاثين من حروب صفين اجتمع أهل العراق عند خيمة أمير المؤمنين ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله ﷺ متقلداً سيفه متختماً بخاتمه متمهما بهامته السحاب ولم يكلم احداً وكان معاوية سبق علياً عليه السلام الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكي وهو رئيس عك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام ان يحملوا بحملتي فانهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارحتك فيما أنت فيه وكانت عك أشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال واشدهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون أنفسهم بعضهم ببعض وربيعه وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حر القتال واطوعهم لأمير المؤمنين عليه السلام وأشدهم على معاوية وقومه ولقد لقي

هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس عك وحمل جميع أهل الشام معه وحمل
الاشتر على عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن
جعفر وارتفع الغبار وثار القتال وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف
أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من قوم عك خلقاً كثيراً وفقد أهل
العراق أمير المؤمنين عليه السلام وساءت الظنون وقالوا لعله قتل فعلا البكاء والنحيب
فنهام الحسن من ذلك وقام ان علمت الاعداء ذلك منكم اجترؤا عليكم وان
أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة وكانوا على ذلك اذ أتاهم
شيخ كبير يكي وقال قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقد رأيت صريعاً بين القتلى فكثر
البكاء والانتحاب فقال الحسن : يا قوم ان هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه فا
أمير المؤمنين عليه السلام قال يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه .

وروى أنه حكى للرشيده ان الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت
الشمس وثار القتام واظلمت الدنيا وضلت الألوية وفقدت الرايات ومرت
مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلا تكبيراً ولا يسمع إلا وقع الحديد على الهام
حتى تكادموا بالافواه نادى القوم في تلك الغمرات يا معاشر العرب الله الله في
الحرمات من النساء والبنات فغشى على الرشيد حتى رش عليه الماء فأفاق وقد
اخضر لونه ودموعه تنحدر على لحيته ، وكان الاشتر يرشد بطلب أمير المؤمنين عليه السلام وع
في ذلك اليوم يشق المواكب والكتائب راية راية وقال لفلان هاشم أنظر هل
رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا
وكان على عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني مع فوارس قومه الخواص
فوجده الاشتر عندهم فرآه الامام عليه السلام متغيراً عن حاله با كيا فقال له ما خبرك
يا مالك أفقدت ابنك ابراهيم أم ما أصابك غير ذلك فجعل الاشتر ينشد ويقول :
كل شيء سوى الامام صغير وهلاك الامام أمر كبير
قد رضينا وقد أصيب لنا اليوم رجال هم حماة الصقور

من رأى غرة الإمام علي عليه السلام أنه في دجى الحنادس نور فقال له علي عليه السلام كان لي مع سعيد بن قيس حديث .

(قال رضى الله عنه) كدمه عضه بأذنى الفم وحارمكدم وتكادموا تفاعلوا من ذلك ؛ وقولهم الدواب تكادم الحشيش اذا لم تتمكن من الحشيش وفي المرعى كدامة بقية مجاز ما قدمناه ثم اشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثمانمائة رجل واثنا عشر رجلا ؛ وقتل من عك ثمانمائة وسبعون رجلا وكان سعيد بن قيس الهمداني يضرب في عك ضرباً منكراً وهو يقول :

لقد علمت عك بصفين انسا اذا ما التقى الجيشان فطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقمها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

(قال رضى الله عنه) روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حرب صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولا سعيد بن قيس الهمداني ووقف خيله مع راياته ثم أتاه الاشر في عسكره وحجر بن عدى الكندى وقيس بن سعد بن عبادة ثم أتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد الخزاعي والمغيرة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير وخرج أمير المؤمنين (ع) في درع رسول الله ﷺ وفوقه خفتان خضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله ﷺ وعليه جحفته ويده قضيب رسول الله الممشوق وسلم عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم وأقبل على عليه السلام على الاشر فقال يا مالك معي راية لم أخرجها إلا يومى هذا وهى أول راية أخرجها النبي (ص) وقد قال لي عند وفاته (ص) يا أبا الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين واى تعب ونصب يصيبك من أهل الشام فاصبر على ما أصابك ان الله مع الصابرين وأخرج الراية وقد عفت وبليت وبكى الناس لما رأوها وبكى علي عليه السلام وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال علي عليه السلام لقنبر أخرج روح رسول الله (ص) الملموس بيده ومضيق لآبى الحسن ولا يستعمله وسينكسر بيد أبى الحسين ولقد

أخبرني رسول الله (ص) بأخبار كثيرة. يامالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء وان
 الخير خير الآخرة فانها خلقت للبقاء ثم ساروا معه الناس الى المعركة وصفوا
 الصفوف وتأهبوا للقتال فأول من برز من أهل الشام رجل عليه درع مذهبة
 وبيضة عادية وبيده سيف حميرى وقال يا أهل العراق تزعمون اليوم نجري الدماء
 على الارض كما جرى الماء في النهر وقد صدقتم اليوم نفسك دماءكم فليبرز الى
 أشجعكم فبرز اليه عمرو بن عدى بن وهب بن خضيب بن يعمر النخعي وقال له
 يا شامى أنت أول قتيل يومنا هذا ثم تكالفا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف
 مكانه ثم نادى يا أهل الشام ابرز الى آخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة
 مذكور بالحامسة كان معاوية يعده لشدائده يقال له أبو جندب عبيد بن ذؤيب
 السكوني البجلي فقتل أبو جندب عمراً فبرز اليه الشخير بن يحيى النخعي وكان
 فقيها صالحا سخيا جواداً فقتله أبو جندب أيضاً فاغتاز الاشترا وقال لبني عمه
 وهو طرفة بن عبيدة انزع درعك وناولني فأبى فبرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت
 اليه في زيي فلا يحاربني فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشترا وأبو جندب ينظر الى قتلاه
 فصاح عليه الاشترا وقال قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع فقال لان القتل وجب
 عليهم بخروجهم (١) على معاوية فقال الاشترا ما أعظم حماقتكم يا أهل الشام وقد
 خدعكم معاوية بذلك انتم اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم أبو
 جندب انه الاشترا لحمل أبو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشترا بحجفته ثم
 ضربه الاشترا على رأسه فرمى به الارض ووقف مكانه ودعا بأخيه فبرز اليه فقتله
 الاشترا وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم اثني عشر رجلاً ثم انصرف
 وكأنه مصاب فقال له أخوه كم مرة نخاطر بروحك وقد قيل في المنزل :
 بأجرة يستقي بها زمناً لا بد من أن تصير منكسرة

لجعل الأشتر ينشد ويقول :

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم
نرجوا البقاء ضل حلم الحالم لقد عضضنا امس بالآبام
فاليوم لا نقرع سن النادم

وكان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي
سميد بن أبي وقاص وعبد الله بن بديل الخزاعي (رض) وكانوا فرسان العراق
ومردة الحروب ورجال المعادن وحثوف الاقران وامراء الاجناد وانياب
أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقي ذكره على عمر الاحقاب حتى احتالوا
اقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره متأسفاً عليهم ثم برز من أهل الشام
فارس ونادى يا أهل العراق من الذى قتل منا احد عشر رجلا وفيهم أخى وعى
وابن خالى فقال الاشتر وأنت تلحق بهم انشاء الله الساعة فانشأ الشامى يقول :
انا الغلام الاريمى السكندى اختاك فى السلاح والفرد

فضربه الاشتر فرمى رأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبراً وقال سرالى
الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولابنى محمد اذا حملت فاحملوا معى وقال لـكميل
ابن زياد قل لـسليمان بن صرد وهو اذن على الميسرة اذا حملت فاحمل معى ثم تقدم
وانتظر الناس حملة على. ومعه الاشتر ومحمد وغيرهما وزحف الناس بعضهم
ببعض وارتموا بالنبل حتى فزيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم تضاربوا
بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى المساء وانهزم
عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق والجبال حين
تنهدم وانكسف الشمس وثار القتام وخلت الآلوية والرايات ووصلوا النهار
بالليل وهى ليلة الحرير واصبح أهل العراق والمركة خلف اظهرهم وافترقوا عن
سبعين الف قتيل فى رواية وحمل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام فى الف
فارسي فحمل عليه أمير المؤمنين مع الف فارس فانهزم الوليد ومن معه ولم

يتبعهم أمير المؤمنين وكذلك كان يفعل فقال الاصمغ بن نباتة وصمصمة بن صوحان يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وإذا هم مناهم لم نقتلهم وإذا هم مونا قتلونا فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولست انا كعوية ولا المهاجرون والانصار كطاغية أهل الشام وجلوف العرب ولو كان يعرف الله لما حاربني ولو كان عنده علم أو عمل لما حاربني وأنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم والله بيني وبين معاوية قيل لم ير رئيس قوم منذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا النهار بالليل في القتال حتى روى انه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وقتل من أصحاب أمير المؤمنين دح، في ذلك اليوم واللييلة ألفا رجل وسبعون رجلا وفيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين وقتل من أصحاب معاوية في ذلك اليوم سبعة آلاف رجل وفي رواية ثلاثة وثلاثون ألفاً ومائة وخمسون رجلا وبانت الكسرة على أهل الشام وخلق لا تحصى .

(قال رضى الله عنه) وكان من المكاتبات التي جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية أيام صفين كتب على بن أبي طالب الى معاوية اما بعد فان الله عبداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من وجدتم منهم عذبتموه أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه (ص) فدخل العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة حين فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم فلا ينبغي لمن است له مثل سوابقهم ان ينازعوهم في الامر الذين هم اصله واوالياؤه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ان يحمل قدره ويعدو طوره ولا يشقى نفسه بالتماس ما ليس له ولا هو أهله وان أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا

أقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم في الدين وأولهم
 اسلاماً وفضلهم اجتهاداً فاتقوا الله الذي اليه راجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
 لتدحضوا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون
 وشر عباد الله الذين ينسازعون بالجهل أهل العلم ألا وانى ادعوك الى كتاب الله
 وسنة نبيه وحقق دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم وهديتم وان ايئتم إلا الفرقة
 وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليكم الا
 سخطاً فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبو مسلم الخولاني فقال يا معاوية
 صدق على فعلام نقاتله فوا الله انه لاحق بهذا الأمر منك قال : أجل ولكنه
 أطالبه بدم عثمان قال فاكتب اليه بحجتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر بدمه
 سألته الحجة وان أنكر نظرنا في أمره قال نعم فكتب معاوية الى علي عليه السلام أما
 بعد فان الله أختار بعلمه محمداً (ص) فجعله الامين على وحيه رسولا الى خلقه
 واختار له من المسلمين أعوانا فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في
 الاسلام كان افضلهم اسلاماً وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته
 والخليفة الثالث المظلوم عثمان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في
 نظرك الشزر اليهم وقولك الهجرو تنفسك الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء
 في كل ذلك تقادكما يقاد الجمل الخشوش حتى تباع وأنت كاره ولم يكن لأحد منهم
 اشد حسداً منك لابن عمك عفان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به اقربته
 وصهره فحيت محاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل
 من الآفاق وندبت اليه الخيل العزاب فشهز عليه السلاح في حرم رسول الله
 ﷺ تسمع الواعية في داره فلم ترد عنه بقول ولا فعل واقسم ان لو قت مقتاما
 واحداً أنتهى الناس عنه ما عدل بك احد ولحى عنك عيب ما كنت تعرف به
 واخرى أنت بها عند اولياء عثمان وانصاره ظنين إيوأوك قتلته فهم يدك
 وعضدك وانصارك وقد ذكر لي أنك تتنصل من دمه فان كنت صادقاً فادفع

الى قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة وإلا فانه ليس لك ولا لأصحابك عندنا
إلا السيف ووالله الذي لا إله غيره لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل
والجبل حتى نقتلهم او تلحق ارواحنا بالله تعالى قال : فاخذ أبو مسلم الخولاني
كتابه وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فارصلوا اليه
كتاب معاوية فلما قرأه كتب جوابه أما بعد فإن أخا حوران أتاني عنك بكتاب
تذكر فيه محمداً (ص) والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكنه في البلاد وأظهره على
أهل عدواته والشنآن من قومه الذين البوا عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى
إلا قليلا ممن عصمه الله وذكرت أن الله أختار له أعوانا أفضلهم زعمت في الاسلام
وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته ولقد كان مكانهما في الاسلام
العظيم وان المصاب بهما لجليل جزاهما الله تعالى باحسن ما عملا وسعيها وذكرت
عثمان في الفضل ثالثاً فإن يكن محسناً فسيلقي ربا شكوراً يضاعف له الحسنات
ويجزى بالثواب الجسيم وان يك مسيئاً فسيلقي ربا لا يتعاضمه ذنب يغفره
ولعمري اني لأرجو اذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام كننا أهل
البيت أول من آمن وصدق بما أرسل الله به فاراد قومنا قتل نبينا واجتثاث
أصلنا وهموا بنا الهوموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا عنا المارة وقطعوا عنا
الميرة ومنعونا الماء العذب واحلونا الجرف واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا
بينهم كتاباً أن لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يباعدونا ولا يبتعدونا ولا يأتونا
فيهم حتى ندفع اليهم بنبينا فيقتلونه ويمثلوا به فحج الناس كفاراً ونحج مؤمنين
أكبر ذلك أبوك وأنت ففرم الله لنا على منعه والذب عن حوزته فقومنا يرجو
الثواب وكافرنا يحامى عن الاصل وانا أول أهل بيتي اسلاماً معه ومن أسلم
بعدنا أهل البيت من قريش لخليف ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه ثم أمر الله
نبيه عليه السلام بقتال المشركين فكان يقدم أهل بيته الى حر الاسنة والسيوف حتى
قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم أحد وقتل جعفر

بموتة وزيد بن حارثة واسلم الناس نبينهم يوم حنين غير العباس عمه وابي سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب بن عمه وأراد من لو شئت يا معاوية ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا من الشهادة مع رسول الله ﷺ غير مرة إلا أن آجالاً أجلت ومنية أخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنان على أهل بيتي بمسا اسلفوا من الصالحات وقد أنزل الله تعالى في كتابه فضلهم يوم حنين فقال : (وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) وانما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا وما ذاك إلا لحسدك إيانا وبغيتك علينا كما ان تلك عادتك فينا فهل سمعت يا معاوية باهل بيت نبي في سالف الأمم اصبر على الضراء والأواء وحين البأس والمواطن الكريمة من هؤلاء النفر الذين عددتهم من أهل بيتي والمهاجرين والانصار جزاهم الله باحسن اعمالهم وذكرت يا معاوية حسدى الخلفاء وبغى عليهم فعاذ الله من الحسد والبغى بل أنا المحسود المبغى عليه فاما الابطاء عنهم والنكرة لا مرهم فاني لست أعتذر الى الناس منه ان الله تعالى لما قبض محمداً ﷺ رسول الله ﷺ اختلف الناس فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمداً منا ونحن أحق بالامر منكم فمررت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلاطان فاستحقتهم قريش بمحمد ﷺ فان يكن القرب بمحمد ﷺ يستحق به الخلافة فانا أقرب الناس به ورأيت الانصار أعظم بهما في الإسلام فان يكن الاحق بقرب النبي فانا المظلوم المأخوذ حقه منه وان يكن بالإسلام فالانصار أحق بها من اجمع الناس ولكن رأيت حقى المأخوذ وأنا المقهور فصبرت ولم اكن بمجتلان على أمر لعلى بسرعة زوال مقام الدين برّدهم ومقامى عند علام الغيوب الذى لا يعزب عنه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير وقد علمت يا معاوية ما دم عثمان عندي وان يسعني فيه ما وسع الصحابة ولا أنت وليه وأنا الاولى بدمه دونك ولكن الدنيا أثرت هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد أولاهم به وإلا فان الانصار أعظم

الناس سهماً في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا من أن يكونوا حتى أخذوا وللانصار ظلموا بل قد عرفت أن حتى هو المأخوذ فتركته لها أما عدلاً وأما صلحاً غير حرجين ولا متبوعين وأما ما ذكرت من أمر عثمان فإنه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قدرأيت من التعبير وقد علمت يا معاوية أني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعى من ذلك ما وسع أصحاب محمد ﷺ إلا أن تتجنى فتجن ما بدالك ولعمري لقد ايقنت ما دم عثمان عندي ولا قبلي ولا أنت وإيه وان دونك لا وإياه ولكن الدنيا أردت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرك في حياته فما نصرت وأما ما ذكرت وسألت من دفع قتلة عثمان إليك فإنه لا يسعى دفعهم إليك ولا إلى غيرك فانهم محتجون في دم عثمان بان عثمان قد قتل منهم قبل قتلهم إياه فهم متاولون في ذلك ومحتجون فيه فاما ما ذكرت من أنك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله ان لم تنته وتترع عن سفهك يا ابن آكلة الا كباد لتجدنهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وكان أبوك أتانى حين ولى الناس أبا بكر فقال لي أنت أحق بهذا الأمر من الناس كلهم بعد النبي ﷺ وأنا يدك على من شئت فابسط يدك أبايعك فانت أعز العرب دعوة فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصي الامة لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حتى ما كان أبوك يعرفه أصبت رشداً وان لم تفعل استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب .

روى انه قال للخولاني يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة عثمان إنما عليه أن يبايعني كما يبايعني المهاجرون والانصار ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدم ويحكم بما أمر الله به ولا يكن معاوية لا يجد ما يستغوى به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلاً في الافادة منهم في حكم الله تعالى ما اخذتني في أهل مصر لابن أروى هوادة .

قال فلما وصل الكتاب الى معاوية وأتاه أبو مسلم بالحبجج قال معاوية

لست أنكر كلما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير أنه لا يقنعني إلا أن يدفع إلى قتلة عثمان نخرج أبو مسلم في جمع كثير حتى لحق بعلي عليه السلام.

وقال علي عليه السلام إني لا أتعجب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وأبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة الباهلي وقد رأوا منزلاتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقول :

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

من أحسن الظن باعدائه تخرج الهم با نفاس

وكتب معاوية إلى علي عليه السلام مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة وكان من نائلة العراق فكتب أما بعد فاني أظنك ان لو علمت وعلينا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم نجبها بعضنا على بعض وإننا كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نندم على ماضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألتك الشام على أن لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة فأبيت ذلك على فأعطاني الله ما منعت وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف من القتل إلا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض إلا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام . فلما وصل كتاب معاوية إلى علي عليه السلام قرأه قال العجب لمعاوية وكتابه إلى ثم دعا عبد الله بن أبي رافع كاتبه فقال أكتب إلى معاوية أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنك لو علمت وعلينا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم نجبها بعضنا على بعض وأنا وإياك نلتبس منها غاية لم نبغها بعد وإني لو قتلت في ذات الله وحييت ثم قتلت ثم حييت سبعين مرة لم أرجع عن الشدة في ذات الله والجهاد لاعداء الله ؛ وأما قولك إنه قد بقي من عقولنا ما نندم به على ما مضى فإنني ما نقصت عقلي ولا ندمت على فعلى فاما طلبك مني الشام فاني لم اكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس وأما استواؤنا في الخوف

والرجا فإنك است على الشك أمضى منى على اليقين وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة وأما قولك انا بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل فلعمرى إنا بنو أب واحد ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كالصيق ولا الحق كالمبطل وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل فلما أتى معاوية كتاب على عليه السلام كتبه عمرأ أياماً ثم دعاه بعد ذلك فقرأه إياه فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعل عليه السلام من عمرو وكتب معاوية الى ابن عباس وكان يجيبه بقول لين وذلك قبل أن يعظم الحرب فلما قتل أهل الشام قال معاوية ان ابن عباس رجل قرشى واني كاتب اليه في عداوة بنى هاشم بنى أمية وخوفه بعواقب هذه الامور لعله يكف عنا فكتب اليه أما بعد فانكم يا معشر بنى هاشم اسمتم الى أحد بالمساءة أسرع منكم الى أنصار ابن عفان حتى أنكم قتلتم طلحة والزبير اطلبهنا دمه واستعظامهما ما نيل منه فان يك ذلك اسلطان بنى أمية فقد ورثها عدى وتيم واظهرتم لهم الطاعة وقد وقع من الامر ما قد نرى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استويننا فيها فما اطعمكم فينا اطعمنا فيكم وما آيسكم منا آيسنا منكم وقد رجونا غير الذى كان وخشيننا دون الذى وقع واسمتم بملاقينا اليوم باحد من حد أمس ولا غداً بأحد من حد اليوم وقد قنعنا بما كان من ملك الشام وقنعتم بما كان منكم وابقوا على قريش فانما بقى من رجالنا ستة رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فاناو عمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلى وأما الرجلان اللذان بالحجاز فمسعد وابن عمر ، واثنان من الستة ناصبان لك وآخران واقفان عليك وأنت رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولوبايع الناس لك بعد عثمان لكننا اليك أسرع اجابة منا الى على ؛ فى كلام كثير كتب به اليه فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس استخطه ثم قال حتى متى يخطب الى عقلي وحتى متى احجم على ما فى نفسي فكتب اليه

أما بعد : فاما ما ذكرت من سرعتنا اليك بالمساة الى انصار ابن عفان وكرهيتنا لسلطان بني أمية فلمعمرى لقد ادركت حاجتك في عثمان حين استنصرك فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبينى وبينك في ذلك ابن عمك واخو عثمان الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فطلبوا الملك ونقضوا البيعة فقاتلناهما على النكث واما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة فما اكثر رجالها واحسن بقيمتها وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك واما اغراؤك ابانا بعدى وتيم قابو بكر وعمر خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بق لك منا يوم يفسيك ما قبله ويخاف ما بعده واما قولك انه لو بايع الناس لى لاستقامت لى فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير منى فلم تستقم له وانما الخلافة لمن كان في الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية وأنت طليق وابن طليق وابن رأس الاحزاب وابن آكلة الاكباد فلما انتهى الكتاب الى معاوية قال هذا عملي بنفسى واقه لا اكتب اليه كتاباً . وكتب معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد فانك يهودى ابن يهودى ان ظفرا حب الفريقين اليك استبدل بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل بك فقتلك وقد كان أبوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه واكثر الحزب واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى قتل بحوران طريداً فكتب اليه قيس اما بعد فانما أنت وثن ابن وثن دخلت في الاسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبى اوتر قوسه ورمى غرضه فسمعت به من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره ونحن انصار الدين الذى منه خرجت واعداً الدين الذى فيه دخلت .

الفصل الرابع

﴿ في بيان قتال الخوارج وهم المارقون ﴾

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهني أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك أخبرني أبو عبد الله بن جعفر الاصمعياني حدثني يونس بن حبيب حدثني أبو داود حدثني القاسم بن الفضل حدثني أبو نصر عن أبي سعيد أن النبي (ص) قال يكون فرقة بين طائفتين من أمي تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق ، ورواه مسلم في الصحيح .

وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد المزني أخبرني علي بن محمد بن عيسى حدثني أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله (ص) وهو يقسم قسما إذا أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويحك ومن يعدل إن لم اعدل لقد خبت وخسرت إن لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله إنك لي فاضرب عنقه فقال رسول الله (ص) دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد منه شيء ثم ينظر إلى وصافته فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل اسود واحد يديه مثل يدى المرأة ومثل البضعة تدردر (١) يخرجون على خير

(١) - قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (دردر) : في حديث ذي الثدية : له ثدية مثل البضعة تدردر أى ترجرج تجمي . وتذهب والأصل تهذب وتذبذب فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

فرقة من الناس .

قال أبو سعيد فاشهد أني سمعته من رسول الله (ص) واشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على ما نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتته .

وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه حدثني أحمد بن حازم عن أبي عروة حدثني أبو غسان حدثني عبد السلام بن حرب حدثني الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد وحدثنا ابن أبي غرزة حدثني عبيد الله بن موسى أخبرنا قطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله (ص) فانقطعت نعله خلف عليا عليه السلام يصلحها ففشي قليلاً ثم قال ان منكم من يقسال على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر فقال أبو بكر أنا هو ؟ قال لا قال عمر أنا هو ؟ قال لا ولكن هو خاصف النمل يعني علياً دع، فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرني أبو عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثني يعقوب بن سفيان حدثني موسى بن مسعود حدثني عكرمة بن عثمان عن سماك وابن زميل الدؤلي كان هو بجدة قال : قال ابن عباس أنه لما اعتزلت الخوارج دخلوا داراً وهم ستة آلاف واجمعوا على أن يخرجوا علياً عليه السلام وأصحاب النبي (ص) معه يعني مع علي دع، قال وكان لا يزال يحجى انسان فيقول يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك فيقول دعهم فاني لست قاتلهم حتى يقتالوني وسوف يفعلون فلما كان ذات يوم أتيت قبل صلاة الظهر فقلت يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة لعل ادخل على هؤلاء القوم فالكلمهم فقال أني اخافهم عليك فقلت كلا وكنت

رجالاً حسن الخلق ولا اوذى احداً فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمنية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ار قط أشد منهم اجتهداً جباههم قرحة من السجود وايديهم كأها ثفن الابل وعليهم قص مرخصة مشمرين مهشمة وجوههم من السهر فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا بن عباس ما جاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله (ص) علي بن أبي طالب وع، وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم فقالت طائفة منهم لا نخاصموا قريشاً فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنهم فقاتل هاتوا ما نقيم على صهر رسول الله ﷺ والانصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم أحد منهم وهم اعلم بتأويله منكم قالوا ثلاثاً قلت هاتوا اما احديهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل ان الحكم إلا لله فما شأن الرجال والحكم بعيد قول الله عز وجل فقلت هذه واحدة فما الثانية قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغتم فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم فقلت وما الثالثة قالوا أنه محافسه من امرة المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فانه لأمير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا كفافاً هذا قلت لهم اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم ما ينقض قولكم اترجعون اليه قالوا نعم قلت فان الله قد صير من حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلاهذه الآية (لا تقتلوا الصيد واتم حرم) الى قوله (يحكم به ذوا عدل منكم) وقال في المرأة وزوجها (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) الآية فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمايتهم أفضل أم حكمهم في ارنب وبضع امرأة فايها ترون أفضل قالوا بل هذه قلت أخرجت من هذه ؟ قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغتم افتسيبون أمكم عائشة فوالله ان قلتم ليست بأماناً لقد خر جثم من الاسلام ، والله وان قلتم نسيبها ونستحل منها ما نستحل من غيرها

لقد خرجتم من الاسلام وانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولي المؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم فان قلتم ليست بأمننا لقد خرجتم من الاسلام اخرجت من هذه ؟ قالوا نعم قلت واما قولكم محي نفسه من أمرة المؤمنين فاننا آتيكم بما ترضون ان النبي (ص) يوم الحديبية كاتب المشركين أبا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال يا علي اكتب هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله ما نعلم أنك لرسول الله ولو كنا نعلم أنك لرسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله (ص) اللهم أنك تعلم اني رسولك امح يا علي اكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من علي فلقد محي نفسه قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين ابن علي بن المؤمل أخبرني أبو أحمد الحافظ أخبرني أبو عروبة حدثني اسماعيل ابن يعقوب حدثني عقبة بن مكرم حدثني عبد الله بن عيسى حدثني يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعدكم الله على لسان نبيه عليه السلام الذين تقتلونهم منهم المخدج اليد وهو صاحب النديفة فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فاطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه والله ما كذبت ولا كذبت فاطلبوه فوجدوه منكباً على وجهه في جدول من تلك الجداول فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين عليه السلام فكبر وحمد الله وخر ساجداً ومن معه من المسلمين .

الفصل السابع عشر

(في بيان ما نزل من الآيات في شأنه)

أخبرنا الإمام شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المديني
أدام الله سموه أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل
حدثني السيد الأجل الإمام المرشد باقر أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أخبرني
أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقرآني عليه أخبرني أبو محمد
عبد الله بن جعفر أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة حدثني عبد الله بن
عبد الوهاب حدثني محمد بن الأسود عن مروان بن محمد عن محمد بن السائب عن
أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
عن قد آمنوا بالنبي ﷺ فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا
متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا آمنوا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا
ومالوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكلونا ولا يتكلموا فشق
ذلك علينا فقال لهم النبي ﷺ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم ان النبي (ص) خرج الى المسجد والناس
بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي (ص) هل أعطاك احد شيئاً قال نعم
خاتماً من ذهب فقال النبي (ص) من اعطاك اياه ؟ قال ذلك القائم واومى بيده
الى علي بن أبي طالب فقال النبي (ص) على اي حال اعطاك هو ؟ قال اعطاني وهو راكع
فكبر النبي (ص) ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله
هم الغالبون) فانشأ حسان بن ثابت يقول :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحى والمخبر ضايماً وما المدح في جنب الإله بضائع

فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعاً فذلك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار
الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني اجازة عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى
الله عنه وارضه في داره باصبهان في سكة الخون أخبرني الشيخ الحفاظ أبو بكر
أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن السرى
حدثني المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن أبيه
عن اسماعيل بن زياد البراز عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل
الانصارى كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مسنده الى صدرى فقال أى على الم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم
الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي
الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدى أبو بكر أحمد بن
الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار حدثني أبو يحيى عبد الله بن سلمة الرازى باصبهان حدثني يحيى بن حريش
حدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني أبي عن أبيه
عن جده علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) (انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)
فخرج رسول الله (ص) ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راكع وساجد
واذا سائل قال له رسول الله (ص) يا سائل اعطاك احد شيئاً قال لا الا هذا
الراكع اعطاني خاتماً وأشار الى علي عليه السلام فكبر النبي (ص) وقال الحمد لله الذي

أنزل الآيات البينات في أبي الحسن والحسين .

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الحمداني أجازة أخبرني الحسن بن أحمد الحداد أخبرني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثني محمد بن عمر بن غالب حدثني محمد بن أحمد بن أبي خيثمة حدثني عباد بن يعقوب حدثني موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ما أنزل الله آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلی رأسها وأميرها . وأخبرني الشيخ الامام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الفضاري الطوسي فيما كتب الي من نيسابور أخبرني القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن الفرج أخبرني الامام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المشرقي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الاحنف بن قيس حدثني أحمد بن حماد المروزي حدثني محمود بن حميد البصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة حدثني القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال الامام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد أخبرني أحمد بن عبد الله المزني حدثني أبو الحسن محمد ابن أحمد بن سميل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثني أبو مسعود عبد الرحمن ابن فهر بن هلال حدثني القاسم بن يحيى عن أبي علي المقرئ عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (يوفون بالنذر) ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدتهما محمد (ص) ومعه أبو بكر وعمر وعادتهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك نذراً وكل نذر لا يكون له وفاة فليس بشيء فقال علي ﷺ إن برى ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً لله .

وقالت فاطمة إن برى ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً لله ، وقالت

جاريتهم فضة إن برأ سيداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد عليه السلام قليل ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى شمعون ابن حانا الخيبري وكان يهودياً فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير .

وفي حديث المزني عن مهران الباهلي فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال له علي عليه السلام هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك بنت محمد (ص) بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت فقامت فاطمة الى صاع فطحنته فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً وصلى علي مع النبي (ص) المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه وهم صيام عن النذر إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فبكي فانشأ يقول :

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين	يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين	وفاعل الخيرات يستبين
موعد جنة عليين	حرمها الله على الصننين
وللبخيل موقف مهين	تهوى به النار الى سجين
شرابه الخميم والغسلين	

قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول :

امرك يا بن عم سمع طاعة	ما بي من لزوم ولا ضراعة
غذبت من خبز له صناعة	أطعمه ولا ابالي الساعة

ارجو اذا اشبهت ذا جماعة ان ألحق الاخيار والجماعة
وادخل الخلد ولي شفاعة

قال : فاعطوه الطعام باجمعه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا
الماء القراح فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة وع، الى صاع فطحنته واخبزته
وصلى على وع، مع النبي (ص) المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
فأتاهم يقيم فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا آل محمد يقيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدى يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على وع،
وانشأ يقول :

فاطم بنت السيد العظيم	بنت نبي ماجد كريم
قد جامنا الله بذا القيم	من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم	قد حرم الخلد على اللثيم
ينزل في النار الى الجحيم	شرابه الصديد والحميم

قال فانشأت فاطمة وع، تقول :

انى لاعطيه ولا ابالى	وأوثر الله على عيالى
امسو جيعاً وهم اشبالى	اصفرهما يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتياى	للقاتل الويل مع الوبال
تهوى به النار الى سفال	مصعد اليدين بالاغلال

كبولة زادت على الالكالى

قال : فاعطوه الطعام باجمعه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء
القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة وع، الى الصاع الباقي فطحنته واخبزته
وصلى على عليه السلام مع النبي عليه السلام المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ
أتاهم اسير فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا آل بيت محمد تأسرونا

وتفقدونا ولا تطعمونا اطعموني فاني امير محمد اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه على ﷺ فبكى وانشأ يقول :

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
هذا الأسير للنبي المهتد	مكبل في غلة مقيد
يشكوا الينا الجوع شكوى مكد	من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد	ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاطمي من غير من أنكد	حتى تجازي بالذى لا ينفد

قال فانشأت فاطمة دع، تقول :

لم يبق مما جئت غير صاع	قد دमित كفي مع الذراع
ابنای والله من الجياع	ابوهما للخير ذو اصطناع
يصطنع المعروف بابتداع	عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسى من قناع	إلا قناع نسجته من صاع

قال فاعطوه الطعام باجمعه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا
الماء القراح فلما ان كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ على ﷺ بيده اليمنى
الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل نحو رسول الله (ص) وهم يرتعشون من
الجوع كالفرأخ فلما بصر به النبي (ص) قال يا أبا الحسن ما اشد ما يسوءني أن أرى
ما بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها اتصل قد اصبق بطنها ابظمرها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي ﷺ قال : واغوثاه بالله أهل بيتك
محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل ﷺ فقال يا محمد خذ هناك الله في أهل بيتك
قال : وما آخذ يا جبرئيل فاقراه (هل اتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن) الى
قوله (انما نطعمكم لوجه الله) الى آخر السورة وزاد ابن مهران الباهلي في هذا
الحديث فوثب النبي (ص) حتى دخل على فاطمة فلما رأى ما بهم انكب عليهم
يبكى ثم قال : انتم منذ ثلاثة أيام فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل ﷺ

بهذه الآيات (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا) قال هي عين في دار النبي (ص) تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين .

أخبرني الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيويه ابن شهر دار الديلي فيما كتب الى من همدان أخبرني الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني أجازة أخبرني الشيخ الشريف أبو طالب الفضيل ابن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخوز أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني محمد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب النيسابوري حدثني محمد بن النعمان بن شبل حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله (ص) والحسن والحسين وفضة ظلامين حتى اذا كان آخر النهار واقرب الافطار قامت فاطمة عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة وكان عندها نحي فيه شيء من سمن فادمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظرون بها افطارهما فأقبل مسكين رافع صوته ينادي المسكين الجائع المحتاج فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمة عندك شيء تطعمينه هذا المسكين قالت فاطمة هيأت قرصا وكان في النحي شيء من سمن فجعلته فيه انتظر به افطارنا فقال علي . وع آثرى هذا المسكين الجائع المحتاج فقامت فاطمة عليها السلام الى القرص مبادرة فدفعته الى المحتاج فجعله المسكين في حضنه وخرج من عندهما يأكل من حضنه فاقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي المسكين اليتيم لا أم له ولا أب ولا أحد فلما رأت المرأة التي معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه اقبلت باليتيم فقالت يا عبد الله اطعم هذا اليتيم بما أراك تأكل ؛ فقال لها لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق ساقه

الله إلى. ولكنني أدلك على من اطعمني ، فقالت فأدللني عليه ؟ فقال لها أهل ذلك البيت الذي ترين ، وأشار إليه من بعيد فإن في ذلك البيت رجلاً وامرأة اطعمانيه قالت المرأة فإن الدال على الخير كفاعله من أهل الجنة فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي وفاطمة الباب ونادت يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لا أم له ولا أب من فضل ما رزقكم الله فقال علي وع، لفاطمة عندك شيء فقالت فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره وقد اقترب الإفطار فقال آثرى به هذا اليتيم (وما عند الله خير وابقى) فقامت فاطمة وع، بالقدر بما فيه فكبتهم في حضن المرأة فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادى الأسير الغريب الجائع فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها فقال : يا أمة الله اطعميني مما أراك تطعمينه هذا الصبي ؟ قالت له المرأة ولا لعمر الله ما كنت لا أطعمك من رزق هذا اليتيم المسكين ولكنني أدلك على من اطعمني كما دلتني عليه مسكين سائل قال لها الأسير أن الدال على الخير كفاعله ، فقالت له أئت أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة اطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فتهتف بأعلى صوته يا أهل المنزل اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله فقال علي لفاطمة هل عندك شيء قالت ما عندي غير طحين واخبيت فضل تمرات فخلصتهم من التوى وعصرت النخى فقطرته على التمرات وورقت ما كان عندي من فضل الاقط فجعلته حيساً فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره فقال لها علي عليه السلام آثرى به هذا الأسير الغريب المسكين فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير وباتا يتضوران من الجوع من غير افطار ولا عشاء ولا سحور ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع فنزل ذلك فيهم ويطعمون الطعام على حبه أى على شدة شهورهم له مسكيناً قرص ملة ويطبخ حريرة واسيراً حيساً

انما نطعمكم لوجه الله يعني ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم في الدنيا جزاء ولا شكورا يعني ما تثنون به علينا انا نخاف ينجر عن ضميرهما من ربنا يوما عبوساً قطيرا قال العبوس تقبض ما بين العيدين من احواله وخوفه والقمطير الشديد فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة يقول بهجات الجنة وسرورا يقول ما يسرهما من قرّة العين بالجنة وجزاءهم بما صبروا يقول واثابهم بما صبروا على الجوع حتى آثروا به اليتيم والمساكين والاسير جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك الاسرة الموصولة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليها الحجاب لا يرون فيها شمساً يؤذيهم حرها ولا زمهريرا يقول برداً ودانية يقول عليهم ظلالها وذلك قطوفها يقول قربت الثمار منهم تذليلاً يأكلونها قياما وقيودا متكئين ومستلقين ليس القائم باقدر عليها من القاعد وليس القاعد باقدر عليها من المتكى ولا المتكى باقدر عليها من المتلقى ويطوف عليهم ولدان من الوصفاء مخلدون قال مسورون بأسورة الذهب والفضة وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط وانما خلقوا خدماً لأهل الجنة اذا رأيتهم حسبتهم من بياضهم لؤلؤا منشورا من بياضهم وحسنهم وكثرتهم ، المراسيل .

(قال رضى الله عنه) قوله تعالى (فالיום الذين آمنوا من الكفر يضحكون على الارائك ينظرون) قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار واصحابهما ، وقيل ان على بن أبي طالب رآه جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله ﷺ فسخر به النافقون وتضاحكوا وتفاخروا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلح فضحكنا منه فانزل الله هذه الآية قبل ان يصل الى النبي ﷺ عن مقاتل والسكبي .

(قال رضى الله عنه) قيل لما نزلت هذه الآية قل لا استلکم عليه اجرا إلا المودة في القربى فقال ناس من المنافقين هل رأيتم اعجب من هذا يسفه

احلامنا ويشتم الهنتا وبروم قتلنا ويطمع ان نحبه أو نحب قرباه فنزل قل ما سئلتكم من أجر فهو لكم أى ليس لى فى ذلك اجر لان منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله تعالى ومرضاته .

وروى أبو الاحوص عن أبى اسحاق فى قوله تعالى (وقفوا لهم مسئولون) قال يعنى من ولاية على بن أبى طالب وع، إنه لا يجوز أحد الصراط إلا وبيده براءة بولاية على بن أبى طالب عليه السلام قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت فى قصة بدر فى على وحزمة وعبيدة بن الحرث لما برزوا لعتبة وشيبة والوليد فالذين آمنوا على وحزمة وعبيدة والذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة والوليد قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت فى أهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية ألفاً واربعمئة فقال لنا النبي (ص) أنتم اليوم خيار أهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت وأولى الناس بهذه الآية على بن أبى طالب وع، لانه قال وأثابهم فتحاً قريباً - يعنى فتح خيبر وكان على يد على بن أبى طالب عليه السلام .

(قال رضى الله عنه) روى السيد أبوطالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) يا على من احبك فتولاك اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله (ص) ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قيل لهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب وع، قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم صدقة قيل سأل الناس رسول الله (ص) فاكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجيه إلا على ابن أبى طالب وع، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت رخصة .

وعن علي دح، أنه قال ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلى ولا يعمل بها احد بعدى وهى يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة عملت بها ثم نسخت .

وعن ابن عمر انه قال ثلاث لعلى وددت أن تكون لى واحدة منهن كانت أحب الى من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى . قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءك المؤمنات يبائعنك روى الزبير ابن العوام قال : سمعت رسول الله (ص) يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت اسد أم على بن أبى طالب عليه السلام أول امرأة بايعت .

وعن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة على قدميها وكانت ابر الناس برسول الله (ص) . وسمعت رسول الله (ص) يقول ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت واسوأناه فقال لها أنى ضمن لك عن الله ان يبعثك كاسية ، وسمعت يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال أنى اسئل الله ان يكفيك ذلك .

قال روى أبو صالح عن ابن عباس : ان عبد الله بن أبى واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله (ص) فيهم على فقال عبد الله بن أبى واصحابه انظر واكيف أراد ابن عم رسول الله (ص) وسيد بنى هاشم ختن رسول الله ﷺ فقال على دح، لابن أبى يا عبد الله اتق الله ولا تناق فان المنافقين شر خلق الله فقال : مهلا يا أبا الحسن فان ايماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله بن أمى لاصحابه كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه خيراً ونزل على رسول الله (ص) واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن فذات الآية على ايمان على دح، ظاهرأ وباطنا وعلى قطعه موالاته المنافقين واثماره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار .

قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال ابن عباس إنه هو علي وع، أول من شهد للنبي (ص) وهو منه .
قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)
قال ابن عباس : هو علي بن أبي طالب وع، .

وروى زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال : لقيني رجل فقال يا أبا الحسن والله أني أحبك في الله فرجعت الى رسول الله (ص) فاخبرته بقول الرجل فقال لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفاً قال : فقلت والله ما اصطنعت اليه معروفاً فقال رسول الله : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة قال فنزل قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)
قال الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (قيل) نزل قوله فمنهم من قضى نحبه في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا الله تعالى لا يولون الأديار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، ومنهم من ينتظر علي بن أبي طالب وع، مضى على الجهاد ولم يدل ولم يغير الآثار .

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو سعيد المدايني أخبرني أبو محمد بن عدي أخبرني أبو يعلى أخبرني ابراهيم بن الحجاج قال حدثني حماد يعني ابن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان الوليد ابن عقبة قال لعل بن أبي طالب وع، انا ابسط منك لساناً واحداً منك سناناً واملاً منك في الكتيبة جسداً فقال له علي وع، علي رسلك فانك فاسق فانزل الله عز وجل أفمن كان مؤمناً كان فاسقاً لا يستون يعني علياً المؤمن والوليد الفاسق وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل

القطان حدثني علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي أخبرني أحمد بن حازم عن ابن أبي عروة أخبرني عقبة بن مكرم عن عيسى بن راشد عن علي بن ثرمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما أنزل الله عز وجل في القرآن آية يقول فيها يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي بن أبي طالب شريفاً وأميرها .

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد الطار الهمداني إجازة أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد ابن علي بن مخلد أخبرني محمد بن عثمان حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثني محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن أبي طالب وع، خاصة .

وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أخبرني محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرني منجاب بن الحرث أخبرني حسين بن أبي هاشم أخبرني حسان بن علي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله (ص) وعلى خاصة وهو أول من صلى وركع .

وأخبرني شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب إلي من همدان أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه حدثني أبو بكر الشيرازي حدثني أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران حدثني أبو حفص محمد بن يحيى الخيري حدثني أبو سعيد الأشج حدثني أبو يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : كان لعلي وع، أربع دراهم فانفقها واحداً ليلاً وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية فنزل قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

ولبعضهم في حق على أمير المؤمنين عليه السلام :

أوفي الصلاة مع الزكاة أقامها والله يرحم عنده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راحكها وأسره في نفسه أسرارا
من كان بات على فراش محمد ومحمد يسرى يوم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمى مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا

الفصل الثامن عشر

(في بيان أنه الاذن الواعية)

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو القاسم الحسين بن محمد بن جندب المقرئ من اصل كتابه أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار أخبرني أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط حدثني زكريا بن يحيى بن حمويه حدثني سنان بن هارون عن الاعمش عن علي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي بن أبي طالب (ع) قال ضمنى رسول الله (ص) وقال لي ان الله امرني ان ادنیک ولا اقصیک وان تسمع وتعی وحقاً على الله ان تسمع وتعی فزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية . وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحسن بن محمد الصنعاني بمرور حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه البلخي حدثني العلاء بن مسleme أبو سالم البغدادي حدثني أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن زائدة عن جعفر بن مروان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : لما نزلت وتعيها اذن واعية قال النبي ﷺ سألت ربي عز وجل ان يجعلها اذن على .

قال علي عليه السلام ما سمعت من رسول الله (ص) شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم أنسه مدى الدهر .

الفصل التاسع عشر

(في فضائل له شتى)

أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره سلخ ربيع الاول من سنة ٤٤٥ هـ أربع وأربعين وخمسمائة أخبرني الشيخ الامام أبو القاسم اسماعيل بن عمر بن أحمد بن أبي الاشعث السمرقندي أخبرني أبو القاسم بن سعد الاسماعيلي في شعبان من سنة ٤٩٢ هـ اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرني أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الرجل الصالح أخبرني أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ أخبرني أبو علي الحسين بن عقر بن حماد بن زياد العطار بمصر حدثني أبو يعقوب يوسف ابن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي القمي حدثني جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال : بينا أنا نائم في الليل اذ انتبهت بالجرس على بابي فقلت من هذا ؟ قال : رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال : فنهضت من نومي فزعا مرعوبا فقلت للرسول ما وراك هل علمت لم بعث إلي أمير المؤمنين في هذا الوقت ؟ قال : لا أعلم فقمت متفكرا لا أدري على ما ذا أنزل الامر أفكر بيني وبين نفسي الى ما ذا اصير اليه وأقول لم بعث إلي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم ففكرت ساعة فقلت إنما بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلي وصلي فأبست والله من نفسي وكتبته وصيتي والرسول يزعموني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت أهلي وصيتي

فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت عليه سلام مخاف وجل فأومأ إلى
 ان اجلس فلما جلست رعباً فاذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكتابه فحمدت الله
 عز وجل إذ رأيت من رأيت عنده فرجع إلى عقلي وذهنى وأنا قائم فسلمت
 سلاماً ثانياً فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست
 فعلم انى دهشت ورعبت منه فلم يقل لى شيئاً فكان أول كلمة قالها ان قال لى
 يا سليمان قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال يا بن مهران ادن منى فدنوت منه فشم
 منى رائحة الخنوط فقال يا أعمش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حياً . فقلت
 سلمنى يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدالك اصدقك ولا اكذبك فوالله لئن
 كان الكذب ينجبني فأن الصدق لا ينجى لى منه فقال لى وبحك يا سليمان أنى اجد
 منك رائحة الخنوط فاخبرنى عما حدثتك به نفسك ولم فعلت ذاك ؟ فقلت أنا
 أخبرك يا أمير المؤمنين واصدقك أتانى رسلك فى بعض الليل فقالوا أجب
 أمير المؤمنين فقممت متفكراً خائفاً وجلاً مرعوباً فقلت بينى وبين نفسى ما بعث
 إلى أمير المؤمنين فى هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألنى
 عن فضائل على بن أبى طالب عليه السلام فان انا أخبرته بالحق أمر بصلى حياً فصلبت
 ركعتين وكتبت وصيتى والرسول يزججونى ولبست كفى وتحنطت بخنوطى وودعت
 أهلى وصبيتى وجئتك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً آيساً من الحياة راجياً ان
 يسمعنى عفوك قال : فلما سمع مقالتي علم أنى صادق وكان متكئاً فاستوى جالساً
 وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فلما سمعته قالها سكن قلبى وذهب
 عنى بعض ما كنت أجهد من رعبى وما كنت اخاف من سطوته على فقال
 الثانية لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثم قال : ما اسمى قلت عبد الله المنصور
 محمد بن على بن عبد الله بن العباس قال : صدقت فاخبرنى بالله وبقرابتي من
 رسول الله كم رويت فى على فضيلة عن جميع الفقهاء وكى يكون قلت يسيراً نحو
 عشرة آلاف حديث وما يزداد قال : يا سليمان لا حدثك فى فضائل على حديثين

أكمل من كل حديث رويت عن جميع الفقهاء فان حلفت الآن ان لا ترويهما لأحد من الشيعة حدثك بهما قلت لا أحلف ولا أخبر بهما احداً منهم فقال : كنت هارباً استلك بالله يا سليمان الا أخبرتي كم حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة وأخيه وزوج حبيبته قلت يسيراً يا أمير المؤمنين قال كم؟ قلت يسيراً يا أمير المؤمنين قال كم وبحك يا سليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث أو الف حديث فقال : وبحك يا سليمان بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت أولاً وما زاد قال لجنا أبو جعفر على ركبتيه فرحاً وسروراً وكان جالساً ثم قال والله يا سليمان لأحدثك بحديثين في فضائل علي بن أبي طالب فان يكونا مما سمعت ووعيت فعرفني وان يكونا مما لم تسمع فاسمع وافهم قال : قلت نعم يا أمير المؤمنين فاخبرني قال نعم أنا أخبرك أني مكثت أياماً وليالي هارباً من بني مروان لا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار أدور في البلدان فكلما دخلت بلداً خالفت أهل ذلك البلد فيما يحبون واتقرب الى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فكانوا يطعمونني ويسقونني ويكسونني ويؤدونني اذا خرجت من عندهم من بلد الى بلد حتى قدمت بلاد الشام وكانوا اذا أصبحوا لعنوا علياً في مساجدهم لأنهم كلهم خوارج وأصحاب معاوية فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم شيء فاقیمت الصلاة فصلبت الظهر وعلى كساء خلق فلما سلم الامام اتركاً على الحائط وأهل المسجد حضور فجلست فلم أر احداً منهم يتكلم توقيراً لأمامهم واذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قال : ادخلا مرحباً بكما ومرحباً بمن نسميتكما باسمهما والله ما سميتكما باسمهما إلا لحب محمد وآل محمد فاذا احدهما يقال له الحسن والآخر يقال له الحسين فقلت فيما بيني وبين نفسي قد أصبت اليوم حاجتي ولا قوة الا بالله وكان شاب الى يميني فسألته من هذا الشيخ ومن هذان الصبيان فقال الشيخ جد هما وليس في هذه المدينة أحد يحب علياً غيره ولذلك سماهما حسن وحسين فقممت فرحاً وأني يومئذ اصرام

لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت هل لك في حديث أقر به عينك قال ما احوجني الى ذلك ان أقررت عيني أقررت عينك فقلت حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله (ص) قال من والدك وجدك قلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال : كننا ذات يوم جلوساً عند رسول الله ﷺ اذ أقبلت فاطمة فدخلت على رسول الله (ص) قالت يا أبة ان الحسن والحسين قد غدوا وذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما فلا ادري أين ذهبا وان علياً يسقى الدالية منذ خمسة أيام يسقى البستان وأن طلبتهما في منازل فما أحسست لهما اثرأ واذأ أبو بكر فقال يا أبا بكر قم فاطلب قرني عيني ثم قال يا عمر قم فاطلبهما يا سلمان يا أبا ذر يا فلان قال : فاحصينا على رسول الله (ص) سبعين رجلا في طلبهما وحثمهما فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي (ص) غما شديداً ووقف على باب المسجد وهو يقول بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرنا عيني وثمرتا فؤادي أخذاً برأ أو بجرأ فاحفظهما وسلمهما قال : فاذا جبرئيل قد هبط فقال : يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكاً يحفظهما اذا ناما واذا قاما ففرح رسول الله (ص) فرحاً شديداً ومضى وجبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على الملك الموكل بهما ثم جثا النبي (ص) على ركبته واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان وذلك الملك قد جعل جناحيه تحتتهما والآخر فوقهما على كل واحد منهما دراعة صوف أو شعر والمداد على شبتهم فما زال النبي (ص) يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسن وجبرئيل الحسين وخرج النبي (ص) من الحظيرة .

قال ابن عباس وجدنا الحسن عن يمين النبي (ص) والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب رسول الله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله فقال أبو بكر يا رسول الله أعطيني أحدهما أحمله فقال رسول الله

نعم الجمولة ونعم المطية تحتها فلما ان صار الى باب الحظيرة اقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة أبي بكر فرد عليه رسول الله (ص) كما رد على أبي بكر ورأينا الحسن متشبهاً بثوب رسول الله ﷺ ووجدنا يد النبي (ص) على رأسه فدخل النبي (ص) المسجد فقال لاشرفن اليوم أبنى كما شرفهما الله تعالى فقال يا بلال على بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال معاشر أصحابي بلغوا عن محمد نبيكم سمعنا رسول الله (ص) يقول ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدتهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة وأول من سارعت الى تصديق ما انزل الله على نبيه وإلى الايمان بالله وبرسوله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس اباً وأماً ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان اباهما على يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهها فاطمة بنت رسول الله وقد شرفها الله في سمواته وارضه ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما ابراهيم بن محمد وخالتهما زينب بنت محمد ثم قال الا يا معاشر الناس أعلمكم ان جدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحب أبنى على فهو معنا في الجنة ومن ابغضهما فهو في النار وان من كramتهما على الله ان سماهما في التوراة شبر أو شبيراً اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما سمع الشيخ الامام هذا

منى وفهم قولى قال الى انشدك الله تعالى من أنت؟ قال: قلت انا رجل من أهل الكوفة قال أعربى أنت أم مولى قال: قلت بل عربى شريف فقال لى فانك تحدث بهذا الحديث وأنت فى هذا الكساء الرث فقلت له ان لى قصة لا أحب أن ابديها الى احد قال فابدها لى بأمانة فقلت أنى هارب من بنى مروان على هذه الحال التى ترانى لثلا اعرف ولو غيرت حالى لعرفت ولو اردت ان اعرف بنفسى لفعلت ولكنى اخاف على نفسى القتل فقال لى لا خوف عليك اقم عندى فى كسائى خلعتين خلعهما على وحملنى على بغلته وثمن البغلة فى ذلك الزمان فى تلك البلدة مائة دينار ذهبية قال لى يا فتى اقررت عينى اقر الله عينك فوالله لأرشدنك الى فتى يقر الله به عينك قال: قلت فارشدنى رحمك الله قال فارشدنى الى باب دار فأتيت الدار التى وصف لى وانا راكب على البغلة وعلى الخلعتان فقرعت الباب وناديت بالخدام فأذن لى بالدخول فدخلت عليه واذا انا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم فسلمت عليه باحسن سلام فرد السلام باحسن جواب ثم اخذ بيدى مكرماً حتى اجلسنى الى جانبه: فلما نظر الى قال: والله يا فتى انى لا عرف هذه الكسوة التى خلعت عليك واعرف هذه البغلة والله ما كان ابو محمد وكان اسمه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين وحملك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فاحب رحمك الله ان تحدثنى عن فضائل على بن أبى طالب فقلت له نعم بالحب والكرامة حدثنى والدى عن أبيه عن جده قال: كنا يوماً جلوساً عند النبي (ص) إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن والحسين على كتفيها وهى تبكى بكاءً شديداً قد شمقت فى بكائها فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة لا أبكى الله عينيك فقالت يا رسول الله ومالى لا أبكى ونساء قريش قد عيرتنى فقلن لى ان أباك زوجك من رجل معدم لا مال له قال: فقال لها رسول الله (ص) لا تبكى يا فاطمة فوالله ما زوجتك أنا بلى الله زوجك به من فوق سبع سمواته وشهد على ذلك جبرئيل

وميكائيل واسرافيل ثم ان الله عز وجل أطلع الى أهل الارض فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً ثم أطلع الى الارض ثانية فاختر من الخلائق علياً فزوجك الله إياه واتخذته وصياً فعلى منى وأنا منه فعلى اشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً واسمهم كفأ واحسنهم خلقاً يا فاطمة أنى أخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ثم ادفعها الى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة أنى مقيم غداً علياً على حوضى يسقى من عرف من أمى والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين وقد سبق لاسمهما فى توراة موسى وكان اسمهما فى التوراة شهراً وشهراً ساهما الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ويكسى على حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد فى يدي وأمى تحت لوائى فاناؤله علياً لكرامة على على الله وينادى مناد : يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم ونعم الاخ أخوك على بن أبى طالب واذا دعانى رب العالمين دعا علياً معى واذا حبيت حبي على معى واذا شفعت شفيع على معى واذا اجبت اجيب على معى وأنه فى المقام المحمود معى عونى على مفاتيح الجنة قوسى يا فاطمة ان علياً وشيعته هم الفائزون غداً قال وبينما فاطمة جالسة اذ أقبل رسول الله (ص) حتى جلس اليها وقال يا فاطمة لا تبكى ولا تحزنى فلا بد من مفارقتك فاشتد بكائها ثم قالت يا أبة ابن الفاك قال : تلقينى تحت لواء الحمد أشفع لأمى قالت يا أبة فان لم اجدك قال : تلقينى على الصراط وجبرئيل عن يمينى وميكائيل عن شمالى واسرافيل آخذ بحجزتى والملائكة خلفى وانا أنادى يا رب أمى أمى هون عليهم الحساب ثم انظر عيماً وشمالاً الى أمى وكل نبي يومئذ مشغول بنفسه يقول يا رب نفسى نفسى وأنا أقول يا رب أمى أمى وأول من يلحق بى من أمى أنت وعلى والحسن والحسين .

يقول الرب يا محمد ان أمتك لو أتونى بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم

ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا الى عدواً فلما سمع الشاب هذا منى أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوباً ثم قال لي من أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال عربي أنت أم مولى قلت عربي قال : فسكاً أقررت عيني أقررت عينك ثم قال أنى غداً في مسجد بني فلان وإياك ان تخطى الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد فلما رآني استقبلني وقال ما فعل أبو فلان قلت كذا وكذا قال : جزاه الله خيراً وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت الطريق فلما صرت غير بعيد تشابه علي الطريق وسمعت إقامة الصلاة في المسجد فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلاً قامته مثل قامته صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في الركوع والسجود فاذا عمامته قد رمى بها في خلفه فتفرست في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير وهكذا رأسه وحلقه ويداه فلم أعلم ما أصلي وما قلت في صلاتي متفكراً في أمره وسلم الامام وتفرس الرجل في وجهي وقال أنت صاحب أخى بالامس فامر لك بكذا وكذا ؟ قلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما رآني أهل المسجد تبهونا فقال اغلامه أغلق الباب ولا تدع احداً يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعها واذا جسده جسد خنزير فقلت يا أخى ما هذا الذي أرى بك قال : كنت مؤذناً مع هؤلاء القوم وكنت كل يوم اذا أصبحت العن عليا الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت دارى هذه يوم الجمعة وقد لعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده فاتكأت على هذا الدكان وذهب بي النوم فرأيت في منامى كأنما انا بالجنة قد أقبلت فاذا علي فيها متكئ والحسن والحسين معه متكئون بعضهم على بعض مؤززون تحتهم مصليات من نور واذا انا برسول الله (ص) جالسا والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين كأس فقال النبي (ص) للحسين اسقني فشرب ثم قال اسق أباك فشرب ثم قال للحسن اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق هذا المتكئ على الدكان فولى

الحسن بوجهه عنى وقال يا ابة كيف اسقيه وهو يلعن أبى كل يوم الف مرة وقد لعنه اليوم اربعة آلاف مرة فقال النبي (ص) مالك لعنك الله تلعن عليا وتشتم أخى مالك لعنك الله تشتم أولادى الحسن والحسين ثم بصق النبي فلا وجهى وجسدى فلما انتبعت من منامى وجدت موضع البصاق الذى اصابنى قد مسخ كما ترى وصرت آية للعالمين ثم قال يا سليمان اسمعت من فضائل على اعجب من هذين الحديثين يا سليمان حب على ايمان وبغضه نفاق لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر فقلت يا أمير المؤمنين لى الامان فقال لك الامان فقلت ما تقول فيمن يقتل هؤلاء قال فى النار لا أشك فى ذلك قلت فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم قال : فنكس رأسه ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل على ما شئت والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين وسماهما الله تعالى فى التوراة على لسان موسى شبراً وشبيراً لكرامتهما على الله عز وجل .

وأخبرنى الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفرانى حدثنى أبو الحسين محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن مخلد الباقر جى حدثنى أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلى بن بندار حدثنى أبو بكر أحمد بن ابراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى قال حدثنا أبى أحمد بن عامر بن سليمان حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا على أنى سألت الله تعالى فيك خمس خصال فاعطانى اما أولها فسألت ربى ان تشق عنى الارض وانفض التراب عن رأسى وأنت معى فاعطانى واما الثانية فسألت ربى ان يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فاعطانى واما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حامل لوائى الا كبر وهو

لواء الله الاكبر عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي أمتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي أن تكون قائد أمتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) قال : يا علي أنك قسم الجنة والنار وأنت تنقر باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

وهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال : يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك وابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال يا علي أنك قد أعطيت ثلاثاً قلت فذاك أبي وأمي يا رسول الله وما أعطيت ؟ قال لقد أعطيت صهراً مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة الزهراء وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين .

وهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام اليه رجل من الأنصار فقال : فذاك أبي وأمي أنت ومن ؟ قال : أنا على دابة الله تعالى البراق وأخي صالح على ناقه الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضاء وأخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة ويده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان

العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش
هذا علي بن أبي طالب .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال : يا علي أنت سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب الدين .

وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال : لما اسرى بي الى السماء اخذ
جبرئيل يدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفر جلة وأنا
اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام
عليك يا محمد فقلت من أنت ؟ قالت أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة
أصناف اسفل من مسك ووسطى من كافور واعلاى من عنبر عجنى من ماء الحيوان
ثم قال لي الجبار كوني فكننت خلقتي لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب .
وهذا الاسناد عن رسول الله (ص) أنه قال : يا علي اذا كان يوم القيامة
اخذت بحجرة الله واخذت أنت بحجرتي واخذ ولدك بحجرتك واخذ شيعه
ولذلك بحجرتهم فترى أين يؤمر بنا ؟ .

واخبرنا العلامة نضر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي أخبرني الاستاد الامين أبو الحسن علي بن مروي الرازی أخبرني
الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبو
الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد بقرائتي عليه أخبرني أبو
بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح
النمار حدثني محمد بن مسلم بن دارة حدثني عبد الله بن رجاء حدثني اسراييل عن
أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق فقال
من كانت له عند رسول الله عدة فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله أنه
وعدتني ثلاث حثيات من تمر فاحتمها لي فقال ارسلوا الي علي لجاء ، فقال له
يا أبا الحسن أن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده ان يحثي له ثلاث حثيات

من تمر فاحشها له فلما حشاها له فقال له أبو بكر عدوها فعدوها فوجدوها في كل حشية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الاخرى فقال أبو بكر الصديق صدق الله ورسوله قال لي رسول الله (ص) ليلة الهجرة ونحن خارجون من الفارزيد المدينة يا أبا بكر كفى وكف على في العدد سواء .

وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني بقرائتي عليه حدثني أبو بكر محمد بن يحيى بن حيان الديرعاقولي حدثني محمد بن الحسين بن حفص الاشناني حدثني محمد بن علي الفارسي عن سليمان بن حرب عن يونس بن سليمان التيمي عن أبيه عن زيد بن يثيع قال سمعت أبا بكر الصديق يقول رأيت رسول الله (ص) خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله (ص) يا معاشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة ، وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يفضهم إلا شقي الجد ردى الولادة فقال رجل لزيد يا زيد أنت سمعت أبا بكر يقول هذا قال أي ورب الكعبة .

وهذا الاسناد عن أبي سعيد هذا أخبرني أبو الفرج محمد بن أحمد بن الفضل بن الوداع النيسابوري ببغداد بقرائتي عليه أخبرني عبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم الخراساني حدثني أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سام حدثني محمد ابن سعيد بن عباد العطار بالبصرة حدثني محمد بن الجماهر حدثني ابن أبي السرى العسقلاني حدثني عبد الله بن أدريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام فقال علي لأبي بكر تقدم وقال أبو بكر يا علي ما كنت لا تقدم رجلا سمعت النبي (ص) يقول علي مني كمناتي من ربي فبكى علي وقال ما كنت لا تقدم رجلا سمعت رسول الله يقول ما منكم أحد إلا وقد كذبنى . . . وقد يصحح علي . . . قال

أبو بكر اعلى سمعت رسول الله يقول فقال على سمعت هذا من ابن عمى يقوله
فاخذ أبو بكر بيد على فدخل جميعاً .

وهذا الاسناد عن أبى سعيد هذا أخبرنى أبو سعيد أحمد بن على بن
حمدان بقرائنى عليه حدثنى محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الهماني حدثنى محمد
ابن زكريا الغلابى حدثنى العباس بن بكار حدثنى عبد الله بن المنفى عن ثمامة بن
عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال : بينا رسول الله (ص) فى المسجد وقد
اطاف به أصحابه إذ أقبل على بن أبى طالب عليه السلام فسلم فوقف قرب النبى فى المسجد
وجعل النبى ينظر فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر عن يمين رسول الله
فزعزع له عن مجلسه وقال له هاهنا يا أبا الحسن فجلس بينه وبين النبى قال أنس
فعرفت السرور فى وجه رسول الله (ص) ثم قال يا أبا بكر انما يعرف الفضل
لاهل الفضل ذوو الفضل .

وهذا الاسناد عن أبى سعيد هذا أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين
القرشى الصباغ بالكوفة بقرائنى عليه حدثنا محمد بن على بن رحيمة الشيبانى حدثنا
أبو عمرو أحمد بن حازم الغفارى حدثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم عن نظر
ابن خليفة عن كثير النواء عن عبد الله بن مليك قال سمعت علياً وع، يقول قال
رسول الله عليه السلام ما من نبى إلا وقد اعطى سبعة نجباء رفقاء واعطيت أنا أربعة
عشر سبعة من قریش على والحسن والحسين وحمزة وجعفر . . . والعباس
وسبعة من المهاجرين عبد الله بن مسعود وسلمان وأبو ذر والمقداد وحذيفة
وعمار وبلال .

وهذا الاسناد عن أبى سعيد هذا أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد المالينى
بقرائنى عليه أخبرنا أبو على محمد بن على بن الحسين الاسفراينى حدثنا أحمد بن
محمد الضراب الحرانى حدثنا اسحاق بن موسى الانصارى حدثنا معدى بن سليمان
عن جميل الحنطاط عن زيد بن يثيع عن على قال : ذكرت الأمراء عند رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان تبايعوا علياً وان تفعلوه نَجِدْهُ هَادِياً مَهْدِياً يسلك بكم الطريق المستقيم .

وهذا الاسناد عن أبي سعيد هذا أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الحمدوني بقرائتي عليه سنة ست وثمانين وثلاث مائة ، حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الجلاب حدثني أبو بكر محمد ابن ابراهيم السوسى البصرى نزيل حلب حدثني عثمان بن عبد الله القرشى الشامى بالبصرة قدم علينا حدثنا يوسف بن اسباط عن محل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان ليَقْضَى الله امرأ كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتجر بربطة وقد اختلفوا وكثرت المناجزة إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمى قال : فلما بصروا بابي الحسن على بن أبي طالب عليه السلام سر القوم طراً فانشأ على يقول ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذى له الفخر والمجد والثناء .

ثم قال على كرم الله وجهه معاشر المسلمين ناشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل دع، اتى النبي (ص) فقال : لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى إلا على؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا أللهم نعم قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل دع، نزل على النبي (ص) فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً ونحب من يحبه فان الله تعالى يحب علياً ويحب من يحب علياً؟ قالوا أللهم نعم قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله (ص) قال : لما اسرى بي الى السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور فوعد النبي (ص) الجبار لا إله إلا هو اشيء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب نعم الاب أبوك ابراهيم

ونعم الاخ أخوك على بن أبي طالب واستوص به أتعلمون يا معاشر المهاجرين والانصار كان هذا؟ فقال عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله (ص) وإلا فصمتا ثم قال هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد جنباً غيرى؟ قالوا اللهم لا قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي بأمر من الله قالوا اللهم نعم قال : فانشدكم الله هل تعلمون أني كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله (ص) قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي؟ قالوا اللهم نعم قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله اخذ الحسن والحسين فجعل يقول هي يا حسن فقالت فاطمة يا رسول الله ان الحسين اصغر واضعف ركننا منه فقال لها رسول الله الا ترضين ان أقول أنا هي يا حسن ويقول جبرئيل هي يا حسين فهل لاحد من الناس مثل منزلتنا عند الله وعند رسول الله؟

أنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني نزيل بغداد أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ أخبرني محمد بن محمد بن أحمد الشاهد حدثني هلال بن محمد بن جعفر حدثني أبو الحسين علي بن أحمد الخلواني حدثني محمد بن اسحاق المقرئ حدثني علي بن حماد الخشاب حدثني علي بن محمد المديني حدثني وكيع بن الجراح حدثني سليمان بن مهران حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على مبغضهم لعنة الله .

وأنبأني مذهب الاثمة هذا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أخبرني أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن الماموني حدثني أبو الحسن علي الدار قطنى حدثني محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن البراز حدثتني سماعة بنت أحمد بن الوضاح بن حسان الانبارية قالت حدثني أبي عن عمرو بن زياد الثوباني حدثني عبد العزيز بن محمد حدثني زيد بن اسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ان عليا

وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي أخبرني محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل أخبرني هلال بن محمد بن جعفر الحداد حدثني أبو بكر محمد بن عمر حدثني أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي حدثني محمد بن زياد النخعي حدثني محمد بن فضيل بن غزوان حدثني غالب الجهمي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال علي عليه السلام قال النبي (ص) لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال : قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت يا ربي علياً قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت يا رب اختر لي فان خيرتك خيرتي قال : اخترت لك علياً عليه السلام فاتخذك لنفسك خليفة ووصياً ونخلته علي وحلي وهو أمير المؤمنين حقاً لم يلها أحد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره يا محمد بذلك فقال النبي (ص) قلت ربي فقد بشرته فقال أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان تم لي وعدى فاه مولاي قال أجل قال : قلت يا رب واجمل ربيعه الايمان قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختص له بشيء من البلاء لم اخص به احداً من اوليائي قال : قلت يا رب أخى وصاحبي قال : قد سبق في علي أنه مبتلى ولو لا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان ويوسف الدقاق أخبرنا أبو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي حدثني

أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان حدثني
أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني أخبرني أبو عيسى اسماعيل بن اسحاق
ابن سليمان النصبی حدثني محمد بن علي الكفري ثوثي حدثني حميد بن زياد الطويل
عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله (ص) صلاة العصر وابطأ في
ركوعه حتى ظننا أنه قد سها وغفل ثم رفع رأسه فقال سمع لمن حمده ثم أوجز
في صلاته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم حتى
جئنا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالا المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى
الصف الاول يتفقد أصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى
بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله
ﷺ ثم قال مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب ؟ يا بن عم فاجابه علي عليه السلام
من آخر الصفوف وهو يقول : ابيك ليك يا رسول الله فنسأله النبي بأعلى
صوته ادن مني يا علي فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا
من المصطفى فقال له النبي يا علي ما الذي خلفك عن الصف الاول قال : كنت
على غير طهور فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني
أحد فاذا بها تفت بهتف بي من وراني وهو ينادي يا أبا الحسن يا بن عم النبي
فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعت
على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت فاسبغت
الطهر ولقد وجدته في لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا أدري
من وضع السطل والمنديل ولا أدري من اخذه فتبسم رسول الله (ص) في وجهه
وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال يا أبا الحسن ألا ابشرك ان السطل
من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلاة جبرئيل
والذي مندلك ميكائيل يا علي والذي نفس محمد بيده ما زال امرأيل قابضا على
منكبي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيلو مني الناس على حبك؟ والله تعالى ولائكم مكنته

يحبونك من فوق السماء .

أخبرنا كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار أخبرني والدي الامام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار أخبرني أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصار حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الأملی الاصبهاني حدثني أبو القاسم هشام بن محمد بن محمد بن مرة الرعيبي بمصر حدثني الامام أبو جعفر أحمد بن محمد ابن سلام بن سلمة الازدي المعروف بالطحاوي أخبرني أبو أمية حدثني عبد الله ابن موسى العبيسي حدثني الفضل بن مرزوق عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله (ص) يوحى اليه ورأسه في حجر علي (ع)، فلم يصلي العصر حتى غربت الشمس فقال له النبي (ص) صليت يا علي فقال لا فقال النبي اللهم أنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها وقد غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غربت حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام .

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا أخبرني علي بن عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك أخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن اسماء بنت عميس ان النبي (ص) صلى بالصهراء ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي رأسه في حجر علي عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبي عليه السلام اللهم ان عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرقتها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال والارض ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك يصيبها في غزوة خيبر .

وأخبرني الامام الزاهد صفى الدين ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان ابن محمد الحثيام الهمداني فيما كتب إلى من همدان أخبرني أبو بكر محمد بن

عبد الباقي بن محمد ؛ ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله الينبا ببغداد قالأ حدثنا
القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله قراءة عليه حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين
الواعظ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة حدثني عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثني
اسحاق بن ابراهيم ابن شاذان حدثني سعد بن الصلت حدثنا أبو الجارود الرحبي
عن أبي اسحاق الهمداني عن الحرث عن علي بن محمد قال لما كان ليلة بدر قال
رسول الله (ص) من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس عنه فقام علي فاحتضن
القربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها فوحي الله الى جبرئيل وميكائيل
واسرافيل تأهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم اغظ يذعر من سمعه
فلما مروا بالبر سلموا عليه من أولهم الى آخرهم اكراماً له وتبجيلاً .

وأخبرني الشيخ الامام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد بن
سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلى من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد
أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة
أخبرني الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال حدثني أبو بكر محمد بن
عبد الرحمان الحنصلي حدثني محمد بن زكريا حدثني علي بن حكيم الجعدي حدثني
الربيع بن عبد الله الهاشمي عن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين عن محمد بن
الحنفية قال : قال النبي (ص) لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة
والسادسة ملائكة نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب ايد الله محمداً
بعلی فبقیت متمجّباً فقال لي الملك لم تعجب كتب الله في جبهتي ما ترى قبل
الدنيا بالفي عام .

وأخبرني الشيخ الامام الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار
الديلمي فيما كتب إلى من همدان أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الباني بهمدان اجازة حدثنا الشريف أبو طالب الفضل بن محمد الجعفي باصمهان

أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه حدثنا جدى حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير بن يزيد (بن شريك) حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى حدثنا محمد بن حسان عن أبي الاحوص عن زبيد الايامى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) أولك من يكسى يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم أنا لصفوتي ثم على بن أبي طالب يزف يبنى وبين ابراهيم زفا الى الجنة .

وبهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا اجازة حدثنا جدى حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير بن يزيد حدثنا سليمان بن الربيع البرجمى حدثنا كادح بن رحمة عن زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) حق على بن أبي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده .

وبهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا أخبرنا جدى أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن السرى بن يحيى حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرنا محمود بن اسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبرانى عن أحمد بن حماد بن عتبة عن روح بن صلاح عن ابن لهيعة عن سعيد بن موسى بن وردان عن أبيه موسى عن وردان عن أبي هريرة وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ على بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة ، أخبرنا أبي ، حدثنا مكى بن دثير القاضى حدثنا على بن محمد بن يوسف حدثنا على بن الفضل الكندى حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن مولى بني هاشم بالكوفة حدثنا على بن الحسين حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا كامل أبو العلاء عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي داود نقيع عن أبي الحمراء مولى النبي (ص) قال

قال رسول الله ﷺ من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى موسى في شدته والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل على .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرنا محمود بن اسماعيل أخبرنا أحمد ابن فادشاه أخبرنا الطبراني عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري عن حرب ابن الحسين الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ يا علي لو لا ان تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا اخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون البركة .

أخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو علي الحسن بن مهرة الحداد الاصبهاني باصبهان أخبرني الحافظ أبو نعيم عن محمد بن حميد عن علي بن سراج المصري عن محمد بن فيروز عن أبي عمر طاهر بن عبد الله بن معتمر أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة فن تقاطع بها دخل الجنة .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد الاصبهاني باصبهان أخبرنا الحافظ أبو نعيم عن محمد بن حميد عن علي بن سراج المصري عن محمد بن فيروز عن أبي عمرو الأمين بن عبد الله بن معمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله (ص) يا أبا برزة ان الله رب العالمين عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب فقال لي أنه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايقي غداً يوم القيامة والامين على مفاتيح خزائن رحمة ربي .

وأخبرني شهر دار اجازة أخبرني أحمد بن خلف اجازة حدثني محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان حدثنا علي بن جابر حدثني محمد

ابن خالد بن عبد الله حدثني محمد بن فضل حدثني محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) يا عبد الله أتاني ملك فقال يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قال قلت على ما بعثوا ؟ قال على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبي شيرويه بن شهر دار الديلمي أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلائي الأمين فيما اجازني أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد أخبرني أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الدراع بالنهر وان حدثني صدقة بن موسى بن نعيم بن ربيعة أبو العباس حدثني أبي حدثني الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال : خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى هذا النبي المصطفى واخوه علي المرتضى ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هارون ثم جزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا نوح وابراهيم فجزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي (ص) ثم قال يا علي انما سمي نخل المدينة صيحاناً لأنه صاح بفضلتي وفضلك .

وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما اذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الاديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم

الاصهباني في كتابه إلى من اصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثني سليمان بن محمد بن أحمد حدثني يعلى بن سعد الرازي حدثني محمد ابن حميد حدثني زاهر بن سليمان بن الحرث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : كنت مع علي في البيت يوم الشورى وسمعتهم يقول لهم : لا تجتن عليكم بما لا يستطيع عربكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال أنشدكم الله أيها النفر جميعاً أفياكم احد واحد الله قبلي ؟ قالوا لا قال فأنشدكم الله هل منكم احد له أخ مثل جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة ؟ قالوا اللهم لا قال أنشدكم الله هل فيكم احد له عم كعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري ؟ قالوا اللهم لا قال أنشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا اللهم لا قال أنشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله (ص) عشرينات قدم بين يدي نجواه صدقة قبلي ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ولبيغ الشاهد الغائب غيري ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) اللهم أنتني باحب خلقك اليك والي واشدهم لك حباً ولي حباً يا كل معي من هذا الطير فاتاه وا كل معه غيري ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يده إذ رجع غيري منهزماً غيري ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم احد قال فيه رسول الله لو فد بني وبيعة لتنتهين أو لأبعثن اليكم رجلاً نفسه كنفسى وطاعته كطاعتي ومهيمته كمهيمتي يقتلكم بالسيوف غيري ؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم احد قال رسول الله كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا غيري ؟ قالوا اللهم لا قال

فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من
 الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله من
 القلب غيري؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له جبرئيل هذه
 هي المواساة فقال له رسول الله (ص) أنه مني وأنا منه وقال جبرئيل وأنا منك
 غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم أحد نودي من السماء لا سيف إلا
 ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد
 يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي غيري؟ قالوا اللهم لا قال
 فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) أني قاتلت على تنزيل القرآن
 وتقاتلت على تأويل القرآن غيري؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم الله هل فيكم أحد
 ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم
 بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله أن يأخذ براءة من أبي بكر فقال أبو بكر
 يا رسول الله نزل في شيء فقال أنه لا يؤدي عني إلا علي غيري؟ قالوا اللهم
 لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله لا يحبك إلا مؤمن ولا
 يبغضك إلا كافر غيري؟ قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله أتعلمون أنه تعالى أمر
 بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله ما سددت أبوابكم ولا
 فتحت بابي بل الله سد أبوابكم وفتح بابي غيري؟ قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم
 بالله أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطمال ذلك فقلتم ناجاه دوننا
 فقال ما أنا انتجيت به بل الله انتجاه غيري؟ قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون
 أن رسول الله (ص) قال الحق مع علي وعلى مع الحق يدور الحق مع علي كيف
 ما دار قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قال: أني تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن تضلوا ما أن تمسكنم بهما وإن
 يفتروا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله هل فيكم أحد وقي
 رسول الله من المشركين بنفسه واضطجع في مضجعه غيري؟ قالوا اللهم لا قال

فانشدكم الله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبدود العامري حيث دعاكم الى البراز
غيري؟ قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير
حيث قال (إنما يريد) الخ غيري؟ قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم أحد
قال له رسول الله أنت سيد العرب غيري؟ قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل
فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك غيري؟
قالوا اللهم لا .

قال أبو الطفيل : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات
بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمروا حق
به منه فسمعت واطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب
بعض بالسيف ، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله احق بالامر منه فسمعت
واطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا العثمان إذا لا
أسمع ولا أطيع أن عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم لايم الله لا يعرف لي
فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء وإيم الله لو أشاء أن
اتكلم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة
منها ثم قال : انشدكم الله أيها الخمسة أمنكم اخو رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا
لا قال أمنكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
غيري؟ قالوا لا قال أمنكم أحد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله ﷺ قالوا : لا
قال أمنكم أحد له اخ مثل اخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا
لا قال أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء
هذه الامة؟ قالوا لا قال : أمنكم أحد له سبطان مثل ولدي الحسن والحسين
سبطي هذه الامة ابني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا لا قال أمنكم أحد قتل
مشركي قريش غيري؟ قالوا لا قال : أمنكم أحد وحد الله قبل؟ قالوا لا قال :
أمنكم أحد صلى الى القبيلتين غيري؟ قالوا لا . قال : أمنكم أحد امر الله بمودته

غيرى قالوا لا . قال : أمنكم احد غسل رسول الله (ص) غيرى قالوا لا قال :
 أمنكم احد سكن المسجد يمر فيه جنباً غيرى قالوا لا . قال : أمنكم احد ردت
 عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيرى قالوا لا . قال : أمنكم احد قال
 له رسول الله (ص) حين قرب اليه الطير فاعجبه اللهم أتني باحب خلقك اليك
 يا كل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم ما كان من قوله فدخلت فقال والى
 يا رب والى يا رب غيرى ؟ قالوا لا . قال : أمنكم احد كان اقتل للمشركين عند
 كل شديدة تنزل برسول الله غيرى قالوا لا . قال : أمنكم احد كان اعظم عناء عن
 رسول الله (ص) منى حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلك مهمجتى
 غيرى قالوا لا . قال : أمنكم احد كان يأخذ الخمس غيرى وغير زوجتى فاطمة
 قالوا لا . قال : أمنكم احد كان له سهم فى الخاص وسهم فى العام غيرى ؟ قالوا لا
 قال أمنكم احد يظهره كتاب الله غيرى حتى سد النبي أبواب المهاجرين وفتح بابى
 اليه حتى قام اليه عماء حمزة والعباس فقالا يا رسول الله (ص) سددت ابوابنا
 وفتحت باب على فقال النبي (ص) : ما اما فتحت بابه ولا سددت ابوابكم بل
 الله فتح بابه وسد ابوابكم قالوا لا . قال : أمنكم احد تميم الله نوره من السماء
 حين قال فأت ذا القرنى حقه غيرى قالوا اللهم لا . قال : أمنكم احد ناجى
 رسول الله (ص) ست عشر مرة غيرى حين قال (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم
 الرسول فقدموا بين يديكم صدقة) أعمل بها احد غيرى ؟ قالوا اللهم لا
 قال : أمنكم احد ولى غمض رسول الله غيرى ؟ قالوا اللهم لا قال أمنكم احد
 آخر عهده برسوله (ص) حين وضعه فى حفرته غيرى ؟ قالوا لا .

وهذا الاسناد عن أنى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا اخبرنى
 سليمان بن احمد بن رشيد بن المصرى حدثنى ابراهيم العوفى الكوفى بمصر
 حدثنى أحمد بن أبى الحكم البراجى عن شريك بن عبد الله النخعى عن أبى
 الواقص عن محمد بن عثمان بن ثابت عن ابيه قال سمعت النبي يقول ان حافظى

علي بن أبي طالب عليه السلام ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك
انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخطه ، وذكر الامام محمد بن احمد
ابن علي بن الحسن بن شاذان حدثني محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبيعي عن
سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سليمان الفارسي «رض» عن علي بن
أبي طالب عليه السلام وفاطمة فقال سمعت رسول الله (ص) يقول عليكم بعلي بن
أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فأكرموه
وقادكم الى الجنة فمزوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه أحبوه
كحبي وأكرموه بكرامتي ماقلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلعت عظمتي .

وذكر الامام محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان هذا اخبرني الشريف
الحسن بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال
قال : رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح عليا عليه السلام فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما
صافح اركان العرش الرفيع ومن عانق عليا عليه السلام فكأنما عانقني ومن عانقني فكأنما
عانق الانبياء كلهم ومن صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة
بغير حساب .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا
حدثني احمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن اذينة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) يا علي مثلك
في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم
الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان وان
امتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة اعدائك وهم
الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فانتم يا علي وشيعتكم في

الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالى فيك في النار .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا حدثني هارون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن الحرث بن محمد عن سعد بن كثير عن محمد بن الحسين المعروف بشلقان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله (ص) يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب فقال له أبو دجانة فقال له ألم نخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها أنت وعلى الامم حتى تدخل أمتك قال : بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم علي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل به الجنة وأنا على أثره فقام علي عليه السلام وقد اشرق وجهه سروراً وقال : الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني فيحان العطار أبو نصر عن أحمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن أبي وايل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاحي الله اليه حمدي عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال : الهى فيكونان منى قال نعم يا آدم ارفع رأسك وأنظر فرفع رأسه فاذا هو مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمداً رسول الله نبي الرحمة على مقبم الحجة ومن عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا حدثني طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري عن ساجور بن عبد الرحمن عن علي بن

عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها علي أمير المؤمنين عليه السلام .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا حدثني محمد بن علي ابن الفضل بن زيات عن علي بن بديع الماجشون عن اسماعيل بن ابان الوراق عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) نزل علي جبرئيل دع، صبيحة يوم فرحا مسروراً مستبشراً فقلت حبيبي مالي اراك فرحا مستبشراً فقال يا محمد وكيف لا اكون فرحا مستبشراً وقد قرت عيني بما اكرم الله أخاك ووصيك وامام امتك علي ابن أبي طالب دع، فقلت وبم اكرم الله اخي ووصي وامام امتي قال : باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال : ملائكتي انظروا الى حبيتي في ارضي علي عبادي بعد نبيي محمد فقد غفر خذه في التراب تواضعاً لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولي بريتي .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرني ابو محمد عبد الله بن الحسين الصالح عن محمد بن علي الاعرج عن محمد بن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب دع، بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب . .

وانبأني ابو العلا الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ اخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني ابو العباس أحمد بن علي ابن محمد المرمي (المرمي) حدثني أبي حدثني اسماعيل بن موسى حدثني محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمداً على الصراط فلا يجوزهما احد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام .

وانبأني ابو العلا الحسن بن أحمد هذا حدثني محمد بن اسماعيل اخبرني أحمد بن محمد بن الحسين اخبرني سليمان بن أحمد حدثني علي بن عبد العزيز حدثني أبو نعيم حدثني ابن أبي عيينة عن أبي الخطاب الهجري عن مخدوج الذهلي عن صبره عن حشرة قالت اخبرتني أم سلمة قالت : خرج رسول الله (ص) الى المسجد فقال بأعلى صوته ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حايض إلا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي إلا بنيت لكم ان تزلوا . .

وانبأني ابو العلا الحسن بن أحمد هذا حدثني الحسن بن أحمد المقرئ اخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ وما كتبته إلا عنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من اصل كتابه أخبرني أحمد بن الحسن الكوفي حدثني اسماعيل بن علي عن يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله (ص) قال : قال رسول الله ﷺ رأيت ليلة اسرى بى مشيناً على ساق العرش انا عرست جنة عدن محمد صفوتي من من خلق وايدته بعلي ، واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني فيما كتب الى من همدان اخبرني عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة حدثني ابو الحسن بن نقور حدثني ابو القاسم عيسى ابن علي حدثنا ابو الحسين محمد بن نوح الجندي ساوري وانا اسمع حدثني أحمد ابن يحيى الصوفي حدثني أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى حدثني جعفر الاحمر

عن أبي رافع حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر وأبي أيوب قالاً : قال رسول الله (ص) حق عليّ على المسلمين حق الوالد على ولده .

واخبرني شهر دار هذا اجازة اخبرني ابو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة اخبرني أبي رضى، حدثني ابو بلال حدثني القاسم ابن بندار حدثني ابراهيم بن الحسين حدثني ابو المظفر حدثني جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى انقض على وفاطمة فقالت له فاطمة ليس في الرجل شيء فخرج عليّ يبتغي قال: فوجد ديناراً فعرفه حتى سأمت فلم يجد له طالبا ولم يصب عليّ شيئا ورجع فقالت له فاطمة ما صنعت قال ما اصبحت شيئا إلا أنى وجدت ديناراً فعرفته حتى سأمت فلم اجد له طالبا باعياً فقالت هل لك في خير هل لك في ان تستقرضه فنتعشى به فاذا جاء صاحبه اعطيته دينارا فانما هو دينار مكان دينار فقال عليّ عليه السلام اعدل فاخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج الى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له على كيف تبيعني من طعامك هذا قال : كذا وكذا بدينار فناوله على وعاء، الدينار ثم فتح وعاءه فكال له حتى اذا فرغ ضم على وعاء وذهب ليقوم رد عليه الدينار وقال لتأخذنه والله فأخذه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت فاطمة : هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله (ص) فأكلوه حتى انفقوه ولم يصيبوا ميسرة فقالت له فاطمة هل لك في خير نستقرضه فنتعشى به مثل قولها الاول قال اعدل فخرج الى السوق فاذا صاحبه فقال له مثل قوله الاول وفعل الرجل مثل فعله الاول فرجع فاخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فاكلوا حتى انفقوا فلما كان الثالثة قالت له فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبله فذهب عليّ وعاء فوجده فلما كال له ذهب برده عليه فقال له على وعاء ؛ والله لا آخذه فسكت عنه قال ابو هارون فقمتم فأنصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطين بيته فسلبت عليه فرد عليّ وسألته وسألني فقال ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت

حدثنا بكذا وكذا فقال لي الانصارى من كان الذى اشترى منه على دع، قلت لا اعلم قال كتمكم ابو سعيد قلت ومن كان البايع ؟ قال : لما ذهب على دع، الى رسول الله ﷺ قال له يا على نخبرنى أو اخبرك قال اخبرنى يا رسول الله (ص) قال : صاحب الطعام جبرئيل دع، والله لو لا نخلف لوجدته ما دام الدينار في يدك .

وأخبرنى شهر دار هذا اجارة أخبرنى عبدوس هذا اجارة عن الشريف أبى طالب الفضل محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان عن الحافظ أبى بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنى عبد الله بن محمد بن يزيد حدثنى محمد بن أبى يعلى حدثنى اسحاق بن ابراهيم بن شاذان حدثنى زكريا بن يحيى أبو على الخزاز البصرى حدثنى مندل بن على عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله (ص) فى بيته فقدا عليه على بن أبى طالب دع، بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل واذا النبي فى صحن الدار وإذا رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله قال بخير يا اخا رسول الله قال له على جزاك الله عنا أهل البيت خيراً قال له دحية انى أحببك وان لك عندى مدحة ازفها اليك انت أمير المؤمنين وقائد الفر المحجلين أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة زفاً زفاً قد افلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبواً محبواً ومبغضوك ان تنالهم شفاعة محمد (ص) ادن منى صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه فى حجره وذهب فرفع رسول الله رأسه فقال ما هذه المهمة فاخبره على عليه السلام فقال يا على ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به هو الذى اتى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى صدور الكافرين .

وبهذا الاسناد عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني

هذا حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن حدثني علي بن الحسين بن اسماعيل حدثني محمد بن الوليد العقيلي حدثني ابراهيم بن عبد الله الخوارزمي حدثني وكيع عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال استقبل النبي (ص) علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن ما أول نعمة أنعم الله بها عليك قال خلقني ذكراً ولم يخلقني أنثى قال فما الثانية قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة فقال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فقال له النبي (ص) يا أبا الحسن حشيت علما وحكما ادن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لا يفيضك من العرب إلا دعي. ولا من الانصار الا يهودى ولا من بئائر الناس إلا من شقي.

وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا حدثني محمد بن محمد بن ماسي الهروي حدثني محمد بن الفضل بن العباس الفارابي حدثني حمزة بن نوح حدثني وكيع بن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (ص) علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة .

وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا حدثني عبيد الله بن محمد بن معدان حدثني أبو بكر بن أبي الازهر ببغداد حدثني اسحاق بن اسرائيل حدثني حجاج بن محمد عن ابن أبي جريح عن مجاهد عن ابن عباس قال : بينا نحن بفناء الكعبة والنبي (ص) يتحدثنا إذ خرج علينا عما يلي الركن البئاني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة قال فتفل رسول الله (ص) وقال لعنت أو قال خريت شك اسحاق (١) قال : فقال علي بن أبي طالب ما هذا يا رسول الله فقال أو ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله أعلم قال : هذا ابليس فوثب علي عليه السلام واخذ بناصيته وجذبه من موضعه وقال يا رسول الله اقتله ؟

(١) قوله شك اسحاق ، يعني لم يعلم الراوى ولم يحفظ أى اللفظين قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : أو ما علمت يا علي أنه قد أجل الى الوقت المعلوم قال فتركه من يده ثم وقف ناحية خلف مقام ابراهيم ثم قال : مالي ومالك يا بن أبي طالب والله ما ابغضك احد إلا وقد شاركت اباه فيه .

وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد حدثني أحمد بن الحسن حدثني أبي حدثني حصين عن سعيد عن الاصمغ عن علي عليه السلام قال : قال النبي (ص) يا علي ان فيك مثل عيسى بن مريم احبه قوم فلهـكوا فيه وابغضه قوم فلهـكوا فيه فقال المنافقون اما يرضى له مثلاً إلا مثل عيسى فنزل (ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون) .

وأخبرني سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني أبي الامام الأجل الحافظ السعيد سيد الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهر دار نعمده الله بغفرانه حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم ابن علي الامام حدثني القاضي أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد القاضي الاسد آبادي حدثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري حدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز بمصر حدثني عمر بن عبد الجبار الناشي عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام ان النبي (ص) كان اذا عطس قال له علي عليه السلام اعلى الله ذكرك يا رسول الله واذا عطس علي عليه السلام قال له النبي (ص) اعلى الله عقبك يا علي .

وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبي شيرويه أخبرني أبو طالب أحمد بن محمد بن محمد بن خال الربحاني الصوفي بقرائتي عليه من أجل سماعه في مسجد الشونيزية رحمه الله أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن طلحة

الصعداني أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي بمصر أخبرني أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الملقب حدثني علي بن العباس المقاضي حدثني سعد بن مزيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي ان النبي (ص) قال املئوا بطيخة يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال : جبرئيل وميكائيل قال : فبم أنتم يا رسول الله قال : بالعميق الاحمر فانه جبل اقر الله بالعبودية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس .

وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني الشيخ الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو زكريا ابن أبي اسحاق حدثني والدي حدثنا أبو العباس السراج أخبرني أبو معمر حدثني جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله (ص) لا يحبك إلا مؤمن تقى ولا يبغضك إلا فاجر ردى وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني السيد أبو الحسين محمد بن الحسن بن داود العلوي رحمه الله حدثني عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى املاء من حفظه حدثني أبو الازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي حدثني عبدالرزاق أخبرني معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس ان النبي (ص) نظر الى علي بن أبي طالب ع، فقال أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغضك بغض الله والويل لمن ابغضك بعدى .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عون عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن ارقم

قال : كانت لغير من أصحاب رسول الله أبواب شارعاً في المسجد فقال يوماً
سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. قال فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله (ص)
فحمد الله واثني عليه ثم قال : أما بعد فاني امرت بسد هذه الأبواب إلا باب
علي. فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكني امرت لشيء
فاتبعته (المراسيل) .

قال (رضي الله عنه) في معجم الطبراني بإسناده الى ابن عباس قال : قال
رسول الله (ص) ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في
صلب علي . وفي معجم الطبراني بإسناده الى عبد الله بن حكيم الجهمي قال :
قال رسول الله أوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسرى بي أنه سيد المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وعن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص)
لو ان البحر مداد والغياض افلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا
فضايلك يا أبا الحسن قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي . وع ، ان النبي (ص) قال له :
ان في السماء حزساً وهم الملائكة وفي الارض حزساً وهم شيعتك يا علي .

وروى الناصر للحق بإسناده عن النبي (ص) قال يدخل من أمتي الجنة
سبعون ألفاً بغير حساب فقال علي عليه السلام منهم يا رسول الله ؟ قال هم شيعتك يا علي
وأنت امامهم (روى) عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره
قال حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو
أخذ بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره قال حدثني
رسول الله وهو أخذ بشعره قال يا علي من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن
آذاني آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الارض .

وروى ابن عباس قال : قال رسول الله ان الله زوج فاطمة وجعل
صدائقها الارض فمن مشي عليها مبغضاً لك مشي حراماً ،

وروى أبو سعيد الخدرى وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله (ص) يا على أنت تبين لأمى ما اختلفوا فيه من بعدى ، يا على أنت تفصل جثنى وتؤدى دينى وتوارينى فى حفرتى وتفى بدمتى وأنت صاحب لوائى فى الدنيا وفى الآخرة ؛ وعن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) يحشر الشاك فى على من قبره فى عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة فى كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوتيه للحساب ، وفى رواية أخرى يكلمك فى وجهه (الآثار) .

أخبرنى سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلى الهمدانى فيما كتب إلى من همدان أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى كتابة أخبرنى الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمد بن الغياث الدامغانى بدامغان حدثنى أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامى حدثنا أبو بكر القرشى حدثنى أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا حدثنى هدية بن خالد القيسى عن حماد بن ثابت البنانى عن عبيد بن عمير الليثى عن عثمان بن عفان قال قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه على بن أبى طالب وأنبأنى الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى قالا أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان حدثنى أبو محمد عبد الله بن يوسف بن مامويه الاصبهانى بنيسابور عن حامد بن محمد الهروى عن على بن محمد بن عيسى عن محمد بن عكاشة عن محمد بن الحسن بن محمد بن سلمة عن خصيف عن مجاهد قال : قيل لأبن عباس ما تقول فى على بن أبى طالب فقال ذكرت والله احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين وجرد السيف تاريخين وهو صاحب الكرتين فنزله فى

الامة مثل ذى القرنين ذاك مولاي على بن أبى طالب عليه السلام.

واخبرني الشيخ الامام شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان اخبرني الحافظ ابو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه قال : اخبرني الشيخ الأريب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ٤٧٣؛ اخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال : ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصفهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الرحمن بن محمد بن مسلم حدثني الخطيب بن النفيل بن مسلم الحنفي حدثني بكر بن أحمد حدثني اسحاق بن اسماعيل عن شريك عن سلام قال : قال الشعبي ما ندرى ما نصنع بهلى ان احبناه أفقتقرنا وان ابغضناه كفرنا .

وهذا الأسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا حدثني أحمد ابن محمد السري حدثني المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن فضيل عن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي وع، قال : تفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل (ومن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) وهم أنا وشيعتي .

وأخبرني تاج الدين شمس الادباء افضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب الي من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد ابو سعد شجاع ابن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة ٤٩٤؛ اخبرني الشيخ الامام ابو بكر أحمد بن علي بن بلال درض، حدثني محمد بن مسرور العطار حدثني يحيى بن عبيد الله بن ماهان حدثني جنبد بن الفرج حدثني محمود بن عمر المازني

الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب كانت في أصحاب محمد ثمانى عشرة سابقة خصّ علي منها بثلاثة عشر وأشر كتنا في الخمس .

وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي «ره» أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرق حدثني ابو حاتم الرازي حدثني عبد العزيز بن الخطاب حدثني محمد بن حريث عن عمار بن سلمان الغني عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال واقه ما كنا نعرف المنافقين إلا بغيرهم علياً عليه السلام .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرايني حدثني ابو الحسن محمد ابن أحمد التوا أخبرني علي بن عبد الله بن جعفر المديني حدثني أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب لقد اعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهم احب الي من ان اعطى حمر النعم قيل وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) يحل له فيه ما يحل له واعطاؤه الراية يوم خيبر .

وأخبرني الشيخ الامام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان أخبرني الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الارباب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه

الاصهباني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرني بهذا الحديث
عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصهباني في كتابه إلى من اصهبان سنة
ثمان وثمانين واربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الله بن
محمد حدثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن سليمان بن عبد الرحمن
الازدي الطحان حدثني أبي حدثني أحمد بن ابراهيم الهلالي عن عمرو بن حريث
الازدي عن أبيه حريث بن عمرو قال : حضر عند معاوية الحسن بن علي
وعبد الله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد مروان
ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل ~~الكناني~~ والشاميون يشيرون اليه
ويقولون هذا صاحب علي إذ قال معاوية يا أخا كنانة من احب الناس اليك؟ فبكى
أبو الطفيل ثم قال احب الناس إلى والله امام الأئمة والأئمة وقائدها واشجعها قلبا
واشرفها أباً وجداً واطولها باعاً وارحبها ذراعاً واكرمها طباعاً واشمخها ارتفاعاً
فقال معاوية يا أبا الطفيل ما اردنا هذا كله قال : ولا انا قلت العشر من افعاله
ثم انشأ أبو الطفيل يقول :

صهر النبي بذاك الله أكرمه اذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر
فقام بالامر والتقوى أبو حسن يخ بخ هنا لك فضل ما له خطر
لا يسلم القرن منه ان الم به ولا يهاب وان اعداؤه كثروا
من رام صولته وافى منيته لا يدفع الثكل عن اعدائه الحذر

وقال فيه أبياتاً أخر ثم نظر إلى معاوية والحسن عليهما السلام إلى جنبه وقال
كيف يزكي من جده رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله وخاله القاسم ابن
رسول الله وخاتنه زينب بنت رسول الله ومن احبه احب رسول الله ومن
ابغضه ابغض رسول الله ومن ابغض رسول الله فقد ابغض الله ومن ابغض
الله كفر .

وقال صاحب کافی الكفأة يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

هو البدر في هيجاء بدر وغيره	فرائضه من ذكره السيف ترعد
وكم خير في خير قد رويم	ولكنكم مثل النعام تشرد
وفي أحدٍ ولي الرجال وسيفه	يسود وجه الكفر وهو مسود
علي له في الطير ما طار ذكره	وقامت به اعداؤه وهي تشهد
وما سد عن خير المساجد بابه	وأبوابهم إذ ذاك عنه تسدد
وزوجته الزهراء خير كريمة	لخير كريم فضلها ليس يحدد

وقال صاحب أيضاً في مدحه عليه السلام :

ما اعلى العلى أشباه	لا والذي لا إله إلا هو
مبناه مبنى النبي تعرفه	وأبناءه عند التفاخر إبناه
ان علياً علا الى شرف	لو رآه الوهم ذل مرقاه
يا غداة الكساء لا نهي	عن شرح علياه إذ تكساه
يا صحوة الطير تنبي شرفا	فازبه لا ينال أقصاه
براة اعلى بلاغك من	أقعد عنه ومن نولاه
يا مرحب الكفر من اذافك من	حد الضبا ما كرهت ملقاه
يا عمرو من ذا الذي انالك من	صارمه الحتف حين تلقاه
اما رأيتم محمداً حذراً عليه	قد حاطه ورباه
واختصه يا فاما وآثره	واعتاصه مخلصا وآخاه
زوجه بضعة النبوة إذ	رآه خير امرى وأتقاه

الفصل العشرون

(في تزويج رسول الله ﷺ إياه فاطمة الزهراء)

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني أحمد بن عبد الجبار حدثني يونس ابن بكير عن أبي اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نعيم عن مجاهد عن علي بن أبي طالب قال : خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة لي هل علمت أن فاطمة خطبت إلى رسول الله (ص) قلت لا قالت قد خطبت فما يملكك أن تأتي رسول الله (ص) فيزوجك فقلت لها وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : انك إن جئت رسول الله (ص) فزوجك فو الله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله (ص) وكان لرسول الله جلالة وعظمة وهيبة فلما قدمت بين يديه ألحمت فو الله ما استطعت أن أتكلم فقال لي رسول الله لك حاجة ؟ فسكت فقال ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكت فقال لعلي جئت نخطب فاطمة فقلت نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال ! ما فعلت بدرع ساحتكما والذي نفسي بيده أنها لحطمية مائمتها أربع مائة درهم قلت عندي فقال : قد زوجتكم بها فابعث بها اليها فاستحلها بها (١) فكانت صداق فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

وهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العطار حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله (١) وفي نسخة فأنها كانت .

القطان حدثني محمد بن أحمد بن هارون الدقاق حدثني علي بن محيا حدثني عبد الملك ابن حباب بن عمر بن يحيى بن معين حدثني محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي حدثني هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال : كنت عند النبي (ص) فغشيه الوحي فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل وع، من عند صاحب العرش قال : قلت الله ورسوله اعلم قال : أمرني ان ازوج فاطمة من علي فا نطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما ان أخذوا بحالهم قال : رسول الله ﷺ الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرحوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده التافذ أمره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيهم محمد ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لا حقا وامراً مفترضا وشج بها الأرحام والزما الانام فقال سبحانه (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً) فأمر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره فليكل قضاء قدره واكل قدر اجله وليكل اجل كتابه يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم اني أشهدكم اني زوجت فاطمة من علي علي اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي وكان غائباً بعنه رسول الله (ص) في حاجة ، ثم أمر رسول الله (ص) بطبق فيه بسر فوضع فيما بين ايدينا فقال انتموها فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي ﷺ فتبسم اليه رسول الله (ص) ثم قال يا علي ان الله أمرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها علي اربعمائة مثقال فضة ارضيت ؟ فقال : قد رضيت يا رسول الله (ص) ثم قام علي فخر الله ساجداً شكراً فقال النبي (ص) جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما ، قال أنس فو الله قد اخرج منهما الكثير الطيب كما دعا لهما .

وأخبرنا الامام الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلي الهمداني فيما كتب الى من همدان اخبرني ابو علي الحسن بن احمد الحداد

أخبرني أبو نعيم الحافظ في (حلية الأولياء) عن محمد بن عمر بن مسلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقى عن أبيه عن محمد بن موسى عن الثوري عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رض، قال؛ قال رسول الله (ص) يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما أراد الله ان الملكك من عليّ أمر الله جبرئيل وع، فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم خطبة فزوجك من عليّ ثم أمر الله شجرة الجنان لحملت الحلى والحلل ثم أمرها فنثرت على الملائكة فن أخذ منهم شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة .

وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد الطاطار الحمداني أخبرني محمود بن اسماعيل بن محمد الاصبهاني أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين البناني أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثني اسحاق بن ابراهيم الصفاني عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلا البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال ؛ كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد الا صدعته رسول الله حتى ينسوا منها فلقي سعد بن معاذ علياً رضي الله عنه فقال أنى والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك فقال عليّ وع، فلم ترى ذلك فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتبس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء وما أنا بالكافر الذى يترقق بها عن دينه يعنى يتألفه أنى أول من اسلم . قال سعد فاني اعزم عليك لتفرجها عني فان لى فى ذلك فرحا قال فأقول ما ذا ؟ قال تقول جئت خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال : فانطلق على وع، يعرض للنبي (ص) وهو يقبل على حصير فقال له النبي (ص) كان لك حاجة يا عليّ قلت اجل جئتك خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له النبي (ص) مرحباً بكلمة ضعيفة ثم سكنت فجاء عليّ وع، فاخبر سعداً فقال سعد أنكحك والذي

بعنه بالحق أنه لا خلف الآن ولا كذب عنده اعزم عليك لتأنيته غداً
ولتقولن له يا نبي الله متى ننبي قال على هذه والله أشد على من الأولى أولاً
أقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما امرتك فانطلق على ﷺ فقال يا رسول الله
متى ننبي قال الليلة ان شاء الله ثم دعا بلالاً فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي من
ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فأت المغنم فخذشاة
واربعة امداد أو خمسة فاجعل في قصعة لعل اجمع عليها المهاجرين والانصار
فاذا فرغت منها فادني بها فانطلق ففعل ما امر به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه
فقطع رسول الله في رأسها ثم قال ادخل على الناس زفة زفة ولا تعادر زرفة
الى غيرهما يعني اذا فرغت زرفة لم تعد ثانية فجعل الناس يزرفون كل ما فرغت
زرفة وردت اخرى حتى اذا فرغ الناس عمد النبي (ص) الى ما فضل منها فتفل
فيه وبارك وقال يا بلال احملها الى أمهاتك وقل لهن كلن واطعن من عشيك
ثم ان النبي (ص) قام حتى دخل على النساء فقال أني قد زوجت ابنتي فاطمة من
ابن عمي على وقد علمتن منزلتهما عندي وإني ادفعتها اليه الآن فدوكن ابنتكن
فقامت النساء فعلقتهن من طيبيهن وحليمهن ثم ان النبي دخل فلما رآته النساء ضربن
بينهن وبين النبي ستره وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي (ص) كما أنت على
رسلك من أنت ؟ قالت أنا التي أحرس ابنتك ان الفتاة لا بد لها من امرأة
تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً افضت بذلك اليها قال :
فاني اسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك
من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت فلما رأت علياً ﷺ جالسا الى
جنب النبي حصرت وبكت فاشفق النبي (ص) ان يكون بكاؤها لأن علياً لا مال
له فقال لها النبي ما يبكيك ما ألوتك عن نفسي فوالله لقد اصبت لك خير أهلي
وايم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
فدنا منها وقال يا أسماء آتيني بالمخضب واملئيه ماء فأتيته بالمخضب وملأته ماء فنج

النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه ثم دعا بفاطمة فأخذ كفها من ماء فضرب به على رأسها وكفها بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم أنها مني وأنا منها اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فاذهب عنها الرجس وطهرها ثم دعا بمخضب آخر فدعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالسكا ثم قام فاغلق (١) بابيه .

قال ابن عباس فاخبرتني أسماء بنت عميس أنها رملت رسول الله (ص) فلم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته .

وأنبأني أبو العلا الحافظ الهمداني هـذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالوا أنبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن شاذان حدثني القاضي المعافى بن زكريا عن الحسن بن علي الهاشمي عن صهيب بن عباد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال بينا رسول الله في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته أو سمع من سبع سموات وسمع ارضين فحسب النبي (ص) أنه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط قال : ما انا جبرئيل انا صرصايل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبي (ص) من والى من قال ابنتك فاطمة من علي عليه السلام فزوج النبي (ص) فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصايل قال : فنظر النبي فاذا بين كفتي صرصايل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقبم الحجة فقال النبي (ص) يا صرصايل منذ كم كتب هذا بين كتفك فقال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنتي عشر الف سنة .

وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا
أخبرني ابراهيم بن محمد المذارى الخياط عن أحمد بن محمد بن سعيد الرقا البغدادي
في طريق مكة عن أحمد بن خليل عن عبد الله بن داود الانصاري عن موسى بن
علي القرشي عن قنبر بن أحمد بن كعب بن نوفل عن بلال بن كرامة قال طلع
علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال
يا رسول الله ما هذا النور ؟ فقال بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي
ان الله عز وجل زوج علياً من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهرز
شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاً كما بعدد محبي أهل بيتي وانشأ من تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة باهلهما نادى
الملائكة في الخلايق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا رفعت اليه صكاً فيه فكاكه
من النار بأخي وابن عمي وابنتي فلكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .
وأني أني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي
الهمداني فيما كتب الى من همدان أخبرني ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الهمداني كتابة حدثني ابو طاهر حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم بن
علي العاصمي با صبهان حدثني المفضل بن محمد ابن اخية عبد الرزاق أخبرني
ثوبة بن علوان البصري حدثني سعيد عن أبي حمزة عن ابن عباس قال لما كانت
الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي بن أبي طالب وع، كان النبي ﷺ قد امها
وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها
يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

وأخبرني الشيخ الفقيه العدل الحافظ ابو بكر محمد بن نصر الزعفراني
حدثني ابو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الباقر جى حدثني ابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني ابو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن
ابن محمد بن شاذان حدثني ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني

أبى أحمد بن عامر بن سليمان حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا حدثنى
 أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى
 أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى على بن أبى طالب
 قال : قال رسول الله (ص) أنا نبي ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ
 عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من على فزوجها منه وقد أمرت شجرة
 طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك
 وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهم يزين أهل الجنة فابشر يا محمد
 فانك خير الأولين والآخرين .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن على بن محمد الهمداني نزول
 بغداد أخبرني محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم هبة الله بن
 عبد الواحد بن الحصين قالوا أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن التنوخي اذنا
 أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان
 البراز حدثنى أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن
 حيان العجلي قراءة علينا من أمثله ومن كتابه حدثنى الحسن بن محمد الصفار
 الضرير حدثنى عبد الوهاب بن جابر حدثنى محمد بن عمر عن أيوب عن عاصم
 الاحول عن ابن سيرين عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلى بن أبى طالب عليه السلام
 وكل قالوا أنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها ا كابر
 قريش من أهل السابقة والفضل في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها
 احد من قريش اعرض رسول الله عنه وجهه حتى كان يظن الرجل منهم في
 نفسه ان رسول الله ما خط عليه أو قد نزل على رسول الله (ص) فيه وحى من
 السماء ولقد خطبها من رسول الله عليه السلام أبو بكر بن أبى قحافة فقال له
 رسول الله يا أبا بكر امرها الى ربها ثم خطبها بعد أبى بكر عمر فقال له مثل
 مقالته لأبى بكر وان أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله

ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأوسي فتذاكروا أمر فاطمة فقال أبو بكر
لقد خطبها من رسول الله الأشرف فردم رسول الله وقال ان امرها الى ربها
ان شاء ان يزوجهما زوجها وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم
يذكرها له وان عليا لا أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات يده وانه ليقع في نفسى
ان الله ورسوله إنما يحبسانها عليه قال ثم اقبل أبو بكر على عمر وعلى سعد بن
معاذ فقال هل ليكما في القيام الى علي بن أبي طالب تذكر له هذا (١) قالوا قم بنا
على بركة الله ويمنه ، قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتسوا عليا في
منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببيعر كان له على نخل رجل من الانصار باجرة
فانطلقوا نحوه فلما رأهم على ﷺ قال لهم ما بدا لكم وما الذى جئتم له فقال له
أبو بكر يا أبا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة
وفضل وأنت من رسول الله (ص) بالمسكان الذى قد عرفت من القرابة والصحبة
والسابقة وقد خطب الأشرف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردم
وقال : ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجهما زوجها فما يمنعك ان تذكرها
لرسول الله وتخطبها منه فاني ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما
يحبسانها عليك قال ففرغت عينا على بالدموع وقال يا أبا بكر لقد هيئت مني
ما كان ساكننا وايقتنى لأمر كنت عنه غافلا وان فاطمة لرغبتى وما مثلى يقعد
عن مثلها غير انى يمنعنى من ذلك قلة ذات اليد فقال له أبو بكر لا تقل هذا
يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى وعند رسوله كهباء منشورا قال ثم
ان علي بن أبي طالب ﷺ حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشد فيه
واخذ نعله واقبل الى رسول الله (ص) فمسك رسول الله في منزل أم سلمة ابنة
أبى أمية بن المغيرة المخزومي فدق على الباب فقالت أم سلمة من بالباب ؟ فقال

(١) فان منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه . فقال له سعد بن معاذ
وفقك الله يا أبا بكر فما زلت موقفاً قوموا الخ .

لها رسول الله (ص) قبل ان يقول علي. أنا علي. قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله وبحبهما قالت أم سلمة فقلت فذاك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره ؟ فقال يا أم سلمة هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمتم مبادرة اكاد ان أعثر بمرطى ففتحت الباب فاذا بعلي بن أبي طالب (ع) والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أني قد رجعت الى خدري قالت ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي وعليك السلام يا ابا الحسن قالت أم سلمة فجلس علي بن أبي طالب ﷺ بين يدي رسول الله (ص) وجعل يطرق الى الأرض كأنه قصد الحاجة وهو يستحي ان يديها لرسول الله حياء منه فقالت أم سلمة فكان رسول الله ﷺ علم ما في نفس علي فقال يا ابا الحسن اني أرى انك أتيت حاجة فقل حاجتك وابدما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي دع، فقلت فذاك أبي وأمي انك لتعلم انك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة وان الله عز وجل هداني بك وعلى يديك وأستنقذني مما كان عليه آبائي وأعمامي من الخيرة والشرك وانك والله يا رسول الله (ص) ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله ﷺ فقد أحببت مع ما قد شدا الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان تكون لي زوجة اسكن اليها وقد أتيتك خاطباً راغباً اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجني يا رسول الله (ص) ؟ قالت أم سلمة فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل فرحاً وسروراً ثم تبسم في وجه علي. دع، وقال له يا ابا الحسن فهل معك شيء أزوجه بك به فقال فذاك أبي وأمي والله ما يخفى عليك من أمر شيء لا أملك إلا سيني ودرعي وناضحي ما أملك شيئاً غير هذا فقال له رسول الله

يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه نجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله
واما ناضحك فتتضح به على نخلك وأهلك ونحمل عليه رحلك في سفرك ولاكني
قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك قال على دع، فقلت
نعم فـذاك أبي وأمي يا رسول الله بشرني فأنتك لم تزل ميمون النقيية مبارك
الطائر رشيد الامر صلي الله عليك فقال لي رسول الله أبشرك يا أبا الحسن فان الله
عز وجل قد زوجكم في السماء من قبل ان ازوجكم في الارض ولقد هبط على
في موضعى من قبل ان تاتينى ملك له وجوه شتى واجنحة لم ار قبله من الملائكة مثله
فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشريا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل
فقلت وما ذاك أيها الملك ؟ فقال يا محمد أنا سيطانيل الملك الموكل باحدى قوائم
العرش سألت ربى عز وجل ان يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل في اترى
يخبرك عن ربك عز وجل بـكرامة الله عز وجل لك قال النبي فما استتم الملك
كلامه حتى هبط على جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي
الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان
بالنور فقلت حببي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط ؟ فقال جبرئيل
يا محمد ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختراك من خلقه وابتعثك برسالاته
ثم اطلع ثانية فاخترالك منها اخأ ووزيراً وصاحباً وختناً فزوجه ابنتك فاطمة
فقلت حببي جبرئيل ومن هذا الرجل ؟ فقال لي يا محمد أخوك في الدين وابن
عمك في النسب على بن أبي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخر في
فتزخرت الجنان واوحى الى شجرة طوبى ان احملى الحلى والحلل فحملت شجرة
طوبى الحلى والحلل وتزخرت الجنان وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة
ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور قال فهبط جميع الملائكة من ملائكة
الصفيح الاعلى وملائكة السماء الخامسة الى السماء الرابعة وركت ملائكة السماء
الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة الى الرابعة وأمر الله عز وجل

رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب
فوقه آدم يوم عليه الله الاسماء وعرضه على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى
الله عز وجل الى ملك من ملائكة حجه يقال له راحيل ان يعلم ذلك المنبر وان
يحمده بمحامده وان يمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة
كلها احسن منطلقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك فعلا راحيل المنبر وحمد ربه
ومجده وقده واثني عليه بما هو أهله فانجحت السموات فرحاً وسروراً قال
جبرئيل ثم اوحى الى ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت أمي فاطمة ابنة
حبيبي محمد من عبدى على بن أبى طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك
الملائكة اجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحرية وقد امرني ربى ان
اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك أبيض وان ادفنها الى رضوان خازن
الجنان وان الله عز وجل لما اشهد على تزويج فاطمة من على بن أبى طالب عليه السلام
ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلى والحمل فنثرت الشجرة
ما فيها والتقطته الملائكة والخور العين وان الخور والملائكة ليتها دينه وتفخران
به الى يوم القيامة يا محمد وان الله امرني ان أمرك أن تزوج علياً في الارض من
فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيتين طيبين طاهرين فاضلين خيرين في الدنيا
والآخرة يا أبا الحسن فوالله ما عرجت الملائكة من عندي حتى دقت البساب
ألا وأنى منفذ فيك امر ربى امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد
ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك
في الدنيا والآخرة قال على فخرجت من عند رسول الله وانا لا اعقل فرحاً
وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالوا لى ما وراك يا أبا الحسن فقلت زوجنى
رسول الله (ص) ابنته فاطمة وأخبرني ان الله عز وجل زوجنيها من السماء
وهذا رسول الله (ص) خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة من الناس
ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ورجعنا معي الى المسجد فوالله ما نوسطناه

حتى لحق بنا رسول الله ﷺ وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا .

وقال ابن بلال: أين حمامة فاجابه مسرعا وهو يقول ليبيك ليبيك يا رسول الله فقال له رسول الله ﷺ اجمع لي المهاجرين والانصار قال فانطلق بلال لامر رسول الله ﷺ وجلس رسول الله (ص) قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل وع، اتاني انفا فاخبرني ان رب عز وجل جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسوله محمد من عبده علي بن أبي طالب ﷺ وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي ﷺ قم يا أبا الحسن فاخطب لنفسك أنت قال فقام علي وع، فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال الحمد لله شكراً لا نعمة واباديه ولا إله إلا الله شهادة نبأه وترضيه وصلى الله على محمد وآله صلاة تزافه وتحظيه والنيكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله (ص) ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ﷺ زوجته يا رسول الله ؟ فقال رسول الله نعم فقال المسلمون بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله (ص) الى ازواجه فاخبرهن فقرحن وأظهرن الفرح ؛ قال علي ﷺ وأقبل على رسول الله (ص) فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبيع درعك وأتني بشئ منها حتى أهبي لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي وع، فاخذت درعي فانطلقت به الى السوق فبعته باربعمئة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي يا أبا الحسن الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بالدراهم مني فقلت نعم قال فان هذا الدرع هدية مني اليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله (ص) فطرح الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعاه النبي (ص) بخير ثم قبض رسول الله قبضة ودعا بأبي بكر فدفعها اليه

وقال يا أبا بكر اشتر هذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمادة ليعيناه على حمل ما يشتري به .

قال أبو بكر : وكانت الدراهم التي دفعها الي ثلاثة وستين درهما قال فانطلقت الى السوق فاشتريت فراشا من خيش مصر محشوا با الصوف وقطعا من آدم ووسادة من آدم حشوها ليف النخل وعبائة خيبرية وقربة الماء وقلت هي خادم البيت وكبيرانا وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعهنا بين يدي رسول الله (ص) فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم بارك لقوم جل أوانهم الخزف .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام ودفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدرع الى أم سلمة وقال أرفعي هذه عندك ومكث بعد ذلك شهر لا اعاد رسول الله (ص) في أمر فاطمة بشيء اسبحاءاً من رسول الله (ص) غير أني كنت اذا خلوت برسول الله (ص) قال لي يا ابا الحسن ما احسن زوجتك واجملها أبشر يا ابا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين قال علي فلما كان بعد شهر دخل على أخي عقيل فقال والله يا أخي ما فرحت بشيء قط كفرحتي بتزويجك فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) يا أخي فما بالك لا تسأل رسول الله (ص) ان يدخلها عليك فتقر أعيننا با جتماع شملكما فقلت والله يا أخي اني لا أحب ذلك وما يمنعني ان اسأل رسول الله (ص) ذلك الاحياء منه فقال اقسمت عليك إلا فمت معي فقمننا يزيد رسول الله (ص) فلقيننا في طريقنا ام أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ذلك يا ابا الحسن ودعنا نحن نكلم في هذا فإن كلام النساء في هذا احسن وواقع في قلوب الرجال قال ثم انثنت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي (ص) فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله (ص) جميعاً فأجتمع أمهات المؤمنين

الى رسول الله ﷺ وكان في بيت عايشة فاخذقن به وقلن له فديناك بآبائنا
وأمهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الأحياء لقرت بذلك
عينها قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى النبي (ص) ثم قال خديجة وابن مثل
خديجة صدقتني حين يكذبني الناس وأيدتني على دين الله وأعانتني عليه بما لها ان
الله عز وجل أمرني ان أبشر خديجة ببنت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب
فيه ولا نصب قالت أم سلمة فقلنا فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله (ص)
انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك غير انها قدمت الى رها
فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه
يا رسول الله (ص) هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وع
يجب ان يدخل علي زوجته فاطمة ونجمع بها شمله فقال رسول الله (ص)
يا أم سلمة فما بال علي لا يستلني ذلك قلت بمنعه من ذلك الحياء منك
يا رسول الله (ص) قالت أم أيمن فقال لي رسول الله ﷺ انطلقى الى علي
فأتيني به قالت فخرجت من عند رسول الله (ص) فاذا به علي ينتظرني ليسألني عن
جواب رسول الله (ص) فلما رأي قال ما وراك يا أم أيمن قلت اجب
رسول الله ﷺ قال علي فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقن ازواجه
فدخلن البيت واقبلت فجلست بين يديه مطرقا الى الارض حياء منه فقال
رسول الله (ص) انجب ان ندخل عليك زوجتك فقلت وانا مطرق نعم فذاك
أبي وأمي فقال نعم حباً وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه أو في
ليلة غد ان شاء الله فقممت من عنده فرحاً مسروراً وأمر رسول الله ﷺ ازواجه
ليزين فاطمة وليطيبنها ويفرش لها بيتاً ليدخلها علي بعلمها علي ففعلن ذلك واخذ
رسول الله (ص) من الدراهم التي دفعها الى أم سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم
فدفعها الى علي ثم قال اشترى تمرأ وسمنا واقطا قال علي فاشتريت بأربعة دراهم
تمرأ وبخمس دراهم سمنا وبدرهم اقطا واقبلت به الى رسول الله ﷺ فخرس النبي

عن ذراعيه ودعا بسفرة من آدم وجعل يشدخ النمر بالسمن ويخلطه بالقط
حتى أخذته حيساً ثم قال لي يا علي ادع من اجبت نحر جت الى المسجد وأصحاب
رسول الله (ص)، متوافرون فقلت أجيئوا رسول الله (ص)، فقام القوم بأجمعهم
وأقبلوا نحو رسول الله (ص) فأخبرته ان القوم كثير فخلل رسول الله (ص)،
السفرة بمنديل ثم قال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون
ويخرجون والسفرة لا ينقص ما عليها حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمئة
رجل وامرأة كل ذلك ببركة كف رسول الله (ص) قالت أم سلمة ثم دعا النبي
بأبنته فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره
فقبل بين أعينهما ودفع فاطمة الى علي (ع)، وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم
أقبل علي فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل بملك ثم قام معهما يمشی بينهما حتى
ادخلهما بيتهما الذي بنى لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال
طهركما الله وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله
واستخلفه عليكما قال علي (ع)، ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل
علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جائنا (ص) ليدخل علينا فصادف في
حجرتنا أسماء بنت عميس الخنعمية فقال لها ما يوفقك هنا وفي الحجرة رجل
فقلت له فذاك أبي وأمي ان الفتاة إذا زفت الى زوجها نحتاج الى امرأة تعاهدها
وتقوم بجوابها واني لأنقض حوائج فاطمة وأقوم بأمرها فتفرغرت عيناه
بالدموع وقال يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي (ع)، وكانت
غداة قريرة وكنت انا وفاطمة نحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله ﷺ
لأسماء لنقوم فقال سألتكما بحق عليكما لا تفرقا حتى ادخل عليكما فراجع كل واحد
منا الى صاحبه ودخل علينا رسول الله (ص) وجلس عند رؤسنا وادخل رجله
فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى وضممتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى
فضممتها الى صدرها وجعلنا ندني رجلي رسول الله (ص) من القرحتى دفيت رجله

قال لي يا علي آتني بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل وقال يا علي أشربه وانرك منه قليلا ففعلت ذلك فرش رسول الله (ص) باقي الماء على رأسي وصدرى وقال اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيرا ثم قال آتني بماء جديد فتفل فيه أيضا ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل ودفعه الى ابنته فاطمة وقال أشربي هذا الماء وأتركي منه قليلا ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي (ص) باقي الماء على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرني بالخروج عن البيت وخلا بأبنته وقال كيف أنت يا بنية يا فاطمة وكيف رأيت زوجك؟ قالت يا ابة خير زوج إلا انه دخل على نساء من قريش وقلن لي زوجك رسول الله (ص) من رجل فقير لا مال له فقال لها رسول الله (ص) ما أبوك بفقر ولا بملك بفقر ولقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربى عز وجل يا بنية لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمعت الدنيا في عينك والله يا بنية ما لوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بملك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصى له أمرا ثم صاح بي رسول الله (ص) فقلت لبيك يا رسول الله (ص) قال ادخل بيتك والطف بزوجك وارفق بها فإن فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويمرني ما يسرها استودعها الله واستخلفه عليها كما قال علي ﷺ فوالله ما اغضبتهما ولا اكرهتهما من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتنى ولا عصمت لي أمرا ولقد كنت انظر اليها فتنبجلي عنى الغموم والاحزان بنظرتي اليها قال علي ﷺ ثم قام رسول الله (ص) لينصرف فقالت له فاطمة يا ابة لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما يخدمني ويعينني على امر البيت فقال لها رسول الله (ص) يا فاطمة أيما احب اليك خادم أو خير من الخادم فقال علي

فقلت قولى خير من الخادم فقالت يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله ﷺ تكبرين الله في كل يوم اربعا وثلاثين تكبيرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة وتسبحينه ثلاثا وثلاثين مرة فتلك مائة باللسان وألف بالميزان ؛ يا فاطمة ان قلتها في صبيحة كل يوم كفئك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة .

الفصل الحادى والعشرون

(في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة اشتاقت اليه وانه معصوم من الذنب)

أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنى والذى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أخبرنى أحمد بن عبيد الصفار حدثنى محمد بن غالب حدثنى عفان حدثنى حماد بن سلمة حدثنى محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم النيمى عن سلمة بن أبى الطفيل عن على بن عيسى قال : قال رسول الله (ص) ان لك فى الجنة كنزاً وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة وانما لك الاولى وليست لك الاخرى .

(قال رضى الله عنه) قال أبو عبيدة معناه أنك ذو قرنى هذه الامة .

وروى عن على أنه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه وفيكم مثله اراد به نفسه - يعنى ادعو الى الحق حتى اضرب على رأسى ضربتين تكون فيهما قتلى .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو سعيد المالينى أخبرنى أحمد بن عدى أخبرنى أبو يعلى أحمد بن الحسن الصوفى حدثنى أبو سعيد الاشج حدثنى بليد بن سليمان عن أبى الجحاف عن محمد بن عمرو الهاشمى عن زينب بنت على عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله (ص) لعلى دع

أما أنك يا بن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء اقوام يذبحون حبك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نيز يقال لهم الخارجة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور حدثني سعيد بن مسعود حدثني عبيد الله بن موسى حدثني اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله (ص) يا علي ألا اعلمك كلمات ان أنت قلتين غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

الفصل الثاني والعشرون

(في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة)

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا أخبرني أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد أخبرني اسماعيل بن محمد الصفار حدثني محمد بن اسحاق الصفاني حدثني اسماعيل بن ابان حدثني ناصح أبو عبد الله المحملي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال : من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني سنان بن حاتم حدثني جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبیر فقلت يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله (ص) قال :

فنظر الى فقال : كأنك رخی البال ففضبت منه وشكوته الى اخوانه من القراء فقالوا إنك سألته جهرة وهو خائف من الحجاب وقد لاذ بالبيت فأسأله الآن فسالته فقال : كان حاملها على دع، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البیهقي هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالوا حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثني أبو يحيى عبد الرحمن ابن محمد بن سلام الرازی باصبهان حدثني يحيى بن ضريس حدثني عيسى بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب دع، عن النبي ﷺ قال أنا أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة وأنت معي ومعنا لواء الحمد وهو بيدك تسير به امامي تسبق به الاولين والآخرين .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ أخبرني عاصم بن الحسين بن محمد أخبرني عبد الواحد بن محمد بن عبد الله أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد حدثني محمد بن أحمد بن الحسين حدثني خزيمه بن ماهان المروزي حدثني عيسى ابن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن اربعة فقال له العباس عمه فذاك أبي وأمي ومن هؤلاء الاربعة قال : أنا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضاء واخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين عليه حلتان خضرا وان من كسوة الرحمان على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ويده لواء الحمد فينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقرباً ولا نبياً

مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين
وأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم .

الفصل الثالث والعشرون

(في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة)

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ الزاهد علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي
الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر
أحمد بن الحسين البيهقي حدثني أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد
ابن يحيى الرازي حدثني المسيب بن زهير الضبي حدثني عاصم بن علي حدثني
المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله (ص) النظر الى وجه علي عبادة .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو علي بن شاذان
البغدادى بها أخبرني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني عمران
ابن خالد بن طليق عن محمد بن عمران بن حصين أبي نجيد حدثني أبي عن أبيه
عن جده قال : مرض عمران بن حصين مرضة له فدخل رسول الله (ص) فقال
أنى لا يسن عليك من شدة علتك فقال له لا تفعل ذلك بأبى أنت وأمى فان
احب ذلك الى احبه الى الله فوضع رسول الله (ص) يده على رأسه ثم قال له
لا باس عليك يا عمران فعوفى عمران من تلك العلة وانصرف رسول الله (ص)
فاتاه علي بن أبي طالب وع فقال له النبي (ص) أعتد أخاك عمران بن حصين
قال لا ولم اعلم قال عزمت عليك لما لم تقعد حتى تأتية فلما قصد الى عمران نظر
عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فاهوى اليه ثم قام منصرفا
فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال له أصحابه لقد رأيناك صنعت شيئا ما صنعته قط

قال : نعم سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادۃ .
 وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي أخبرني الاستاد الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي الحافظ
 أخبرني أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني عبيد الله بن محمد
 ابن بدر السكرخي بقراءتي عليه حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار
 حدثني أبو الحسن علي بن شداخ المصري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
 الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أبو بكر يديم النظر الى علي فقليل له في
 ذلك فقال سمعت رسول الله (ص) يقول النظر الى علي عَلَيْهِ السَّلَامُ عبادۃ .
 وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار
 الهمداني والإمام الاجل أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قال أنبأنا
 الامام الشريف الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد علي الزينبي عن
 الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثني القاضي المعافي بن زكريا
 من حفظه عن ابراهيم بن الفضل عن الفضل بن يوسف عن الحسن بن صابر
 عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال : قال رسول الله (ص)
 ذكر علي بن أبي طالب عبادۃ .

الفصل الرابع والمشرون

(في بيان شيء من جوامع كليه وبوالغ حكمة)

أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي
 أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والذي
 شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ
 حدثنا ابو عبد الله علي بن عبد الله العطار ببغداد حدثنا علي بن حرب الموصلي

حدثني وكيع عن سفيان عن عطاء بن ثابت عن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فقال ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، اما طول الأمل فينسى الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، الا ان الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة انت مقبلة ولاكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أخبرنا ابو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأزدي حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطار حدثني يونس بن بكير عن عتبة بن الأزهري عن يحيى بن عقيل عن علي ابن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمر يا أمير المؤمنين ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل وكل دون الشيع والازار وارقع القميص واخصف النمل تلحق بهم .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو الحسين بن بشران أخبرنا ابو علي بن صفوان حدثني عبد الله بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني الحسين بن عبد الله بن محمد التيمي عن شيخ من بني عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام صف لنا الدنيا قال وما أصف لك من دار من صح فيها أمن ، ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن في حلالها حساب وفي حرامها النار .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الأديب أخبرنا علي بن القاسم النحوي الأديب قال : سمعت عبد الله بن عروة الهروي يذكر باسناده عن الأحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وع، حيث يقول ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي

للعامل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهاها وفي مثله يقول القائل :

الدهر يخنق أحيانا فلالته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تثب
حتى يفرجها في حال شدتها فقد يزيد أختناقاً كل مضطرب

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسر وجردي بخسر وجردي حدثني عيسى بن محمد حدثني الحسن بن خالد بن حمدان العطار حدثني ابو حمزة محمد بن ميمون السكري أخبرني ابراهيم بن الصايغ عن حماد بن ابراهيم قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والآداب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني ابو عبد الله أخبرني ابو حامد حدثني عيسى حدثني الحسن حدثني ابو حمزة أخبرنا ابراهيم عن حماد عن ابراهيم ان علي بن أبي طالب وع جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول اللهم اني استلك من الدنيا وما فيها ما اسد به لساني واحصن به فرجي وأودى به أمانتي وأصل به رحى وانجرت به لآخرتي .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني ابو عبد الله الحافظ حدثنا بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة قال البيهقي وأخبرني ابو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني بها أخبرني ابو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند أملأ قال حدثني موسى بن اسحاق الأنصاري حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد حدثني عاصم بن حميد الحنط عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي علي بن أبي طالب وع وأخرجني الى ناحية الجبانة فلما اصحرت جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب أوعية خيرها اواعاها

الناس ثلاثة ف عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا ع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة وصنيع المال يزول بزواله ، محبة العالم دين يدان الله بها يكسبه الطاعة في حياته وفي رواية أبى عبد الله دع، محبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته والعلم حاكم والمال محكوم عليه وصنعة المال تزول بزواله ، وفي رواية أبى عبد الله دع، يفنى المال بزوال صاحبه مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ها أن هاهنا وأشار بيده الى صدره علما جما لو أصبت له حملة بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا فيستظمر بنعم الله على عبادته والحجة على اوليائه ومنقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك أو منهوماً باللذة . وفي رواية أبى عبد الله دع، الدنيا ساس القياد للشهوات ، او مغرما يجمع المال والأدخار وليس من دعاة الدين أقرب شبيها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لا نخلو الأرض من قائم لله بحجة ، وفي رواية أبى عبد الله دع، بلى لن نخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته أولئك الأولون عدداً والاعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم وبزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلنا وما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآدان ارواحها معلقة بالملأ الأعلى أولئك خلفاء الله على عبادته والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان أخبرني ابو سهل بن زكريا القطان حدثنا عبد الله بن روح المدائني حدثنا

شبانة بن سواد حدثني شعيب بن ميمون الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد خير عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال احب حبيبك هونا ما فسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هو ناما فمسي ان يكون حبيبك يوما ما .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرنا أبو عبد الله الحافظ اخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسرو جردى بخسرو جرد قال سمعت داود بن الحصين يذكر عن الحافظ قال لوددن ان لي سبع كلمات ما قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وع ، وكل ما قلته لم ينسب الي وهي استغفر الله حق قدره من لانت كلمته وجبت محبته ما ضاع أمره عرف قدره . من جهل شيئا عاداه قيمة كل امرء ما يحسنه ، تفضل على من شئت تكن أميره واستغن عن شئت تكن نظيره ، وفي رواية واحتج من شئت تكن أسيره .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرنا أبو الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثنا عفان بن مخلد حدثنا اياس بن أبي تيممة قال سمعت عطاء يقول استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلا على سرية فقال أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا تنتهي لك دونه وهو يملك الدنيا والآخرة .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرنا أبو الحسين اخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثني خلف بن تميم حدثني عمر بن الرحال الحنفي حدثني العلاء بن المسيب حدثني أبو اسحاق عن عبد خير قال : قال علي عليه السلام لا يقبل عمل بلا تقوى وكيف يقبل ما يتقبل .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن الحسين اخبرني أبو الحجاج الفروس ابن القرصاب البرقي من ولد عفير صاحب رسول الله قال حدثني عبيد بن

الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وداعة صاحب جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني جابر قال دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض عله فلما نظر الى قال يا جابر بن عبد الله قوام الدين بأربعة عالم مستعمل لعله وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى جواد بمعرفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فإذا اعطى العالم عليه استنكف الجاهل ان يتعلم ، وإذا بخل الغنى بمعرفه باع الفقير آخرته بدنياه وإذا كان كذلك فالويل كل الويل يا جابر بن عبد الله سبعين مرة يا جابر من كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فان قام بما امر الله عرضها للدوام فان لم يعمل بما أمر الله بها عرضها للزوال والفناء .
وانشأ أمير المؤمنين يقول :

ما أحسن الدنيا وأقبلها إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار أقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالجنة أمثالها

قال جابر ثم هزني اليه هزة خيل لي ان عضدى خرجت من كاهلي .
قال : يا جابر بن عبد الله حوايج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا
النعم فتحل بكم النقم واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمداً واعقب اجرا
ثم انشأ يقول :

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين
وسل إلهك مما في خزائنه فانما هي بين الكاف والنون
اما ترى كل من ترجو وتأمله من البرية مسكين ابن مسكين
ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين واقبح البخل بمن صيغ من طين

ثم قال جابر بن عبد الله فهممت ان أقوم فقال وانا معك يا جابر قال فلبس

نعليه والقي رداه على منكبيه وطائفه فوق قداليه فلما ان بلغنا جبانة السكوفة سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهذه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدية فقال هؤلاء اخواننا كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا اخوان لا يتزاورون واوداء لا يعادون ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال يا جابر بن عبد الله اعطوا من دنياكم الفانية لآخرتكم الباقية ومن حياتكم لموتكم ومن صحتكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم اليوم في الدور وغداً في القبور والى الله تصير الامور ، ثم انشأ أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب وياابس

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسين بن وشران الورك ببغداد أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرنا رجل من بني ثيبان ان علي بن أبي طالب عليه السلام خطب فقال الحمد لله أحمدته واستعنيته وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علكم ويوقظ به غفلتكم واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون بها فلا تغفروا لكم الحياة الدنيا فانها دار بالبلاء مخوفة وبالغناء معروفة وبالقدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين أهلها دول وسبحاك لا ندوم احوالها وان يسلم من شرها نزالها بينا أهلها منها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفه العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله أنكم وما أتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى من كان اطول منكم اعماراً واشد منكم

بطشاً واعمر دياراً وابعداً آثاراً فاصبحت اصواتهم هامة من بعد طول تعليمها
واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة
والسرر المنضدة والنفارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور اللاطية
الملحدة التي قد بنى على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فحلها مقترب
وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين لا يستأنسون
بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب
الجوار ودنوا الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلمة كلبه البلى
واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غضارة العيش رفاتاً
فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أبواب هيبات هيبات كلا
انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فكان قد صرتم الى ما
صاروا اليه من البلى والوحدة في دار الثوى وارتهنت في ذلك المضجع وضمكم
ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثت القبور وحصل ما في
الصدور ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من
سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب
والاسرار هنالك تجرى كل نفس بما كسبت ان الله عز وجل يقول (ليجزى الذين
أساؤا بما عملوا ونجزى الذين أحسنوا بالحسن) وقال (ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم بك أحد) جعلنا الله واباكم
عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد.

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو زكريا بن أبي أسحاق
حدثنا ابو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثني عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص
ابن غياث حدثني سفيان بن وكيع حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن سودة
عن العلاء بن عبد الرحمن قال : قام رجل الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال

يا أمير المؤمنين ما الإيمان ؟ فقال الإيمان على أربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد ، والصبر من ذلك على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والتقرب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات ، والعدل على أربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين ، واليقين على أربع شعب غايص الفهم وغرر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم علم غرر العلم ومن عرف غرر العلم صدر عن شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط ، والجهاد على أربع شعب الاصر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أصر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى ما عليه ومن شأنا الفاسقين وغضب الله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ميل الحزن فقام الرجل الى رأس علي عليه السلام فقبله .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا اخبرني ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري بمكة حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف السنكلي قال سمعت الفتح بن شخرف يقول رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام فسمعتة يقول التواضع يرفع الفقير على الغني واحسن من ذلك تواضع الغني للفقير .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال سمعت السيد ابا منصور المظفر بن محمد العلوي يقول سمعت ابا بكر بن أبي وارم يقول سمعت ابراهيم ابن بريدة الهاشمي يقول سمعت الفتح بن شخرف يقول سمعت بشير بن الحارث يقول رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام فقلت يا أمير المؤمنين

تقول شيئاً لعل الله ينفعني به فقال : ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء
 رغبة في ثواب الله واحسن منها تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت
 يا امير المؤمنين دع، تزيدنا ؟ فولى وهو يقول :

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً
 غر بدار الفناء بيت فاین لدار البقاء بيتاً

وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا
 ابو منصور البصري حدثني احمد بن نجدة حدثني سعيد بن منصور حدثنا
 ابو شهاب عن القاسم بن الوليد بن الهمداني عن داود بن ابي عمرة ان علياً وع،
 قال خمس خذوهن عني لا يخافن احد منكم إلا ذنبه ولا يرجوا إلا ربه ولا يستحي
 من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم
 واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الرأس ذهب الجسد.
 أنبأني مذهب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل
 بغداد اخبرني قلندر بن عبد الرحمن بن شاذي اخبرني ابو غانم حميد بن المأمون
 اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب
 قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله حدثني علي بن الحسن القطان حدثني
 الاصمعي عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده
 قال : قال عبد الله بن عباس ما انتفعت بشيء بعد النبي (ص) انتفاعي بكلمات
 كتب بهن الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى بسم الله الرحمن
 الرحيم أما بعد فإن المرء قد يفرح بادراك ما لم يكن يفوته ويحزن لفوت ما لم
 يكن يدركه فإن أذاك الله من الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً واذا فاتك منها شيء
 فلا تكثرن عليه جزعاً وليكن همك لما بعد الموت والسلام .

واخبرنا الفقيه ابو سعيد الفضل بن محمد الاسترابادي حدثنا ابو غالب
 الحسن بن علي بن القاسم حدثنا ابو علي الحسن بن أحمد الجهمري بعسكر مكرم

حدثني ابو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد حدثني ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال : قال ابو الفضل أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ كان الجاحظ يقول لنا زمانا ان لأمير المؤمنين عليه السلام مائة كلمة كل كلمة منها تعني بألف كلمة من محاسن كلام العرب قال وكنت أسئله دهرأ بعيدا ان يجمعها لي ويميلها علي وكان يعدني بها ويتغافل عنها ضناً بها قال فلما كان آخر عمره أخرج جملة من مسودات مصنفاته فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المئة هذه : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ، ما هلك امرء عرف قدره ، قيمة كل امرء ما يحسنه ، من عرف فقد عرف نفسه ربه ، المرء مخبوء تحت لسانه ، من عذب لسانه كثراً أخوانه ، بالبر يستعبد الحر ، بشرٌ مال البخيل بمحادث أو وارث. لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال ، الجزع عند البلاء تمام المحنة ، لا ظفر مع البغي ، لا ثناء مع الكبير ، لا برٌ مع الشح ، لا صحة مع نهم لا شرف مع سوء أدب ، لا اجتناب من محرم مع حرص ، لا راحة مع حسد لا محبة مع مرأ ، لا سودد مع انتقام ، لا زيارة مع الدعارة لا صواب مع ترك المشورة ، لا مروءة ليكذب ، لا وفاء للملوك ، لا كرم اعز من التقوى لا شرف اعز من الاسلام ، لا معقل احرز من الورع ، لا شفيع انجح من التوبة ؛ لا لباس اجمل من السلامة ، لا داء اعبي من الجهل ، لا مرض اضنى من قلة العقل ، لسانك يقضيك ما عودته ، المرء عدو ما جهله ، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره ، اعادة الاعتذار تذكير للذنب ، النصيح بين الملاّ تقريع ، اذا تم العقل نقص الكلام ، الشفيع جناح الطالب نفاق المرء ذلة ، نعمة الجاهل كروضة على مزبلة ؛ الجزع اتعب من الصبر المسؤول حرٌ ، اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة ، من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه ، السامع للغبية احد المغتابين ؛ الذك مع الطمع ، الراحة مع اليأس

الحرمان مع الحرص ، من كثير مزاحه لم يخل ، من حقد عليه أو استخفافاً به .
 عبد الشهوة أذل من عبد الرق ، الحاسد مقتاظ على من لا ذنب له ، كفى
 بالظفر شفيماً للذنب ، رب ساع فيما يضره ، لا تتكل على المنى فانها بضايح
 النوكى ، اليأس حر والرجاء عبد ، ظن العاقل كهانة ، من نظر اعتبر ، العداوة
 تشغل القلب ، القلب اذا كره عى ، الادب صورة العقل ، لاحياء لحريص
 من لا نت اسافله صلبت اعاليه ؛ من أنى فى أعجانه قل حياؤه وبذى لسانه
 السعيد من وعظ بغيره ، الحكمة ضالة المؤمن ، الشره جامع لمساوى العيوب
 كثرة الوفاق نفاق ، كثرة الخلاق شقاق ، رب أمل غايب ؛ رب رجاء يؤدى
 الى الحرمان ، رب ارباح تؤدى الى الخسران ، رب طمع كاذب ، البغى
 سائق الى الحين ، فى كل جرعة شرقة ، مع كل أكلة غصة ، من كثير فكره
 فى العواقب لم يشجع ، اذا حلت المقادير ضلت التدابير ؛ اذا حل القدر بطل
 الحذر ، الاحسان يقطع اللسان ، الشرف بالعقل والادب لا بالاصل
 والحسب ؛ اكرم الحسب حسن الخلق ؛ اكرم النسب حسن الادب ؛ افقر
 الفقير الحق ، او حش الوحشة العجب . اغنى الغنى العقل ، الطامع وثاق الذل
 احذروا نفار النعم فما كل شارد بمرود ؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق
 الاطماع ، من ابدى صفحته للحق هلك ، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
 من لان عوده كثف اغصانه ، قلب الاحق فى فيه ، لسان العاقل فى قلبه ، من
 جرى فى عنان امله غز بأجله اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاصها
 بقلة الشكر ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقدره عليه . ما
 اضمر أحد شيئاً إلا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه ، اللهم اغفر زمرات
 الاحاظ ؛ وسقطات الالفاظ ؛ وسهوات الجنان ، وهفوات اللسان ، البخيل
 مستعجل للفقير يعيش فى الدنيا عيش الفقراء وبجاسب فى الآخرة حساب الاغنياء
 لسان العاقل وراء قلبه ؛ قلب الاحق وراء لسانه الحذر الحذر فوالله لقد ستر

حتى كانه غفر ، من اطال الامل اساء العمل ؛ الكاسب فوق قوته خازن لغيره
مسكين ابن آدم مكنون العلل مكتوم الاجل محفوظ العمل ، تؤلمه البقرة وتقتله
الشرقة وتنقنه العرقة .

الفصل الخامس والعشرون

(في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه)

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي
الهمداني فيما كتب إلي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الهمداني كتابة حدثني أبو طالب الجعفي حدثني ابن مردويه الحفاظ
حدثني محمد بن أحمد بن علي حدثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان
حدثني وهب بن بقية حدثني هاشم عن اسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن
زاذان أبي عمر : أن علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلا بالرحبة عن حديث
فكذبه فقال علي : انك قد كذبتني فقال ما كذبتك قال : ادع الله عليك ان
كنت كذبتني ان يعصى بصرك قال : ادع الله فدعا عليه فما خرج من الرحبة حتى
قبض بصره .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل
بغداد أنبأني عبد الملك بن علي بن محمد بن رملة حدثني أبو القاسم بن أبي بكر بن
علي حدثني أبو عبد الله بن شهر يار حدثني أبو العباس الطهراني حدثني سلمة بن
شبيب النيسابوري حدثني الحسن بن محمد بن أمين حدثني عمرو بن ثابت قال :
سمعت أبا معشر يقول كنا جلوسا فر بنا رجل فقال من كان يحب عليا فاني
ابغضه في الله قال : فاقنا من مجلسنا حتى مروا به يقاد أعمى .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر هذا أخبرني أحمد بن الحسين أخبرني أبي

أخبرني هلال بن مخلد الحفار أخبرني أبو بكر النقاش حدثني مسيح بن حاتم بالبصرة حدثني ابن عائشة حدثني حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال : قال سعيد ابن المسيب مر غلامك فلينظر الى وجه هذا فقلت وما هو قال انه كان يسب عليا ﷺ فسود الله وجهه .

وأنبأني مذهب الأئمة هذا أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الباقرجي أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي حدثنا أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي البراز حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم اللخمي البصري حدثنا أبو عبد الله محمد بن المثنى بن أنس بن مالك الانصاري حدثني أبو عون أنبأني محمد بن الاسود عن عامر بن سعد قال : بينا سعد يمشي إذ مر برجل يشتم عليا فقال سعد أنك تشتم رجلا قد سبق له من الله ما قد سبق والله لتكفن عن شتمه أو لأدعون الله عليك قال : اتخوفني كأنه نبي قال : فقال سعد اللهم انه ان كان يسب رجلا قد سبق له منك ما قد سبق فاجعله اليوم نکالا قال فجاءت حية وافر ج الناس لها فتخبطته قال فرأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون استجاب الله لك يا أبا اسحاق .

الفصل السادس والعشرون

(في بيان مقتله صلوات الله وسلامه عليه)

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني ابراهيم بن اسماعيل المقرئ حدثني عثمان بن سعيد الداري حدثني عبد الله ابن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال

عن زيد بن اسلم ان ابا سنان الدؤلى حدثه انه عاد عليا دح، في شكوى اشتكاها قال : فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا فقال ولـكنى والله ما تخوفت على نفسى منه لانى سمعت رسول الله (ص) الصادق المصدق يقول أنك لتضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا واشار الى صدره ويسيل دمها حتى يغضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عافر الناقة اشقى ثمود .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحرث الاصفهاني الفقيه أخبرنا محمد بن حسان وهو أبو الشيخ الاصبهاني حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني ، عن موسى ، عن عبد الرحمن الـكندى قال : أحمد بن الحسين وفيما اجازلى شيخنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهاني حدثني أبو حفص محمد بن العباس ابن ايوب الاخرم وأبو حامد أحمد بن سعيد بن جعفر بن سعيد الاشعري قالوا حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثني اسماعيل بن راشد قال كان من حديث عبد الرحمان بن ملجم وأصحابه ان عبد الرحمان بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكير النخعي اجتمعوا بمكة فذكروا امراء الناس وعابوا على ولايتهم ثم ذكروا أهل النهروان وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم وهم اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم فلو شربنا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتبسنا قتلهم فارحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم انا ا كفيكم على بن أبي طالب وقال البرك بن عبد الله انا ا كفيكم معاوية بن أبى سفيان وقال عمرو بن بكير النخعي انا ا كفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذى وجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه فاخذوا اسيا فمهم فسموها واتعدوا التسع عشرة من شهر رمضان ليثب كل واحد منهم الى صاحبه الذى توجه اليه فاقبل كل رجل الى المصر الذى هو فيه صاحبه الذى طلب فاما ابن ملجم

المرادى فخرج خلف أصحابه بالكوفة وكانهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره فرأى ذات يوم أصحاباً له من تيم الرباب وكان على ﷺ قتل منهم يوم النهر وان عدداً فذكروا قتلاهم ولقي امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان على قتل أباهما وإخاهما وكانت فائقة الجمال فلما رآها عبد الرحمان التيس بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت لا اتزوجك حتى تشفى قلبي قال : وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبي طالب فقال هو مهلك فاما قتل على فلا اراك تدري كينه قالت تريدني قال بلى قالت فالتبس غرته فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسي ونفعك العيش معي وان هلكت فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزبرج اهلها فقال والله ما جاء بي الى هذا المصير إلا قتل على بن أبي طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اطلب لك من يشد ظمرك ويساعدك على امرك فبعثت الى رجل من تيم الرباب يقال له وردان فمكلمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم برجل من اشجع يقال له شبيب بن بحرة فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل على بن أبي طالب قال ثمكلك أمك لقد جئت شيئاً اداً كيف تقدر على ذلك قال : اكن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفيعنا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا قال له ويحك لو كان غير على كان اهون على قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقتها مع النبي وما اجدني أنشرح لقتله قال أما تعلم انه قتل أهل النهر وان العباد المصلين قال بلى قال فقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه فجأوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رايانا على قتل على قالت فاذا اردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل على في صبيحتها سنة اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحريرة فمصبتهم واخذوا اسيا فهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها على ﷺ فلما خرج على شد عليه شبيب بالسيف فوقع

سيفه بمضادة الباب أو بالطاق وضربه ابن ملجم فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى أمية فرآه ينزع الحريرة من صدره فقال ما هذه الحريرة والسيف ؟ فاخبره بما كان فضربه بالسيف حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس فصاح الناس فلقيه رجل من حضر موت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فاخذه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجسا بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فاخذوه إلا ابن رجلا من ممدان يكنى أبا أذ أخذوه فضرب رجله فصرعه ، وتأخر على وأرسل على جمعة بن هبيرة المخزومي فصلى بالناس الغداة ثم قال علي . دع ، على بالرجل فادخل عليه فقال اى عدو الله الم احسن اليك ؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال : ان سيفي هذا شحذته اربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي ﷺ فلا اراك إلا مقتولا به ولا اراك إلا من شر خلق الله .

فذكروا أن محمد بن حنيف قال والله لأنى لأصلي في تلك الليلة التي ضرب فيها علي في المسجد في رجال كثير من المصر يصلون قريبا من السدة ما هم إلا قياما وركوعا وسجودا فلا يسأمون من اول الليل الى آخره إذ خرج علي . دع ، لصلاة الغداة فجعل ينادى أيها الناس الصلاة الصلاة فما ادرى اخرج من السدة فتكلم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفا ثم رأيت ثانيا وسمعت عليا . دع ، يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى أخذ ابن ملجم وادخل علي علي . دع ، فدخلت فيمن دخل فسمعت عليا ﷺ يقول النفس بالنفس فأن هلك فأتوه وان بقيت رأيت فيه رأى ، وذكروا ان الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر علي . دع ، فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه اذا جاءت ام كلثوم بنت علي . دع ، فقالت اى عدو الله انه لا بأس على أبى والله يخزيك

فقال ابن ملجم على من تبكين لقد اشتريت سبقي بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض ما نجا منهم أحد .

وذكروا ان جندب عبدالله دخل على علي ؓ، يسليه فقال يا أمير المؤمنين ان فقدناك فلا نفقدك فنبايع الحسن قال نعم ثم دعا حسنا وحسينا فقال اوصيكا بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا الفانية وان بفتكنا ولا تبكيها على شيء زوى عنكنا وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضايغ واصنعنا للآخرة وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً اعمالاً بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد ابن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك ؟ قال : نعم قال فأني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك اعظيم حقهما عليك ولا تؤثر امرأ دونهما ثم قال للحسن والحسين اوصيكا به فإنه أخوكا وابن أبيكما وقد علمنا ان أبابكا كان يحبه ، وقال للحسن أي بني أوصيك بتقوى الله وأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهر ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش .

فلما حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد : أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم اوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فأني سمعت أبا القاسم ؓ يقول ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام انظروا الى ذوي ارحامكم فصلوهم يهون عليكم

الحساب الله الله في الايتام فلا تغيروا افواههم ولا يضيعوا بحضر تكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في القرآن فلا يسبقنكم با لعمل به غيركم الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم الله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا، الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم الله الله في الزكاة فانها تطفي غضب الرب الله الله في ذمة اهل بيت نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم الله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله ﷺ اوصى بهم الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معاشكم الله الله في فيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به رسول الله (ص) ان قال اوصيكم بالضعيفين نساؤكم وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم من ارادكم وبني عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتول الامر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة اشهر وقد كان علي (ع) نهي عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين (ع) لا يقتل بي إلا قاتلي انظر يا حسن ان أنامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض علي (ع) بعث الحسن (ع) الى ابن ملجم فقال للحسن هل لك في خصلة أتي والله ما اعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً ان اقتل علياً ومعاوية او اموت دونهما فأن شئت خليت

بني وبينه ولك الله على ان اقتله وان قتلته لا تبتك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله فأخذته الناس فأدرجوه في بوارى ثم احرقوه بالنار .

واخبرني الشيخ الامام ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الأريب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرنا الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في كتابه الى سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم حدثنا أحمد بن صبيح القرشي حدثنا يحيى بن يعلى عن اسماعيل البزاز عن أم موسى سرية علي بن أبي طالب قالت : قال علي لأم كلثوم يا بنية ما أراني إلا وقد حان أجلي قالت ولم بأبنة قال رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول لي يا علي لا عليك نجيت ما عليك .

واخبرني : الامام عين الائمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي أخبرنا عماد الدين الأمين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي رحمه الله حدثنا الشيخ ابو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الصالح ابو شعيب صالح بن شعيب أخبرنا ابو حاتم عبد الرحمن حدثنا عمارة البغدادي حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد عن عامر قال لما ضرب علي تلك الضربة قال ما فعل ضاربي اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي وان مت فاضربوه

ولا تزيدوه ثم أوصى الى الحسن فقال لا تغال في كفى فإني سمعت رسول الله (ص) يقول لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيين فإن كان خيراً عجلتموني وإن كان شراً القيتموه عن اكتافكم (الآثار) .

أخبرني الشيخ الامام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد بن سمان ابن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال حدثنا محمد بن حمزة بن محمد ابن الحرث العقيلي حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا أبو النصر حدثني أبو معشر عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان اي واحد أنت ان حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب قال والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط فقال اني وإياك غريبان في هذا الحديث .

وأخبرني الامام سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلي الهمداني فيما كتب إلي من همدان أخبرني أبي شيرويه بن شهر دار أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم وع، فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم بمحذاه مقام ابراهيم فسمعتة يقول كنت قاعداً في صومعني فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد وقع على صخرة على شاطئ البحر فتقياً فرمى برقع انسان ثم طار فتفقده فعاد فتقياً برقع انسان ثم طار ثم جاء فتقياً برقع انسان ثم طار ثم جاء فتقياً برقع انسان ثم طار فذنت الارباع فقامت رجلاً وانا اتعجب منه حتى انحدر الطير

فضربه واخذ ربه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الثالث ثم رجع فاخذ الربع الرابع فبقيت انفكر ونحسرت ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت انفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقياً برجع انسان فنزلت فقممت بازائه فلم ازل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت من أنت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من أنت ؟ فقال أنا عبد الرحمن بن ملجم ، فقلت وأيش عملت ؟ قال : قتل علي بن أبي طالب فول بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتلة فموى وانقض الطير فاخذ ربه كالاول وطار فسألت عن علي بن أبي طالب فقالوا هو ابن عم رسول الله ووصيه فامسكت .

وأخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا علي بن محمد العريضي حدثنا يحيى بن الحسن ابن الفرات القزاز حدثنا محمد بن عمر عن أبان بن تغلب عن سلمة بن كميل عن عبد الله بن سميع قال : قال علي بن أبي طالب وع ، قبل أن يضرب بثلاث أين شقيكم هذا أما والله ليخضبن هذه من هذا ، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت يا أمير المؤمنين استخلف قال : لا ، قلت اتق الله فما تقول لربك ، قال : أقول تركتهم كما تركهم رسولك ان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم .

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله أخبرنا الحسن بن علي بن الحسن أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال قرأ علي ابن أبي الحسن ابن معروف حدثني الحسن بن الفهم حدثني محمد بن اسماعيل ابن سعد أخبرني خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالوا أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن محمد بن

الحنفية قال : دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام فلما دخل كأنهما اشتأزا منه ، فقالا : ما أجراك تدخل علينا ؟ قال فقلت لهما دعاه عنكما فلمعمرى ما يريد بكما لثم من هذا ، فلما كان يوم أتى به أسيرا قال ابن الحنفية ما أنا اليوم بأعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي دعه ، انه أسير فاحسنوا اليه واكرموا مثواه فان بقيت قتلت أو عفوت وان مت فاقتلوه قتلتني (ولا تعتمدوا ان الله لا يحب المعتدين) .

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والذي أحمد ابن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسين بن بشران ببغداد أخبرني أبو عمرو بن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني اسحاق بن اسماعيل حدثني جرير عن المغيرة قال : لما جاء معاوية خبر وفاة علي وهو قاتل مع امرأته بنت قرطة في يوم صائف قال إنا لله وإنا اليه راجعون ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير فقالت له امرأته تسترجع عليه اليوم قال : ويلك مائدين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا علي بن الربيع الانصاري حدثنا حفص بن غياث عن أبي روح عن مولى لعلي أن الحسن بن علي صلى على علي وكبر أربعاً .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبد الله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني أبو نعيم حدثنا عبد الجبار عن عباس الهمداني عن عثمان بن المغيرة قال : انه لما دخل رمضان كان علي ﷺ يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند ابن عباس ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول يا تبنى امر الله وأنا اخمص انما هي ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا اسحاق إبراهيم بن اسماعيل القاري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول ولي علي بن أبي طالب عليه السلام خمس سنين ؛ وقتل سنة أربعين من مهاجرة رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة أصيب يوم الجمعة ودفن يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر رمضان ودفن بظاهر الكوفة .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرني علي بن عبد الرحمن بن هاني بالكوفة حدثني أحمد بن حازم عن أبي عروة عن عبيد الله بن موسى أخبرني مسكين حدثني حفص بن خالد عن أبيه عن جده جابر قال أتني لشاهد لعلني أع، وأناه المرادى يستحمه فحمه ثم قال :

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من مراد
ثم قال : هذا والله قاتلي ، قالوا : يا أمير المؤمنين أفلا تقتله ؟ قال : لا
فمن يقتلني إذا ، ثم قال :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا قيقا
ولا نجزع من الموت اذا حل بواديك

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي حدثني عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي حدثني عمر بن طلحة القتاد حدثني اسباط ابن نصير قال : سمعت اسماعيل ابن عبد الرحمن يقول : كان عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله عشق امرأة من الخوارج يقال لها قطام من تم الرباب فذكعها وصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي ، ففي ذلك يقول الفرزدق :

فلم أر مهراً ساقه ذو سباحة كمر قطام من فصيح واعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي. بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي. وإن غلا ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم

الفصل السابع والعشرون

(في بيان مبلغ نسبه وبيان مدة خلافته وبيان ما جاء من الاختلاف في ذلك)

قال (رضي الله عنه) : أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ أنه استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل ابن أحمد الواعظ أخبرني ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني ابو بكر بن دارم الحافظ حدثني محمد بن موسى بن حماد البربري حدثني يعقوب بن ابراهيم بن صالح صاحب المعلى قال : حدثني علي بن عاصم حدثني القاسم بن معن عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قتل علي. دع. يوم الجمعة سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة اشهر قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة او اربع وستين سنة .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا ابو سعيد أحمد بن عبد الله بن عمر بالكوفة حدثني الحسين بن حميد ابن الربيع اللخمي حدثني الحسين بن علي السلمي حدثني عمرو بن محمد بن حسان عن الحسين بن زياد قال : قال ابو معشر عن شرحبيل بن سعد القرشي قال : استخلف علي بن أبي طالب دع. آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين وستة اشهر فلما كان سنة اربعين قتل يوم الجمعة تسع عشرة مضت من شهر رمضان

من سنة اربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة أشهر .
وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن بشران
أخبرني أبو عمرو بن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله وهو
أحمد بن حنبل حدثني عبد الرزاق أخبرني ابن جريج حدثني محمد بن عمر أن علي
ابن أبي طالب عليه السلام مات اثلاث أو اربع وستين سنة أو نحو ذلك .

قال رضى الله عنه ، : فذكر أبو علي البيهقي السلامي في تاريخه ان
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة أشهر ثم قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه
الله ليلة الجمعة لأحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربعين ، وذكر
أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب الخبر الكبير أن مدة خلافة علي عليه السلام ،
كانت خمس سنين إلا شهرين ثم قتله ابن ملجم لعنه الله ضربه قبل دخول العشر
الأواخر بليلتين ومات أول ليلة من العشر الأواخر في سنة اربعين وهو ابن
ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السلام .

وذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف ان
أمير المؤمنين عليه السلام ، قتل ليلة الجمعة اتمع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة
أربعين وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .

وذكر ابن اسحاق انه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وروى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة علي ما أخبرنا
الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي الامام
شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدى شيخ السنة أبو بكر أحمد بن
الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرني أبو عمرو
ابن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني الجنيدى حدثني سفيان حدثني جعفر
ابن محمد عن أبيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ومات بها الحسن وقتل

الحسين بها ومات على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
 وذكر أصحاب التواريخ ان أمير المؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة وعشرين
 ولد لصلبه أربعة عشر ذكراً وخمس عشرة أنثى خمسة لفاطمة بنت رسول الله
 الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وسائرهم من
 أمهات شتى رضى الله عنهم أجمعين .

والمؤلف في مدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام :

هل أبصرت عينك في المحراب	كأبي تراب من فتي محراب
فقد درّ أبى تراب إنه	أسدُ الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيوفه كسواقب	هو مطعم وجفانه كجوابى
هو (١) الدماء ومطلع	شهب الأسنة في سماء تراب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاب
إن النبي مدينة علومه	وعلى الهادى لها كالأب
لو لا على ما اهتدى في مشكل	عمر ولا أبدى جواب صواب
قد نازع الطير النبي ورده	من رده فاصدق بغير كذاب
وطهارة الهادى على أشعرت	بطهارة الأرحام والأصلاب
ما ارتاب في فضل الحق المهتدى	غير الغوى المبطل المرتاب
قد حاز غايات العلى لما كبا	من دونهم مشمرٌ لطلاب
فتح المبشر باب مسجده له	إذ سد فيه سائر الأبواب
نزع العدى أسنانهم لما منوا	منه بليث كاشر الأنياب
كالشهد مولانا على المرتضى	للأولياء وللعدى كالصاب
في السلم طود في الحروب غضنفر	بالعدل راضٍ للمضيهاب

قال الثريا كم أثار عجاياة من كل رأس في الثرى مفساب
 غيث مطول يوم بسط حرايب ليث صؤول يوم قبض حراب
 إن الوصى مجندل عمر الضبا في الله بين دكادك وروابي
 إن الوصى للمقح لوقايح ولدت حتوف أسودها في الغاب
 إن الوصى لفي صباه جامع حزم الكهول الى صياك شباب
 إن الوصى أبا تراب دس في بطن التراب جماجم الانراب
 إن الوصى لموضع الأسرار إذ زم النبي مطيه لذهاب
 إن الوصى اخا النبي المصطفى زمن الصبا ما جر ذيل تصابي
 إن الوصى ضميره لم يندل يوماً على الأحقاد للاصحاب
 إن الوصى لمن علمتم ليه متبث في مدحض الالباب
 إن الوصى عن الفواحش معرض ومعرض لكتائب وكتاب
 ورث السباحة والحماة معشرا جبلوا بأجمعهم على الانجاب
 وجلت خطابته عرايس خرداً للخاطبين كثيرة الخطاب
 وله مناقب مد مدحى ضبعه فيها وأكثرها وراء نقاب
 أعربت عنها ملأ خير في ولم أفطع مطالع حلية الاعراب
 يا عاتبي بهوى على زدت صدقا هواى فزد بمك عتاب
 أهوى جديد القلب في إيمانه رث العمامة بالي الجلباب
 أرهبتني بلوايم لفقتهم لما علمت بشأنه إعجاب
 وأهبت نحوى بالسلام بأننى بهوى على قد ملأت إهاب
 ولقد أنى هذا الفتى ما قد أنى في هل أنى فالى متى إرهاب
 إن كان أسباب السعادة حجة فهوى على أأكد الاسباب
 وكسوت أعقابى بنظمى مدحة حللا نجد على بالاحقاب
 حسناه ؛ وهو فاطم أهوام حقاً وأوصى بالهوى أعقاب

وقال أيضاً في مدحه عليه السلام :

ألا هل من فتى كأي تراب	إمام طاهر فوق التراب
إذا ما مقلتي رمدت فكحلي	تراب مس نعل أبي تراب
محمد النبي كهر علم	أمير المؤمنين له ككتاب
هو البكاء في المحراب أمكن	هو الضحك في يوم الحراب
هو المولى المفرق في الموالى	خزائن قد حواها بالحراب
وعن حمراء بيت المال أمسى	وعن صفرائه صفر الوطاب
شياطين الوغى دحروا دحوراً	به إذ سل سيفاً كالشهاب
نعم زوج البتول أخو أبيها	أبو السبطين روض الصماب
على ما على ما على	فتى يوم المكتبية والمكتاب
على بالهداية قد نحلى	ولما بدئرع برد الثياب
على كاسر الاصنام لما	علا كتف النبي بلا احتجاب
على في النساء له وصى	أمين لم يمانع بالحجاب
على إن غزا قوماً نجدهم	مراد الطير منتجع الذباب
على قرنه العالي قراب	إذا شام الحسام من القراب
على إن أتوه بمعضلات	معقدة له فصل الخطاب
على عانقت عيناه طراً	كعوب رماحه دون الكعاب
على ضارب بضبا كشمب	مضيف في جفان كالجواب
على عابس طلق المحيا	مضاع المال عمى الجناح
على براءة وغدير خم	وراية خير ضرغام غاب
على قاتل عمرو بن ود	بضرب عامر البلد الخراب
على تارك عمراً كجذع	لقي بين الدكادك والروابي

ففضله النبي بصدق ضرب
على في مهاد الموت غار
يقول الروح بخ بخ يا علي
على أحسن الأصحاب قدما
وأخطبهم وأقضاهم بعلم
مؤد في الركوع زكاة مال
على الضيف والضيف المؤتى
نعم يوم العطاء له عطاء
فنازع صهره الطير المهادى
هما مثلاً كهرون وموسى
بنى في المسجد المخصوص باباً
كان الناس كلهم فشور
ولايته بلا ريب كطوق
إذا عمر تخط في جواب
يقول وخالق لو لا على
فقاطمة ومولانا على
ومن يك دأبه تشيد بيت
لقد قتلوا علياً إذ نحلى
وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى
وقد منعوا الحسين الماء ظلماً
ولو لا زينب قتلوا علياً
وقد صلبوا امام الحق زبداً
بنات محمد في الشمس عطشى
على من صدقوه في الثواب
وأحمد مكنن غار اغتراب
فقد عرضت روحك لانتهاج
وأسمحهم بنيل مستطاب
بعيد القعر رجاف العباب
حوته حرابه يوم الحراب
وصوم الصيف والخير الحساب
حساب ليس يدخل في الحساب
وكان يرد منه بالسكتاب
بتمثيل النبي بلا ارباب
له إذ سد أبواب الأصحاب
ومولانا على كاللباب
على رغم المعاطس في الرقاب
ونبهه على للصواب
هلكك هلكك في درك الجواب
ونجلاه سرورى في اكتئاب
فها أنا حب أهل البيت داني
بسبحته فهلا في الضراب
جواد العرب بالسلم المذاب
وذاك الماء ورد للسكلاب
صغيراً قتل بق أو ذباب
فيا لله من ظلم محجاب
وآل يزيد في ظل القباب

لآل يزيد من آدم خيام وأصحاب الكساء بلا ثياب
يزيد وجده وأباه أقلي والعن والديانة لا نحابي

وقال أيضا في مدحه عليه السلام :

لقد نجمع في الهادي أبي الحسن	ما قد تفرق في الأصحاب من حسن
ولم يكن في جميع الناس من حسن	ما كان في الضيغم العادي أبي الحسن
هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به	ما كان فيه من التحقيق واللسن
هل أودع الله أيامهم وإن فضلوا	ما أودع الله إياه من الركن
هل فيهم من له زوج كفاطمة	قل لا وإن مات غيظاً كل ذي إحسن
هل فيهم من له في ولده ولد	مثل الحسين شهيد الطف والحسن
هل فيهم من له عم يؤازره	كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن
هل فيهم من له صنو يكافئه	كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن
هل فيهم من تولى يوم خندقهم	قتال عمرو وعمرو خرو اللذقن
هل فيهم يوم بدر من اتقى قدماً	قتل الوليد الهزبر الباسل الحزن
هل فيهم من رمى في حين سطوته	بباب خيبر لم يضعف ولم يهن
هل فيهم مشعر بالنفس جنته	أكرم بمثمته العالي وبالثن
هل فيهم غيره من حاز مجتهدا	علم الفرائض والآداب والسن
هل سابق مثله في السابقين له	فضل السباق وما صلى إلى الوثن
وهل أتى هل أتى إلا إلى أسد	فتى الكتائب طود الحلم في الحن
أطاع في النقص والإبرام خالقه	وقد عصى نفسه في السر والعلن
قد كان يلبس مسحاً بالياً خلقاً	مع التمكن مما حيك في عدن
ما كان في عليه أو زهده درن	وإن مضي عمره في ثوبه الدرن

الناس في سفتح علم الشرع كلهم لكن علي أبو السبطين في الفتن
ويومه حرب أسد الحرب ضيفمها وإليه سبحة طرارة الرسن
يا أحسن الناس والهيجهاء لافحة يا أسمح الناس بالدنيا بلا منن
ما في السيوف كسيف شتمته حتفا وإن جلته زمانا خطة اليمين
ولا كصهر ك في الأصهار من أحد ولا كمثلك في الاختان من ختن
تبا لباغية شاموا قواضيههم لنصرهم آل حرب مصدر الفتن
قد فضلوا آل حرب من ضلالتهم على امام الهدى الراضى الرضا الفطن
يرجون جنتهم هيمات قد طلبوا ماء الوكايا بلا دلو ولا رسن
وهم يلاقونه في قعر نارهم مع الشياطين مقرونون في قرن



الدعاء

قال (رضى الله عنه) :

الحمد لله بارى النسم . ومقدر القسم . وكاشف الغم . الذى اخرجنا فى
افضل الامم . محمد المصطفى افضل العرب والعجم . الذى نصر دينه بسيوف
أصحابه من المهاجرين والانصار من بعدهم من التابعين والابرار صلى الله ورضى
عن أصحابه السالكين مسالكه فى سننه وآدابه . اللهم ان أصحاب رسولك قد
راضوا فى رضاك جوامع شروعاتهم ورضوا بدلائلك واهل شباعاتهم وتركوا
لدينك دين آبائهم وأمهاتهم . وقمعوا بسواعدهم المساعدة مرده اسود عدااتهم
فى اجاعاتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم . وهزموا اثبات المشركين بثباتهم
واطفوا نيران الكفر بالجمع ضبااتهم وطردها لذيذ رقاهم بسجدااتهم فى صلاتهم
ودعواتهم فى خلواتهم . ونوروا قلوبهم بذكرك فى ظلماتهم . وغمروا الفقراء
بصدقاتهم وصلاتهم . وأسالوا سيول الدماء باسالاتهم . واطلعوا فوق أرض
الدماء من سما القتام نجوم أسنة قنواتهم . وفقموا خياشيم السهل والحزن
بنفحات ثمرات شجرات جنات حسناتهم . واصطلوا بحر البلاد فى سيراتهم .
فمظم اللهم بذلك درجاتهم فى جناتهم واقبضهم نواصى طلباتهم واجعلنا بحبنا
إياهم اضياف بركاتهم . اللهم انا نحب رسولك . ونحب جميع الصحابة الاسود
الاخيار فى الكتبية والكتائب الذين رموا بأنفسهم يوم الحراب الى لهات
الحراب . ونثروا لثالى دموعهم على يواقيت خدودهم من رجس عيونهم فى
الحراب . وقرروا اضيافهم بحفان كالجواب . فأرفع بما قاسوا يا رب الارباب
منازلهم يوم الحساب ورش علينا قطرة مما تفيض عليهم من الثواب . اللهم من
جاد لنا من مبغضينهم فنحن فى جليلة المجادلة نكفهم والمرأ مع من احب ونحب

نحبهم فاجعلنا معهم واليهم وفيهم ومنهم . وارض عنا كما رضيت عنهم . اللهم
 أنهم قد نحروا فيما يرضيك عنهم وادروا بما يزلهم لديك وقضوا في طاعتك
 حياتهم وقد كملت حلامهم وانتمت دينهم إذ قلت في صفتهم والذين معه أشداه
 على الكفار رحماء بينهم . اللهم اجمع بيننا وبينهم . اللهم أنهم تقلدوا في مرضاتك
 سيوفاً واعتقلوا مراراً . وعالجوا حروب شياطين الأنس أزماناً . وصارعوا
 فرساناً شجعاناً وكسروا صلباناً وأوثاناً . صبحوا وامسوا للإيمان إيماناً . وبرحوا
 لياлийهم ركباً وسجدوا يبتغون فضلاً منك ورضواناً . فأقض عليهم من جود
 جودك عفواً وغفراناً . واذلل اليهم من لدنك رحمةً واحساناً واجمع بيننا
 وبينهم في دار الرحمة على سرر متقابلين . ألهمنا أنهم وحيوا موت آمال الفقراء
 بحياء الجود وعاشوا عصورهم عصرة المنجود . وهجروا فيك لذة الهجود حتى
 مدحتهم بقولك سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود فاظلمهم بظلال الجود في
 اليوم الموعود وانقذنا بحبهم من وقود النار ذات الوقود ألهمنا أنك بجللتهم أوضح
 التبجيل وانزلت في شانهم في التنزيل ذلك مثلهم في التوراة والانجيل فاحشرنا
 في هذا الرعيل في ظلمهم الظليل يا ذا الفعال الجميل والعطاء الجزيل . إلهنا لا نقدم
 إلا جفواً جفواً ولا نأتى إلا هفواً هفواً ولا ننال منك إلا صفواً صفواً ولا
 نجسد منك إلا عفواً عفواً فأرف بمفوك فرق ذنوبنا فوراً فوراً أنك أكرم
 الأكرمين وغفار ذنوب الآثمين حسبنا الله ونعم الوكيل .

هذا آخر ما أورده الامام الاجل صدر الدين شمس الاسلام

أخطب الخطباء الموفق ابن أحمد المكي الخوارزمي

في تصنيفه في فضائل علي أمير المؤمنين

رضي الله عنه



فهرس الكتاب

صفحة	المواضيع
	المقدمة : بقلم العلامة السيد محمد رضا الخراسان .
١	ذكر فضائل أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small> .
٦	(الفصل الاول) في بيان أساميهِ وكنياه وألقابه وصفاته <small>عليه السلام</small> .
١٢	الصفات .
١٢	(الفصل الثاني) في نسبه من قبل أبيه وامه .
١٤	(الفصل الثالث) في بيان ما جاء في بيعته .
١٦	(الفصل الرابع) في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ منه حين أسلم .
٢٢	(الفصل الخامس) في بيان انه من أهل البيت عليهم الصلاة والسلام .
٢٥	(الفصل السادس) في محبة الرسول إياه وتحرّضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه .
٣٨	(الفصل السابع) في بيان غزارة علمه وانه أفضى الأصحاب .
٥٦	(الفصل الثامن) في بيان أنه مع الحق وأن الحق معه .
٥٨	(الفصل التاسع) في بيان أنه أفضل الأصحاب بخصوص بفضائل لا يشاركه فيها غيره .
٦٦	(الفصل العاشر) في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير .
٧١	(الفصل الحادى عشر) في بيان شرف صعوده ظهر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> لكسر الأصنام .
٧٢	(الفصل الثانى عشر) في تورطه الممالك في الله تعالى ورسوله (ص) .
٧٥	(الفصل الثالث عشر) في بيان رسوخ الايمان في قلبه .
٧٨	(الفصل الرابع عشر) في بيان أنه اقرب الناس من رسول الله (ص) .
	وانه مولى كل من كان رسول الله (ص) مولاه .
١٠٠	(الفصل الخامس عشر) في بيان تخصيص الله إياه بتبليغ سورة براءة .
١٠٢	(الفصل السادس عشر) في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال .

المشركين والناسكين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي في حيازته
من الفضائل بذلك

- ١٠٢ (الفصل الأول) في بيان محاربة الكفار
- ١٠٩ (الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الجبل وهم الناسكون .
- ١٢٢ (الفصل الثالث) في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون .
- ١٨٢ (الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون .
- ١٨٦ (الفصل السابع عشر) في بيان ما نزل من الآيات في شأنه .
- ١٩٩ (الفصل الثامن عشر) في بيان أنه الأذن الواعية .
- ٢٠٠ (الفصل التاسع عشر) في فضائل له شتى .
- ٢٤١ (الفصل العشرون) في تزويج رسول الله (ص) إياه فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٥٧ (الفصل الحادى والعشرون) في بيان أنه من أهل الجنة وإن الجنة
إشتافت إليه وأنه معصوم من الذنب .
- ٢٥٨ (الفصل الثانى والعشرون) في بيان أنه حامل لوائه يوم القيامة .
- ٢٦٠ (الفصل الثالث والعشرون) في بيان أن النظر إليه وذكره عبادة .
- ٢٦١ (الفصل الرابع والعشرون) في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه
- ٢٧٣ (الفصل الخامس والعشرون) في بيان من غير الله خلقهم وأهلهم بسببهم إياه
- ٢٧٤ (الفصل السادس والعشرون) في بيان مقتله صلوات الله وسلامه عليه
- ٢٨٥ (الفصل السابع والعشرون) في بيان مبلغ نسبه وبيان مدة خلافته وبيان
ما جاء من الاختلاف في ذلك
- ٢٨٧ للمؤلف قصائد في مدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام .
- ٢٨٩
- ٢٩١
- ٢٩٣ الدعاء للمؤلف . خاتمة الكتاب